МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٢
(٧٦٩)
الاحد ١٥
كانون الثاني
(يناير)
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

وزير التعليم السوفيتي:
«الاصلاح في المدرسة ليس تحطيما بل تحسينا»

نشر في الاتحاد السوفيتي مشروع اصلاح المدارس المهنية ومدارس التعليم العام . وباعتبار ان هذه الوثيقة تتصف باهمية اجتماعية – سياسية كبيرة ، والتي تلامس اهتمامات كل اسرة فانها مطروحة على بساط النقاش امام المجتمع باكمله ، وستلقي الصحافة والراديو والتلفزيون الاضواء على مختلف الاراء ، والملاحظات والمقترحات التي ستخضع بعد ذلك لمناقشة لجان مرموقة من الاختصاصيين .

في هذا الحديث ، يتحاور مراسلنا مع وزير التعليم السوفيتي ميخائيل بركوفيف الذي شرح بعض بنود مشروع الاصلاح المقبل .

المراسل : ما الذي بعث على القيام باعادة بناء النظام المدرسي ؟

الوزير : ان الفتيان والفتيات الذين يجلسون اليوم على مقاعد الدراسة ، هم الذين سيحلون مهمات مستقبلنا . واليوم لسنا شدة وتيرة تطور المجتمع واقتصاده وعلومه وثقافته وتحسين العلاقات الاجتماعية وتطور الانسان ذاته ، ان هذا كله يكشف عن تخلف بعض الانظمة التربوية والتعليم عن متطلبات الحياة .

اننا نخطط لنقل كل فروع الاقتصاد الوطني الى الحدود الرائدة في العلم والتكنيك ، وتحقيق الاتمتة الواسعة للانتاج ، وضمان تحول جذري في انتاجية العمل ، والانتاج بضائع بمستوى افضل المواصفات العالمية . ومن المفهوم انه لاجل ذلك كله يتحتم وجود انسان ذي تحصيل عال يمتلك القدرة على التفكير ذاتيا ، ويتمتع بالاضافة الى ذلك ، بثقافة عالية في العمل . واذا اوجزنا القول ، فان ما يستحث على الاصلاح هو المطالب الملحة لتطور المجتمع ، وانا لا ارى فيها تحطيما لنظام التعليم ، بل تحسينا له .

المراسل : يقترح المشروع تغيير بنية التعليم الثانوي العام والتعليم المهني . اليس كذلك ؟

الوزير : لقد توصلنا الى البنية الجديدة بصورة منطقية . وبوضوح اكبر [illegible]

المدارس الثانوية من ١٠ سنوات الى ١١ سنة تتم على حساب الصف «صفر» والذي يستقبل الاطفال بعمر ست سنوات . اننا نقوم بتجربة قبول الاطفال في المدرسة من سن السادسة وليس من سن السابعة ، منذ عدة سنوات . وعام الى آخر يتوسع نطاق هذه التجربة . واليوم فان الدليل التجريبي يسمح بالحديث عن ادخاله حيز العمل .

وبهذا فان المدرسة الابتدائية ستكون اربع سنوات وليس ثلاث والتعليم المتوسط (من الصف الخامس وحتى التاسع) فان مدة الدراسة ستكون مثلما هي عليه الآن والتلميذ حين يبلغ ١٥ سنة يكون قد حصل على قدر كاف من المعرفة التي يحصل عليها في فترة السنوات الخمس ذاتها ، وستصبح المدرسة الاساسية للحصول على التعليم الثانوي بمختلف القنوات تسع سنوات بدلا من ثمان .

ان ثانويات التعليم العام ، ومدارس

(البقية على ص ٢)

الاطفال معلمو السلم

جرى اجتماع غير اعتيادي في لجنة الدفاع عن السلم السوفيتية . اذ كان ضيوف اللجنة اطفال من الولايات المتحدة ، وهم اعضاء في منظمة «الاطفال معلمو السلام» التي تشكلت هناك قبل عامين .

موتالدون مسؤولة المجموعة

قالت مؤسسة المنظمة ورئيستها السيدة موتالدون من سان فرانسيسكو : اذا كان من الصعب على الكبار الاتفاق فيما بينهم فليفعل ذلك اطفالنا .

وقالت الطفلة راكيل بيتيت البالغة من العمر ١٢ عاما : «اننا نريد ان يكون لنا مستقبل ويجب علينا العمل سوية نحو هذا المستقبل» . اما الصبي شرن ويلس فقد عبر عن رأي مدرك اذ قال : «لقد اصبح السلم هدفنا ... وعلينا ان نجعله حقيقة» .

سيشاهد الاطفال الامريكيون في موسكو الكثير : الكرملين والمتاحف والمتنزهات ، وسيزورون السيرك ويشاهدون مسرحيات للاطفال ويتعرفون على اقرانهم السوفيت ليقتنعوا بان هؤلاء ايضا يخافون الحرب ويريدون العيش بسلام . وسيلهم اطفال البلدين احدهما الاخر ، وهذا هو الامر المهم .



الخبز والملح حسب التقاليد الروسية

تمثال في هافانا

«لقد كان لينين ، ومنذ البداية ، منظرا سياسيا وانسانا عمليا ، لم يتوقف عن الممارسة الثورية لحظة واحدة» .

ان عبارة فيديل كاسترو هذه تزين قاعدة تمثال لينين في العاصمة الكوبية . ان هذا التمثال كتمثال خوسي مارتي في ميدان الثورة ، منحوت من قطعة ضخمة من الرخام المستخرج في جزيرة الشباب . وهذا هو التمثال الاول لمؤسس الدولة السوفيتية في القارة الامريكية ، وهو من اعمال النحات السوفيتي [illegible] .

على الطريق نحو الفضاء «الجيولوجي»

لقد بلغ عمق بئر كولسك ١٢٠٠٠ متر . حول هذا الموضوع ، وحول اكتشافات الخبراء السوفيت في اعماق كوكبنا ، التي اطلق عليها «الفضاء الكوني» ، طالعوا الصفحة الثانية عشرة .

نواصل اسئلة استفتاء «انباء موسكو» بمناسبة السنة الجديدة

ما الذي تنتظرونه في السنة الجديدة ؟

وما الذي يخيف الخوف لديكم ؟

وما الذي يبعث الامل في نفوسكم ؟

يجيب على هذه الاسئلة :

صلاح خلف ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ومحمد سعيد الفالي (افغانستان) ،

والكساندر بوفين (الاتحاد السوفيتي) ،

والسيس جون موروغان (كندا) ،

وفاسكو غونسالفيش (البرتغال) .

(طالعوا الصفحة ٧) من هذا العدد ، وراجعوا المسودة رقم «٥»

«المرحلة الثانية من المعركة في اوروبا»

ما هو المبدأ الامريكي «المعارك الجوية البرية – ٢٠٠٠» ؟ اقرأ مقالة مراقبنا نيكولاي بورتوغالوف في هذا الموضوع في ص ٥

ملامسة المجهول (ص ١٠)

خطوة على الطريق نحو القلب الاصطناعي (ص ١٠)

تم تحديد اسماء ابرز عشرة رياضيين في البلاد خلال عام ١٩٨٣ وذلك بنتيجة الاستفتاء التقليدي الذي تجريه بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة رابطة الصحفيين الرياضيين العاملين في الوكالات والجرائد والمجلات وفي الراديو والتلفزيون وكل الرياضيين العشرة تقريبا من الفائزين في الالعاب الصيفية الثامنة لشعوب الاتحاد السوفيتي .

وتتصدر القائمة الثالثة في الجامعة بطلة العالم ، وصاحبة الرقم القياسي العالمي في القفز العالي تمارا بيكوفا (ثانية فوق) من مدينة روستوف على الدون ، والتي دخل اسمها في هذه القائمة لاول مرة .

في بداية الموسم فازت تمارا ببطولة اوروبا للقاعات وسجلت رقما قياسيا عالميا بلغ ٢٠٣ سم ، وبعد ذلك حققت الفوز في الالعاب الصيفية وفي بطولة الالعاب الجامعية وفي اول بطولة للعالم . واخيرا كان الفوز حليفها في المباريات الدولية التي جرت في مدينة بيزيه الايطالية بعد ان اجتازت العارضة على ارتفاع ٢٠٤ سم وسبق لتمارا ان فازت في الاستفتاء الدولي الذي تنظمه وكالة تاس .

وجاء في المرتبة الثانية لاعب الجمباز ديمتري بيلوزرتشيف (اول فوق) وهو ايضا يدخل القائمة لاول مرة واصبح هذا التلميذ الموسكوفي الذي يبلغ السادسة عشرة من العمر اول لاعب جمباز يفوز بلقب البطل المطلق في هذه السن المبكرة . وقد ساعدت المباريات الدولية على جائزة «انباء موسكو» لعام ١٩٨٣ على الكشف عن مواهبه .

واحتل المرتبة الثالثة في الاستفتاء العالم البطل الاولمبي ثلاث مرات في السباحة الحرة فلاديمير سالنيكوف البالغ من العمر ٢٣ عاما (رابع وسط) والذي دخل اسمه القائمة للمرة السادسة على التوالي . وحقق سالنيكوف اثناء الموسم المنصرم عدة انتصارات ، منها على سبيل المثال فوزه في الالعاب الصيفية وبطولة الالعاب الجامعية ، وكأس اوروبا في الفترة لمسافتي ٤٠٠ و١٥٠٠ متر .

اما المرتبة الرابعة فقد احتلها لاعب الشطرنج هاري كاسباروف (ثالث وسط) من مدينة باكو والبالغ من العمر ٢٠ عاما .

واحتلت بطلة العالم المطلقة في الجمباز نتاليا يورتشينكو (ثانية وسط) من مدينة روستوف على الدون المرتبة الخامسة وتقول هذه اللاعبة ان مما ساعدها على تحقيق هذا النجاح الكبير في الرياضة هو مشاركتها في مباريات جائزة «انباء موسكو» التي فازت بها خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ .

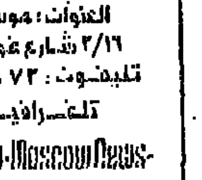
ويلي ذلك في قائمة الاستفتاء اسم الرباع البالغ من العمر ١٧ عاما يوريك فاردانيان (اول وسط) من مدينة لينيناكان في جمهورية ارمينيا السوفيتية ، الذي دخل اسمه القائمة للمرة الخامسة بعد فترة انقطاع دامت سنة واحدة بسبب اصابته ، وكان قبل شهرين قد فاز للمرة السادسة ببطولة العالم في الوزن ما دون ٩٠ كلغ هذه المرة . كما حقق اثناء ذلك رقما قياسيا عالميا للمرة السابعة والثلاثين .

وجاء في المرتبة السابعة بعد فترة انقطاع دامت سنة ايضا حارس مرمى نادي الجيش المركزي والمنتخب السوفيتي في الهوكي على الجليد فلاديسلاف تريتياك البالغ من العمر ٣١ عاما (رابع تحت) .

اما المراتب الثلاث الاخيرة فقد احتلها رياضيون تدخل اسماؤهم القائمة للمرة الاولى ، وهم الرياضي الموسكوفي اناتولي ستاروستين البالغ من العمر ٢٣ عاما (ثالث تحت) ، بطل اولمبياد –٨٠ وبطل العالم في الالعاب الخماسية الحديثة ، ثم مهاجم فريق «سبارتاك» موسكو ومنتخب الاتحاد السوفيتي بكرة القدم فيودور تشيرينكوف البالغ من العمر ٢٤ عاما (ثاني تحت) ، ويليه بطل العالم في رمي المطرقة سرغي ليتفينوف من مدينة روستوف على الدون والبالغ من العمر ٢٥ عاما (اول تحت) وكان ليتفينوف قد فاز ببطولة الالعاب الصيفية عندما رمى المطرقة الى مسافة ٨٤ مترا و١٤ سم وبذلك حطم الرقم القياسي العالمي السابق الذي كان مسجلا باسمه ايضا .

هذا ، ويجري تنظيم هذا الاستفتاء بين الصحفيين الرياضيين السوفيت بانتظام منذ عام ١٩٥٨ .

غيتريخ خانشكوفانيان



انباء موسكو

فيتالي ايغناتينكو
رئيس التحرير
عبد الله القريشي

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا:
Moscou-Moscow News-
ابا ديكس ٥٠٠٩٠

آراء .. اسئلة .. اجوبة

طالما ثمة متسع من الوقت

مما هو مذهل حقا ان ادارة الرئيس ريغان لم تأخذ بعين الاعتبار مظاهرات الملايين العديدة ضد نصب الصواريخ النووية في اوروبا . ان الناس يريدون السلام والسعادة ، ويودون التخلص من الاحساس بالرعب . فلماذا اذن لايرغب الرئيس الاميركي بالاستماع الى اصوات انصار السلام الذين يأملون بامكانية وقف سباق التسلح قبل فوات الاوان ؟

داود فريد
(الجزائر)

ضد السلم العام

ان العدوان الاميركي ضد غرينادا المستقلة ليس خرقا واضحا وفظا للحق الدول فحسب ، بل انـــه عمل ضد السلم العام .

كثيرا ماتنالش واشنطن بجميـــل العبارات موضوع الديمقراطية والسلام غير ان هذين المفهومين لا علاقـــة لهما ابدا بسياستها العدوانيـــة ضد شعوب جميع القارات .

محمد عبد الله
(الجمهورية العربية اليمنية)

لايجب الوقوف جانبا

يقع تيلتيل بطل مسرحية ميتيرلينك «طائر السعادة» الذا يبحثه هو وزملائه عن طائر السعادة في قبضة الليـــل . ويقدم الليل له مفاتيح جميع مغاراته وكان يدور في احداها حرب ، وحين شرع تيلتيل يفتحها اخذت تندلع الى الخارج ، ولـــم يكن بمقدوره وحده مقاومتها ، ويدعو الصغير جماعتـــه لمساعدته : «تعالوا جميعا الى ، هيا لنتعاون معا» . وبجهودهم المشتركـة اقفلوا الباب عليهم قبل ان يخرجوا .

فهيا اذن يا سكان الارض ، يا من تهددكم الكارثة ، هيـــا لنوصد الباب بوجه الحرب الى الابد ، لنوصده معا وبالضرورة معا ، اذ لايجوز لاحد ان يقف جانبا ويعتبر نفسه غير قادر على تغيير شيء ما .

اليكسندر تريالوف
(موسكو ، الاتحاد السوفيتي)

اتفق وراى الكاتب

امامي العـــدد ٤٤ من جريـــدة «موسكوفسكيي نوفوستـــي» واود ان اشيد غريغوري اوغانوف على مقالتـــه الرائعـــة المنشورة في العدد المذكور بعنوان «... كل اصناف السموم» .

ان الكاتب اذ يستخدم الكلمة بمهارة ويتوغل في عمق الموضوع ، فانـــه يعري اساليب الدعاية الراسماليـــة المتعلقة باكثر الاساليب وقاحة «للعب على العقول» المستخدمـــة في الغرب واسوأ مظاهر «الامراض المزمنـــة» للراسمالية .

انني اشاهـــد التلفزيون بانشراح والاحظ ايضا كل شيء اي كل مـــا اشار اليه غريغوري اوغانوف ، واتفق ورايه تماما . لقد سمعت الحقيقة في مقالته-ان هذه الكلمـــة ، وارجو ان تصدقونـــي-ليست منتشرة كثيرا في الغرب ، وعندما يتحدثون عن الاتحـــاد السوفيتي ، فان اكاذيبهـــم اكثر من صدقهم .

كولين سليتير
(انجلترا)

الاولمبياد على الابواب

ستجرى الالعاب الاولمبية سنـــة ١٩٨٤ في لوس انجيلوس بالولايـــات المتحدة الاميركية . وامـــل ان تعتني ادارة الرئيس ريغان بالوف الرياضيين والسائحين من كافة انحاء العالـــم الذين سياتون الى كاليفورنيا . (ليس سرا ان معظم المدن الاميركية الكبيرة عاجزة عن ضمـــان ابسط مستلزمات الامن لسكانهـــا وللقادمين اليهـــا ففي لوس انجيلوس مثلا يوجد الوف الشقاة المنظمين في عصابات مسلحـــة تنهب بل وتقتل الناس) .

لقد حضرت الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو وكنت معجبا بها جدا ، اما في لوس انجيلوس فلا رغبة لي بالذهاب اليها ابدا .

براون
(فرنسا)

الطلاب الاجانب في الاتحاد السوفيتي

هل صحيح ان الطلاب الاجانـــب لايستطيعون الدراسة في الاتحـــاد السوفيتي الا في موسكو ؟

كوفي اوسالي
(غانا)

تقول وزارة التعليم العالي والثانوي التخصصي السوفيتية ان الطلاب الاجانب يدرسون في ما يقارب المائة مدينـــة من مدن بلادنا ، اي في كافة عواصم الجمهوريات الاتحادية تقريبـــا ، وفي المراكز الكبرى الواقعة في القســـم الاوروبي من بلادنا .

مسرح «البلشوي» في اسبانيا

ان قيام نجوم مسرح البلشـــوي باحياء حفلاتهم في اسبانيا هو نصـــر حقيقي للباليه السوفيتي . فقد بيعت جميع تذاكر الحفلات التي احييت فـــي مسرح بيريس غالدوس في لاس — بالماس . كما تكللت بالنجاح جميـــع الحفلات التي احياها الفنانون السوفيت في جزر الكناري . ومن المؤسف اننا لا نشاهد هذه الحفلات الا نادرا .

خوان بيتالكور سواريس
(جزر الكناري ، اسبانيا)

مارغريت سالدوا ليوبيه وسيلفان تشيليبا من زامبيا يدرسان في جامعـــة كيشنيوف عاصمة مولدافيا . لقد تعرفا على بعض وتزوجا هناك ، ولهما الان طفلة اسمها فواليا

كنا نشعر وكأننا بين أهلنا

لقد ورثنـــا عن اجيال البلغاريين المديدة الحلم برؤيـــة ارض الشعب الشقيق الذي تربطنا به قرابـــة الدم والثقافة واللغـــة المشتركتين . وكان اجدادنا يأملون بتحقيق هذا الحلم في قرون العبودية التركية . وكانت ارض «الجد ايفان» الشاسعة تملأ قلوبهـــم بالامل والثقة في ان تقوم هناك عاجلا ام اجلا قوة جبارة ، وتهب لمساعدتهم وتجرف حكم المستعبديـــن المقيت من اراضيهـــم . وانعكس هذا الحلم في الحكايات والاغانـــي والاساطير التي لاتزال تذهل المرء بهذه الثقة القوية الكامنة فيها حتى الآن .

النضال ضد الفاشيـــة ، وحين كان الوف البلغاريين يقبعون في السجون والمعتقلات ، ويعدمون شنقا لم تبارحنا الثقة بالشعب الشقيق . وكنـــا على قناعة بان البلاد السوفيتية ، طالمـــا كانت على قيد الوجود فلن تتركنا وحدنا في مواجهة المصيبة .

وانا ايضا حلمت سنوات طويلـــة بزيارة هذا البلد . »

وفي تشريـــن الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٨ اقتربت باخرتنا التي تحمل اسم غيورغي ديميتروف ، من المدينة البطلة اوديســـا بعد ان عبرت عباب البحر خلال ٣٢ ساعة . ووطأت قدماي الارض السوفيتية لاول مرة في حياتي برفقـــة ١٢٦ مواطنـــا من مختلف محافظات بلغاريا . وكتب لنـــا ان نمضي هناك بضعة ايام . كانت رحلتنا قصيرة فكنا نسعى الى معرفـــة اكثر ما يمكن عن الشعب الذي كان اول من حقق الثورة الاشتراكية ، واول من اطلق انسانا الى الفضاء الكوني .

وعند اللقاء ببلدكم وشعبكم وجها لوجه ، ادركت اني لا اعرف الا القليل جدا عنهما . وفهمت اني المت بشيء هائل ، اذهلني بابعاده التي لا حدود لها . ولمست للمرة الاولى عالما مغايرا تماما لكل تصوراتي عنه . وعندمـــا كانت سيارة التاكسي تندفـــع بي من طرف المدينة الى طرفها الاخر ، وعندما كنت اسير من جهة الى جهة اخرى لم اكن انسى ان الشمس لا تغرب عن هذا البلد .

لقد استقبلنا في الاتحاد السوفيتي استقبال الاخوة . واحطنا بالعنايـــة والاهتمام دائما . وشعرنا وكاننا بين اهلنا ، لاننا راينا في كل مكان مظاهر الحب والاحترام لنا ولبلدنـــا العزيز بلغاريا .

ومع ان هذه الرحلة كانت قصيرة الا انهـــا تركت في نفسي انطباعـــا لاينسى .

ستيفان ستانتشيف
(بلغاريا)

قراءنا المحترمون

وصلنا العديد من الرسائل وبطاقات التهنئة والبرقيات من بلغاريا والمانيـــا الديمقراطيـــة وبريطانيا والهنـــد وتشيكوسلوفاكيا وكوبـــا وفرنسا واسبانيا والجزائـــر وغانا وسوريا وغيرها من البلدان يهنيء فيها القراء هيئة تحرير جريدتنا ومن خلالها الشعب السوفيتي بمناسبـة حلول العام ١٩٨٤ ويتمنون له النجاح والصحة والسعادة ويعبرون عن الثقـــة بان الاتحاد السوفيتي سيبذل قصارى جهده لابعاد الكارثة النووية وحماية السلم فـــي العالم .

نشكر جميع القراء على تهانيهـــم وتمنياتهم الحارة كمـــا نشكر كل من بعث برسائل تحمل اسئلـة وملاحظات حول المواد المنشـــورة في جريدتنا ونحن بانتظار رسائلكم الجديدة .

عنواننا : ١٠٣٨٢٩ ГСП موسكو شارع غوركي ١٦/٢ «الباء موسكو»

«الصغير وكارلسون» تناغم الحلم والنكتة والكآبة

عندما زرت بلادكم قبل مدة اخترالي ذهول ظريف ، مبعثه ان الناس هنا يعرفون كتب الكاتبة السويدية استريد ليندغرين . وان قصـــة «الصغير وكارلسون» تحظى عندكم بشهـــرة واسعة . في بلادنا يحبون هذا الكتاب ايضا ، انه تناغم شفاف للحلم والنكتة والكآبة ، وهو مقرب للبالغين والاطفال على حد سواء . اود ان تنشروا في جريدتكم صـــورة من ايـــة احدى التمثيليات الماخوذة من قصة الكاتبة ابنة بلدي .

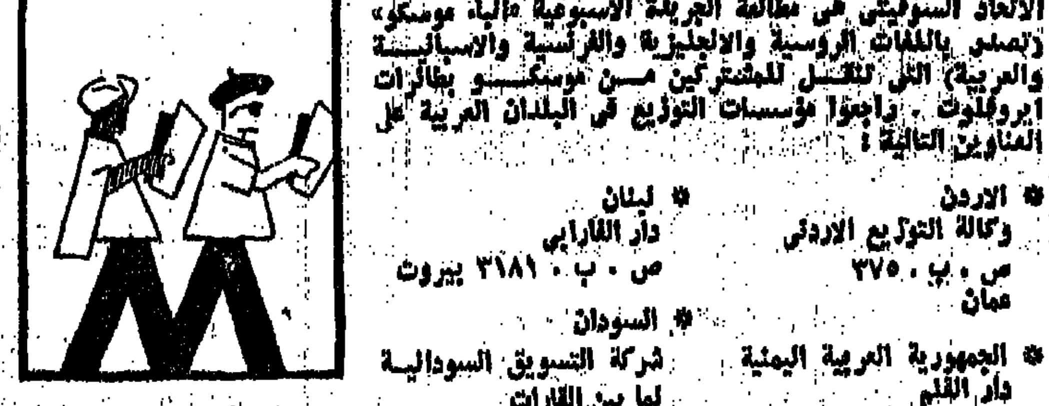
بريتا بيرسون
(السويد)





اخرج باليه «الصغير وكارلسون» بمصاحبة موسيقى يوري ليرم-اوسيبوف في مسرح (اوكرانيا) الاكاديمي الروسي للاوبرا والباليه في مدينة دونيتسك . كارلسون (الى اليسار) — الممثل راسانيوك ، والصغير — الممثل ليسنكو .

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانيـة والعربية) التي تتكفل للمشتركين مـــن «ميجكنيـــو بطاقات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :



- الاردن — وكالة التوزيع الاردني — ص . ب . ٣٧٥ عمان
- لبنان — دار الفارابي — ص . ب . ٣١٨١ بيروت
- الجمهورية العربية اليمنية — دار القلم — شارع علي عبدالمغني — ص . ب . ١١٠٧ صنعاء
- السودان — شركة التسويق السودانيـة لما بين القارات — ص . ب . ١٣٣١ الخرطوم
- الكويت — وكالة مطبوعات فرج الله — ص . ب . ٤٥٤١ كويت
- سورية — المؤسسة العربية السورية — شارع الجمهورية — دمشق
- المغرب — الشركة الشريفية للتوزيع والصحف «سوشبريس» ، ملتقى زنقة ديناى وزنقة سان سانس — الدار البيضاء

حول الصواريـــخ والمفاوضـــات

اعلن عضو المكتب السياسي للجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـــي النائب الاول لرئيس مجلس الـوزراء وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو اثناء المباحثات التي اجراهـا في موسكو مـــع عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحـــد وزيـــر خارجية جمهورية المانيـــا الديمقراطية -اوسكار فيشر- «وعـ اعـدا لايعول على ان الاتحاد السوفيتـــي والدول الاشتراكية ستمالىء اولئـــك الذين يحاولون عن طريق العبـــارات المحببة للسلام ستر اعمال مناقضـــة لذلك تماما» .

واشار اندريه غروميكـــو الى ان مواصلة مفاوضات جنيف بعد ان بدأت الولايـــات المتحدة نشر اسلحتهـــا الصاروخية النووية ، اي عندمـــا اصبحت المفاوضات مجرد ستار لخطط الناتو لزيادة الاسلحة ، كانت ستعني المساعدة على خدع الشعـــوب ، وان الاتحاد السوفيتي لن يسمح بجره الى هذه اللعبة .

لكن والامر يختلف اذا ما ابـــدت بلدان الناتو موقفا واقعيا ازاء مسائـــل الامن واستعدادا للعودة الى الوضـــع الذي كان قبل بداية نشر الصواريـــخ وعندئذ سيكون الاتحاد السوفيتي على استعداد للقيام بذلك .

في ذكرى المناضل الراحل محمد الشاعر

مضى عام على وفاة محمد الشاعر اول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية فـــي الاتحاد السوفيتي . ولاحياء ذكـــرى الصديق الكبير للاتحاد السوفيتي توافد الى ممثلية المنظمة العديدون من ممثل الاوساط الاجتماعية السوفيتية ومنهم كتاب ودبلوماسيون وشخصيات بـــارزة في حركة التضامن الافرواسيوي وعلماء ومستشرقون وعمال وصحفيون .

لقد وهب محمد الشاعـــر ، الكاتب المعروف والدبلوماسي الخبير والعسكري الذي وصل الى رتبة عميد في الجيش السوري ، كل معرفته وقواه لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقـــه الوطنية .

لقد قضى السنوات الاخيرة مـــن حياته في موسكو ، حيث كان لـــه الكثير من الاصدقاء ، وكان محمـــد الشاعر معروفا بصورة جيـــدة ومحط الاحترام . وكانت الاف الرسائل التي ترد الى الممثلية والى الشاعر شخصيا تعبر عن المشاعر الحـــارة والعطف والدعم الحازم للقضية العادلة للثورة الفلسطينية .

عادل قربانوف

رسالـــة جنـــرال مسالـــم

قال الجنرال البريطاني المتقاعـــد مايكل هاربوتل في لقاء مع الصحفيين في موسكو ان الجنرالات عندما يعربون عن مساندتهم للسلام يسمع رايهـــم باهتمام خاص ، فالعسكريون يعرفون ما هي الحرب اكثر من غيرهم . ان الجنرال هاربوتل واحد من قادة مجموعة «الجنرالات يدعون الى الســـلام ونزع السلاح» التي تضم الان ١٢ جنرالا وادميرالا وتكمن رسالة هذه المجموعة في ان العسكريين لايحق لهم التزام الصمت عندما يهـــدد الخطر وجود البشرية .

يعتقد الجنرال هاربوتل بان لمثل هذا الموقف أهمية خاصة اليوم ، فقد بدات عملية نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في القارة الاوروبيـــة . وعلى الرغم من ان ادارة الولايات المتحدة تحاول بكل السبل تهدئة الراي العام زاعمة ان شيئا لم يحدث يزيد وجود «بيرشنغ-٢» والصواريخ المجنحـــة تدهور الوضع في اوروبا والعالم اجمع . لقد اكد الجنرال أن خطر الحـــرب النووية قد اصبح ملموسا .

وقال : من المفهوم تماما ان الجانب المقابل مضطر لاتخاذ اجراءات جوابيـة كما حذرنا نحن من ذلك مرارا وتفتح في النتيجة قناة جديدة في سبـــاق التسلح .

واضاف الجنرال اوله : بيد أن الوضع لايعطي مع ذلك مبررا للتشاؤم اذ تنضم مجموعات جديدة من الناس الى الحركة المعادية للحرب النوويـــة وتتميز بهذا على سبيل المثال بريطانيا وبينما تواصل عشرات حركـــة السلم البريطانيات محاصرة قاعدة غرينيـــم كومون الجوية تساندهن منظمات انصار السلم التي تشكلت توا او التي في طور النشوء والمتالفة من العسكريين السابقين والمحاربين القدماء وغيرهـــم ممن يجمعهم هدف واحد هو «خنـــق الحرب في مهدها» .

ثم قال الجنرال هاربوتل : اننا لم نستطع اقناع قادة بلدان الناتو بعدم نشر الصواريخ الامريكيـــة ، ولكن عزيمتنا على مواصلة النضال لم تفتر بل بالعكس اشتدت .

ان احدى ظواهر هذا العـــزم هي المجيء الى موسكـــو للبحث عن سبل لاجراء حوار بناء بين الغرب والشرق .

وتحدث هاربوتل في الختـــام حول «مركز بناء الســـلام العالمي» الذي اسسه هو وزوجته في لندن ، وان هدف هذا المركز مشابه لاهداف حركة «الجنرالات يدعون الى الســـلام ونزع السلاح» . وتقسم مهام المركز ، كما قال الجنرال ، «تجاوز الهوة المعروفة بين الابحاث الاكاديمية لقضايا السلام وحركة الاعضاء النشطين» .

يوري سيومين

«طـــب الكـــوارث: هل ثمـــة حدود لـــه؟»

ان الاستعداد الطبي للحرب النووية امر مستحيل ، يتناقض مع المنطق السليم هذه هي الفكرة الرئيسية للبيان الذي اصدرته الرابطة العالمية للاسعاف العاجـل في حالات الكوارث والنكبات ، والمعروفة كذلك باسم «نادي مايتز»

قال البروفيسور بيتر سافار رئيس الرابطة العالمية للاسعاف العاجل الاختصاصي الامريكي الكبير في الانعاش : مهمة كانت اثار الزلازل او النكبات الطبيعيـــة الاخرى ، فظيعة فانها لاتقارن بما ينتظر الشعوب بعد انفجار القنابل النووية .

يتراس هذا العالم مركز الابحاث العلمية في الانعاش بمدينة بيتسبورغ ، وهو معروف كشخصية معادية للحرب ومشترك نشيط في حركة «اطباء العالم يناضلون في سبيل تفادي الحرب النووية» . لقد اجرى مراسلنا حوارا مع بيتر سافار في مختبر الابحاث العلمية لعلم الانعاش العام التابع لاكاديميـــة العلوم الطبيـــة السوفيتية بموسكو ، والذي يتراسه فلاديمير نيغوفسكي العضو فـــي اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ، مؤسس هذا الفرع في الطب السوفيتي .

— ان اسم الرابطة التي انتخبتـــم رئيسا لها مؤخرا يحمـــل بحد ذاته تكتيكيا القلق الشديد . فكيف يمكن التوفيق بين نشاطـــات «نادي مايتز» الذي يكمن هدفـــه في الاستعداد للاسعاف الطبي في حالة وقوع الكوارث وبين الاعتراف الفعلي بعجزه في حالة وقوع كارثة نووية ؟

— ان مفهـــوم الاستعداد للكوارث والنكبات الطبيعية بحد ذاته قد يبدو احيانا كشيء مخيف ، اذ يمكن ان يرى المرء فيه عدم الثقة بامكانية استبعاد خطر اكبر كارثـــة بالنسبة للارض والبشرية الا وهي الحرب النووية . الا ان ذلك ليس بصحيح . نعم ، اننـــا نعتبر مهمتنا الرئيسية تحسين المساعدة الطبية التي تقوم فـــي حالة وقوع نكبات طبيعية باستخدام الوسائـــل العاجلة والفعالة . ومن ضمنها الانعاش ولقد كان هذا المجال بالذات موضوعـا لابحاث مختبر البروفيسور نيغوفسكي وكذلك لابحاث مركزنا في بيتسبورغ . انا اعتقد بان واجبنا-الاطباء الـهنيـ- الاستعداد الطبي للنكبات الطبيعيـــة والحروب العادية التي تنشب في هذه المنطقة من العالم او تلك بين حين الى حين . هذا من جهة ، ولكن ، من الجهة الاخرى ، لاتتوفر لدى البشرية فرصة البقاء قيد الحياة حتى اذا ما كان الطب على استعداد كامـــل لهذه الحالات المتطرفة من حيث خطورتها . وعلاوة على ذلك ثمة الان براهين على استحالـــة البقاء . وتمثل الرنانـــة العلمية والحسابات والتنبؤات الاكيدة التـــي قدمها الاطباء وغيرهـــم من العلماء صورة قريبـــة لتطور بلد او اقليم او حتى العالم كله بعد انفجار عدد كبير من القنابل النووية .

لقد وصفت نتائج الانفجارات النووية واجملتها فرق العلمـــاء على اختلاف تخصصاتهم ، ومن ضمنهم اطباء قادونا

(البقية على ص ٥)

وزير التعليـــم السوفيتي ..

(بقية المنشور على ص ٦)

التعليم المهني للصفيـــن العاشر والحادي عشر بالنسبة للمدارس العامة والمدارس المهنيـــة ، ومدارس الاختصاص المتوسط . ان هذا الطريق يوفر للشباب التعليـــم الثانوي العام والاعداد المهني والتطبيقي .

وستتاح الامكانية للدارسين فـــي الصفوف من الثامن وحتى الحادي عشر لتعميق دراستهم حسب اختيارهم فـــي مواد معينة كالفيزيـــاء والرياضيات والكيميـــاء البيولوجيـــة ، والمواد الانسانية العامـــة وذلك بمساعدة الدراسة خارج المنهـــاج المقرر . ان الدروس العمليـــة في الصف العاشر والحادي عشر تقترن باتقان مهن كثيرة ضرورية للانتـــاج المادي ، وللمجالات غير الانتاجية .

وبهذا ففي بحر ٨-١٠ سنوات فان التحصيل الثانوي العام للشبيبة سيغتني بالتعليم المهني العام .

المراســـل : ان مشروع الاصلاح يولي اهمية جديـــدة للارتقاء بنوعية التعليم والتربية .

الوزير : ان هذه هي مشكلـــة مستديمة . فكل نظام متطور يحتاج الى تجديد وتحديث مستمرين . والمجتمـــع في كل مرحلة ، يطرح متطلبات جديدة وعادلة بالنسبـــة لمفارق اجياله الناشئة .

والامر يقتضي الان التاكد من فحوى التعليم ذاته ، والتحقـــق من البرامج والكتب المعمول بها ، وتحريرها مـــن المواد الثانوية او المعقـــدة بصورة زائدة ، واضافـــة المنجزات الجديدة اليها ويتطلب ذلك تحديث طرائـــق ووسائل التعليم ، بمـــا في ذلك استخدام الالات الحاسبة الحديثة فـــي العملية التعليميـــة . وسيصار بصورة اوسع الى الاستعانـــة بالمطالعة والحلقات الدراسية والدراسة العمليـــة في المدارس . ويتحسن بشكل ملحوظ التعليم الفني والتربية الجمالية . وكذلك التربية البدنيـــة . وستولى اهمية استثنائية جادة للتربية الفكريـــة والاخلاقية والحقوقية للناشئة .

المراسل : يبدو لي ان غالبية مفســـرات المشروع تلامس بهذا الشكل او ذاك ، قضية التربيـــة على العمل ، وتعليم التلاميذ . ان المعرفة العالية المستوى امـــر ضروري لمواصلـــة التعليم في المعاهد ، وهـــذا ما ورد في الوثيقة . وفي الوقت ذاته فان على المدرسة تدريب الناشئة على العمل الاجتماعي المفيد فـــي الاقتصاد الوطني وتهيئتهم لذلك ما هي وجهـــة نظركم بهذا الصدد ؟

الوزير : استطيع التاكيـــد على ان التربية على العمل تدخل ضمن مشكلـــة الانضباط المشتركة اكثر من كونهـــا مشكلة عامة على نطاق الدولـــة ؛ لمن ناحية يجب النظر اليها باعتبارها عاملا هاما في تكوين الشخصية ، ومن جانب اخر بكونها امكانية لحل العديد مـــن مشكلات الاقتصاد الوطنـــي . وليس سرا ان البلاد تعاني من نقص الايدي العاملة ، وخاصة في تلـــك القطاعات التي لا تتطلـــب مهارة ممتازة . ان المساهمة المباشرة للشباب العاملين على بعض التدريب المهني فـــي المدرسة في العمل الاجتماعي النافـــع ، سيكون مفيدا للغاية على كافة الاصعدة ، ومهما كان مصير خريجـــي المدرسة ، كان صلابة العمل يحتاج اليها في اي حقل من حقول النشاط .

... فقد ساعات التعليم المهني بشكـــل ملحوظ وبالنسبة للصفوف المتقدمـــة فسيتم اجراء تمارين عملية سنويا على حساب تقصير فترة العطلة الصيفية وكل ذلك بالطبع ، وبالتوافق الصارم مع الكبار ومع الظروف المحليـــة وامكانيات المدارس .

المراسل : مـــن المفهوم ان ادخال هذه المهمات الحيوية الى حيز العمل يتوقف الى حد كبيـــر على شخصية المربي ؟ فهل ياخذ المشروع ذلك بعين الاعتبار ؟

الوزير : بالتاكيد ، فان المعلم الذي منحه المجتمع ثقته كان وسيظل على الدوام الشخصية المركزية في العملية التربوية التعليمية ، وبالاضافة الى هذه المتطلبات الجديدة التي يقتضيها الاصلاح والمنبثقة من جوهره (واقصد الارتقاء بصورة دائمة بمستوى مهارة المعلـــم واكتماله وتعلمه الذاتيين) ، فاننـــا نحاول ان نرفع مـــن مستوى الهيبة والسمعة الاجتماعيـــة للمربي . ومن الضروري ايجاد كـــل الظروف للعيش والعمل النافـــع . وينتظـــر مشروع الاصلاح في زيادة رواتب المعلميـــن والمربين واساتذة التعليـــم المهني وتحسين ظروفهـــم المعاشية والعلاج الطبي والخدمات الصحيـــة . ونقترح البحث عن سبـــل جديدة للحوافز المعنوية لعمل المعلمين ، كان تكون مثلا اعلان يوم الاول من ايلول — يوم بدء العام الدراسي — عيدا شعبيا عاما ، يوم المعرفة .

اجرت الحديث
فاليريا بروت

وحـدة اليمنيين مطلب ملح

في دار الصداقة

عقدت في دار الصداقة في موسكو جلسة مشتركة لمجلسي ادارة جمعيتي الصداقة «الاتحاد السوفيتي–جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» و«الاتحاد السوفيتي–الجمهورية العربية اليمنية» وقد القى الكسندر سوخاريف النائب الاول لوزير العدل السوفيتي ، رئيس جمعية الصداقة مع اليمن الديمقراطية ،كلمة تحدث فيها عن نتائج الزيارة التي قام بها وفد الاوساط الاجتماعية السوفيتية برئاسته للبلدين العربيين في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) واوائل كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي .

قال سوخاريف في كلمته :

– كانت زيارتنا ردا على زيارة وفدين من صنعاء وعدن لبلادنا قبل فترة قصيرة ، وكانت زيارة وفدنا مثمرة ومفيدة ، وهذا نتيجة للتفاهم مع زملائنا اليمنيين واهتمامهم العميق بتوسيع التعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتي على الصعيدين الرسمي والاجتماعي .

لقد احيط وفدنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية باهتمام كبير والتقينا مرارا بالامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء علي ناصر محمد ووزير الخارجية .

قدر قادة البلد حق التقدير نشاط جمعية الصداقة السوفيتية مع اليمن الديمقراطية لتعزيز الصداقة بين بلدينا وعلى الرغم من ان وسام الصداقة اليمني الديمقراطي قد منح لي شخصيا فنحن نعتبره تقديرا عاليا لنشاط جمعيتنا ككل بلا شك .

حينما كان الحديث ، في اليمن الديمقراطية يتطرق الى عزمنا على زيارة الجمهورية العربية اليمنية كنا نسمع جوابا واحدا : «بلغوا اخواننا في الشمال عظيم تحياتنا . اننا شعب واحد نريد الوحدة ، والصداقة . ونفخر حين يحقق اصدقاؤنا في شمال اليمن نجاحات في بناء الحياة الجديدة» .

احيط وفدنا في صنعاء ايضا بالحفاوة وروح الصداقة ذاتها . وجرى في صنعاء لقاء مع رئيس جمعية الصداقة العربية اليمنية–السوفيتية ومع وزير الدولة لقمان ، وكذلك مع نائب وزير العدل ومع العاملين المسؤولين والشخصيات الرسمية في الجمهورية العربية اليمنية .

اضاف الكسندر سوخاريف قائلا :

– لقد سمعنا في كل مكان في القطرين كلمات الامتنان المخلصة لبلادنا لقد اعتبر الاتحاد السوفيتي ويعتبر نفسه على الدوام صديقا حقيقيا لشعوب الشرق . وهذا ما اوصانا به لينين ويقف الاتحاد السوفيتي دوما موقف المدافع عن مصالح جميع الشعوب التي تتدخل القوى الامبريالية تدخلا فظا في شؤونها الداخلية .

لقد نوقش في جميع اللقاءات بطبيعة الحال الوضع في الشرق الاوسط وتظهر في الصحافة الغربية وفي بعض الصحف العربية الرجعية مواد تهدف الى دق اسفين بين الاقطار العربية على ضوء الاحداث المأسوية في لبنان وتريد الرجعية ، على سبيل المثال تأجيج الخصام بين شعب اليمن في الشمال والجنوب ، ولا تريد الرجعية وحدة اليمنيين ، بل تخاصمهما غير ان قادة الشمال والجنوب يقطعون بالخطوات الملموسة والفعالة الطريق على مثل هذه الاستفزازات . وتوجد لجان مشتركة لمختلف الشؤون الاقتصادية والعلمية والثقافية ، وتتحقق الاتصالات على الصعيد الاجتماعي .

لقد دعا الاتحاد السوفيتي ولايزال يدعو الى وحدة اليمنيين ، فالشعب اليمني واحد ، وهو ذو حضارة عريقة واحدة وتقاليد قومية مشتركة ، واعياد مشتركة .

ونحن من جانبنا ايضا بدأنا أجراء فعاليات يمنية مشتركة وهذا ما يشهد عليه اجتماعنا اليوم . لقد جرت مباحثات تمهيدية مع المسؤولين السوفيت في وزارات الجيولوجيا والبناء والثروة السمكية والبحرية ووزارات اخرى التي تتعاون مع اليمنين بهدف انشاء فروع لجمعية الصداقة في مؤسسات المشاريع والدوائر الرئيسية في هذه الوزارات .

ثم القى سفير الجمهورية العربية اليمنية في الاتحاد السوفيتي عبدو عثمان محمد ، ونائب رئيس جمعية الصداقة «اليمن الديمقراطية–الاتحاد السوفيتي» محمد عبد القوي كلمتين جوابيتين اعربا فيهما عن الامتنان لجمعيتي الصداقة مع اليمنين على عملهما المثمر ، وعبر عن الامل في تطوير وتعزيز التعاون .

غينادي ليونوف




في الصورة (من اليسار الى اليمين) : سفير الجمهورية العربية اليمنية في الاتحاد السوفيتي عبده عثمان ، نائب رئيس جمعية «اليمن الديمقراطي–الاتحاد السوفيتي» محمد عبد القوي ، رئيس جمعية «الاتحاد السوفيتي–اليمن الديمقراطي» الكساندر سوخاريف ، رئيس جمعية «الاتحاد السوفيتي– الجمهورية العربية اليمنية» اليكسي سميرنوف ، النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة يفغيني ايفانوف .

يوم استقـلال السودان

احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الثامنة والعشرين لاستقلال السودان ، الذي احرزه الشعب العربي السوداني نتيجة للنضال المتفاني والعنيد ضد الاستعمار البريطاني .

وقد اشير في الكلمات التي القيت في الاجتماع الاحتفالي في دار الصداقة الى ان السنوات المنصرمة اتسمت بنجاحات معينة بالنسبة للجمهورية في انشاء الاقتصاد الوطني وتطوير الصحة والتعليم الشعبي ، وفي حل المشاكل الاجتماعية المعقدة .

لقد دشن عدد من المؤسسات الصناعية الجديدة التي بني الكثير منها وفق التصاميم السوفيتية وبمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية الاقتصادية انها في باو وباباتوس وكسلة وكريم والصومبتان في بورسودان وغضاريف . واشترك الخبراء السوفيت في ميدان التخطيط في اعداد الخطة الخمسية الاولى لتنمية السودان الاقتصادية وبدأ في عام ١٩٧٣ استثمار مستشفى يتسع لـ ٦٠٠ سرير ومختبر بيطري ضخم في سوبا ، وهما مجهزان باحدث المعدات العلمية والتكنيكية وقدم الخبراء السوفيت مساعدتهم للسودان في استثمار هذين المشروعين الهامين .

ولم يصبح المستشفى مجرد واحدة من مؤسسات العلاج الكبرى في السودان بل مؤسسة طبية ضخمة للابحاث العلمية في البلاد . ويعتبر المختبر البيطري احدى مؤسسات الابحاث العلمية الرئيسية حيث يجري العمل لحل مهمة اقتصادية كبيرة في السودان هي رفع انتاجية المواشي ومكافحة امراضها .

اجريت بمساعدة الخبراء السوفيت ابحاث جيوفيزيائية شاملة لاستكشاف الثروات الدفينة في منطقة جبال البحر الاحمر احدى المناطق الواعدة في السودان .

لقد قدم الاتحاد السوفيتي مساعدة للسودان كذلك في قضية اعداد الكوادر المؤهلة لجميع فروع الاقتصاد الوطني تقريبا .

ففي خلال السنوات المنصرمة تخرج مئات الشابات والشبان السودانيين من المعاهد العليا والمتوسطة التخصصية السوفيتية . وهم يعملون اليوم بنجاح في وطنهم ، ويسهمون بقسطهم الملموس في تطوير اقتصاد بلادهم .

لقد تحدث في الاجتماع الاحتفالي السيد عوض الكريم فضل الله سفير جمهورية السودان الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي .

خـرافة «الجوع العظيم»

مايك واليدو ، مراسل الجريدة الاميركية «ديلي وورلد» كتب هذه المقالة للقراء الاميركيين . ونعتقد انها ستكون ممتعة لقراء البلدان الاخرى . وفي هذا العدد ننشر «الجزء الاول» منها .

لقد تحدث الرئيس ريغان بمرح عن الجوع في الاتحاد السوفيتي في الوقت الذي نشر فيه مكتب الاحصاء السكاني في الولايات المتحدة ، معطيات تتحدث عن النمو المتسارع لعدد الفقراء في اميركا . ووفق معطيات هذه الدائرة فان عدد الفقراء يبلغ ١ر١١٪ بين البيض ، و٤ر٣٤٪ بين الزنوج و٢ر٢٦٪ بين الاميركان الذين ينحدرون من اصول اسبانية .

واذ تشجع صحافتنا هذه المعطيات فانها تقوم بمحاولة بائسة لاكتشاف الجوع في الاتحاد السوفيتي . لقد اضافت الصحف المعادية للسوفيت الى سجل الخرافات التي لانهاية لها خرافة اخرى ، الا وهي خرافة الجوع العظيم الخرافة المخصصة باكملها لشعب الولايات المتحدة الاميركية .

ولكن ما هي حقيقة الامر ؟

لعله من المفيد ان نعود قليلا الى التاريخ . لقد ثبتت صورة «المفارقة» في روسيا ما قبل الثورة بهذا الشكل : حسب الاحصائيات الرسمية لقد كان نصيب البلاد ٢٥٪ من التصدير العالمي للحبوب لسنتي ١٩١٠–١٩١٢ ، وفي ذلك الوقت عانى من المجاعة ملايين الفلاحين . ان هذه الخلفية ضرورية للتحليل الموضوعي للوضع الغذائي الحالي في الاتحاد السوفيتي .

وقبل ان نصدر الاحكام ، تعالوا نتذكر بهذه الحقائق : بغض النظر عن «ارثه القيصرية» ، وبغض النظر عن انه على مدى ثلث عمر الاتحاد السوفيتي كانت البلاد تصد التدخل وتزيل الخراب العظيم بعد الحرب العالمية الثانية ، وبغض النظر عن الظروف المناخية الاستثنائية الصعبة فان الاتحاد السوفيتي تمكن مع ذلك وخلال فترة قصيرة من القضاء على الجوع والفقر .

ولاتوجد بين سكان الاتحاد السوفيتي الذي يبلغ عددهم ٢٧٥ مليون نسمة فئة واحدة يمكن ان تصنف على انها فقيرة ، ان مشكلة الغذاء التي تصطدم بها البلاد ، والتي تناقش بصدق من قبل المسؤولين السوفيت والصحافة السوفيتية تتلخص فيما يلي : كيف يمكن التغلب على الظروف المناخية الصعبة (ان ٦٠٪ من الاراضي الزراعية تقع في مناطق الزراعة الخطرة) ، وكيف يمكن توفير المواد الضرورية لتغذية كافة السكان وفق الشروط العلمية وبدرجة من التنوع ، وباستمرار .

فكيف يحل الاتحاد السوفيتي هذه المشكلة الغذائية ؟ لنبدأ من مادة الحليب التي يعتبرها الروس بحق احدى المواد الغذائية الهامة .

وهنا لاضرر من المقارنة .

لقد تأسست صناعة الحليب الاميركية عام ١٨٥٠ . وفي العام ١٨٥٦ اخترع غيل بوردن (الذي ذاع اسمه مدى عشرات السنين) الحليب المركز . اما في روسيا القيصرية ولغاية عام ١٩١٣ فلم يكن هناك الا ستة معامل للحليب ، ولقد خربت هذه المعامل بشكل كامل تقريبا ، ان الحرب العالمية الاولى ، والحرب الاهلية والتدخل الاجنبي . ولم تتحقق العودة الى مستوى سنة ١٩١٣ الا في العام ١٩٣٤ . واستمرت الحياة السلمية في البلاد سبع سنوات فقط ، لتضاعف الانتاج الصناعي للحليب خلال هذه الفترة ٦ر٦ مرات ، وتم تشييد ٥٧ مصنعا ضخما للحليب بتكنولوجيا حديثة وازدادت كمية انتاج الحليب بصورة ملحوظة ، وتحسنت نوعيته كثيرا غير ان الحرب اندلعت ثانية في ١٩٤١ وكانت هذه المرة مع الفاشست وتعرضت الزراعة ، – اي مجال الانتاج الاساسي للمواد الغذائية ، لاضرار فظيعة . لقد دمرت الاف الكلخوزات والسفخوزات ، و٧٠ الف قرية وصادر الفاشيون ١٧ مليون راس من الماشية وارسلوها الى المانيا ، وقضوا على كمية هائلة منها في اماكنها . وبالنتيجة فان انتاج الحليب في عام ١٩٤٢ انخفض الى اقل من المستوى الذي كان عليه عام ١٩١٣ . وهكذا دفعت الحرب بصناعة الحليب السوفيتية الى الوراء وكان على البلاد ان تبدأ ثانية من الصفر تقريبا .

لو ان بلدا اخر فعل الشيء نفسه

وماذا عن الوضع الان بعد ٤٠ عاما ؟ لو ان اي بلد غربي تمكن من التغلب على المصاعب التي تغلب عليها الاتحاد السوفيتي خلال هذه الفترة وحقق نجاحات ما مشابهة ، لطبلوا وزمروا لاعجوبة الحليب في القرن العشرين ، ذلك لان الاتحاد السوفيتي يحتل المكانة الاولى في العالم اليوم من حيث اجمالي صناعة الحليب ومشتقاته واليكم هذه الارقام :

انتج الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٢ ٩٠ مليون طن من الحليب فيما انتجت الولايات المتحدة ٥٧ مليون طن . وهو في المقدمة في انتاج الزبدة ، لقد انتج الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٢ ١٢٨٧٠٠٠ طن ، فيما انتجت الولايات المتحدة ٤٠٠ الف طن .

اما عن مشتقات الحليب ، كاللبن الرائب المعروف ، فيجب افراد حقل خاص بها .

ان الاتحاد السوفيتي لاينتج من الحليب اكثر مما تنتجه الولايات المتحدة فحسب ، بل ويحافظ على ثبات اسعاره التي هي اقل بكثير مما في اميركا ، فانا اشتري لترا من الحليب في موسكو بسعر ٣٢ كوبيك /حوالي ٤٠ سنتا/ ويبلغ سعر ليتر الحليب في الولايات المتحدة ٥٣–٥٥ سنتا تقريبا . وتقدم الحكومة السوفيتية عونا لانتاج الحليب مقداره ١٤–١٨ كوبيكا للتر الواحد /اي ١٧–٢١ سنتا/ ، ان لكل فرد في الاتحاد السوفيتي ٣١٤ كيلوغرام من الحليب في العام ، وهذا هو احد اعلى المؤشرات العالمية . ولكنه لم يصل بعد الى المعدل الذي اوصى به معهد التغذية في الاتحاد السوفيتي ، اي ٣٦٠ كيلوغرام . وفي الخطتين الخمسيتين القادمتين سيبلغ هذا المعدل ٤٠٥ كيلوغرام .

لقد اتيحت لي فرصة الحديث على المكشوف وبالتفصيل مع النائب الاول لوزير صناعة اللحوم والالبان في الاتحاد السوفيتي ، فالنتين ديميسين ولقد تحدثنا حول بعض القضايا غير المحسومة ، ومن بينها ، ان عشرة ملايين طن حليب تذهب لاطعام العجول حيث ان العجول هنا تتربى على الحليب من حيث الجوهر ، وذلك بحكم الضرورة وليس من باب الترف .

وقال لي نائب الوزير :

– لو تمكنا من عدم اطعام العجول بالحليب ، لاستطعنا بسرعة وبصورة ملحوظة من مضاعفة تقديم الحليب للسكان .

والمشكلة الثانية ، هي غياب طرق المواصلات الحديثة الجيدة ، الامر الذي يعرقل ايصال المواد للمستهلك والمشكلة الثالثة ، هي ان الشتاءات الطويلة القاسية تقتضي بقاء الابقار في الحظائر ، واطعامها مدة ثمانية شهور من كل عام ، ولايبقى للرعي الا اربعة شهور فقط . اما في الولايات المتحدة فان الصورة على العكس .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار هذه المشكلات ، فان الوتيرة الحالية العالية لصناعة الحليب في الاتحاد السوفيتي تبدو مثيرة للاعجاب .

المرحلة الثانية من المعركة في أوروبا

بقلم نيكولاي بورتوغالوف

تعتقد الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو بان «بيرشينغ–٢» والصواريخ المجنحة قد اصبحت في جيبها لذا تركز الان تركيزا خاصا على صنع انواع محسنة من الاسلحة التقليدية اشد قوة واكثر دقة من سابقاتها ، وهي اداة للضربة الاولى في ساحة المعركة للقوات العسكرية وقوات المؤخرة لمنظمة معاهدة وارسو . لقد اعدت هذه الخطوة الجديدة تفصيليا بدءا من المبدأ العسكري حتى خطة الحملة الدعائية .

الفضيحة

بدأت في بون في اواخر الصيف الماضي فضيحة سياسية جديدة . لقد طالبت المعارضة الاشتراكية الديمقراطية الحكومة بتوضيحات فيما يتعلق بمقدمة الكراس «المعارك الجوية الارضية–٢٠٠٠» الذي اصدره البنتاغون والتي وقعها الجنرال ماير رئيس اركان الجيش الاميركي والجنرال المفتش للقوات البرية في المانيا الاتحادية غلانز ، وقد اعلنا معا انهما بلغا اتفاقا يقتضي ان تكمن «الجوانب العملياتية والتكتيكية» المدرجة في الميثاق الجديد لجيش الولايات المتحدة والمصوغة في هذا الكراس ، في صلب التعاون الاميركي الالماني الغربي منذ الان في اطار الناتو .

وبرزت بعض التفاصيل الطريفة ، كالجنرال غلانز وقع هذه المقدمة التي يعول عليها كوثيقة رسمية في عام ١٩٨٢ دون ان يطلع وزير الدفاع حينذاك آبل ، وباذن فقط من رئيسه المباشر ، المفتش العام للقوات المسلحة في المانيا الاتحادية .

لم تعرف الاوساط السياسية في بون شيئا عن ذلك لفترة طويلة .

وبعد تولي الديمقراطيين المسيحيين السلطة فقط ابلغ «اصحاب الرتب الكبيرة» في البنتاغون عن ذلك وزير الدفاع الجديد فيرنر الذي لم يفكر ان ينكر على جنرالاته . وهكذا اعترف بمبدأ «المعارك الجوية الارضية» بمثابة اساس للاستراتيجية الالمانية الغربية وثبتت المانيا الاتحادية في مواقع جديدة .

المبدأ

يكمن جوهر هذا المبدأ الهجومي الجديد في انشاء قدرة في «القطاع الاوسط من الناتو» اي في المانيا الاتحادية بالدرجة الاولى من اجل الحاق الضربة الاولى بمؤخرات قوات بلدان معاهدة وارسو مع استخدام منسق للوسائل النووية التكتيكية والسلاح الكيميائي ، وبالدرجة الرئيسية احدث منظومات الاسلحة التقليدية : المجمعات الالكترونية ومجمعات الليزر الاستكشافية الضاربة التي من شأنها ان تضمن اصابة الهدف (وبالاحرى تضمن اصابات كاملة) منذ الطلقة الاولى .

لم يخف حتى بعض الصحف الالمانية الغربية المحافظة قلقها بصدد ان «استراتيجية الناتو الدفاعية» او مايسمى «استراتيجية رد الفعل المرن» تستبدل عملا بمبدأ هجومي صرف .

وكتبت الصحافة الليبرالية والاشتراكية الديمقراطية صراحة ان المبدأ الاميركي الجديد الذي يتطابق من الناحية العملية مع «خطة روجرز» يدخل الى المانيا الاتحادية حتى دون سماح هيئات الناتو العليا وان القوات المسلحة الالمانية الغربية قد تستخدم في النتيجة كاداة لحرب عدوانية يمكن ان تبدأ من الارض الالمانية . واشير الى ان الولايات المتحدة تنوي عن طريق ذلك لانشاء قدرة على اراضي المانيا الاتحادية لالحاق الضربة الاستراتيجية («النازعة للسلاح» حسب الاصطلاح الاميركي) الاولى بالاتحاد السوفيتي في شكل صواريخها النووية الجديدة المتوسطة المدى فحسب ، بل كذلك اداة للضربة الاولى في ساحة المعركة لجيوش منظمة معاهدة وارسو .

لقد طرح الخبراء والمعلقون في هذا الصدد السؤال المشروع :

هل يمكن تصور الوضع الذي ستتمسك فيه القوات المسلحة الالمانية في حالة نزاع في اوروبا باستراتيجية الدفاع ، والجيش السابع الاميركي الموزع في المانيا الاتحادية والذي يشكل العمود الفقري لقوات الناتو في القارة باستراتيجية الهجوم طبقا للميثاق الحربي الاميركي الجديد ؟

تكاثرت من وزارة الدفاع في بون التي يتولى قيادتها الان الديمقراطيون المسيحيون «تكذيبات» شبيهة بالاعتراف وتوجه الصحفيون الالمانيون الغربيون الى «المرجع الاول» ، الى الجنرال روجرز نفسه عارفين انه لن يقاوم ابدا الاغراء باعطاء تصريح جديد . واعلن [illegible] ان مبدأ «المعارك الجوية الارضية» الذي يتسم باهمية عالمية على حد الزعم لايلائم المسرح الاوروبي . كما زعم ، وحينما لفت انتباه الجنرال الى واقع ان خطته لزيادة احدث منظومات الاسلحة اللانووية في المواقع الامامية لجيوش بلدان الناتو من اجل الحاق ضربات هجومية مجمعة بالانساق الثانية وحتى الثالثة لجيوش دول معاهدة وارسو في اراضيها تشبه الى حد مدهش احكام الميثاق الحربي الاميركي الجديد اعلن روجرز ان هذه قضية اخرى تماما على حد الزعم . انه يهتم كما يزعم «بزيادة العتبة النووية في اوروبا» ويريد لذلك اشباع دفاع الحدود الامامية بمنظومات من السلاح التقليدي اكثر فعالية . ولكن افضل شكل للدفاع هو الهجوم العاجل مع نقل العمليات الحربية الى اراضي الخصم . هكذا اذن !

لم يستطع الالمانيون الغربيون الذين جادلوا روجرز ان يجدوا فرقا جوهريا بين خطته ومبدأ «المعارك الجوية الارضية» ، وعلاوة على ذلك كان من الصعب اعتبار انكار الجنرال حول زيادة العتبة النووية في اوروبا بمثابة حقيقة خالصة في الوقت الذي اقترب فيه موعد ظهور الدفعة الاولى من صواريخ «بيرشينغ–٢» في المانيا الاتحادية ، هذه الصواريخ التي تهدد بتحويل اي نزاع في القارة الى نزاع نووي في طوره الاول . لكن الغبار الذي رفعته هذه القصة آنذاك قد انقشع . ففي الصيف الماضي تركز اهتمام الاوساط الاجتماعية في المانيا الاتحادية وبالدرجة الاولى حركتها العظيمة المعادية للحرب على المسائل المتعلقة بالتوزيع المرتقب للصواريخ الاميركية الجديدة في البلاد .

السياسة

مرت بضعة اشهر . واستخلص البنتاغون واركان الناتو بعض العبر مما حدث ، ولم يكن من السهل بتاتا انشاء «الصيغة القانونية» على المبدأ الاميركي العدواني الجديد في الناتو فقد اتخذت حكومات البلدان الاوروبية الاعضاء في الحلف موقف الريبة منه ولم تبد استعدادا خاصا لزيادة النفقات العسكرية الضرورية لتوزيع الطلبات على المنظومات الفائقة الدقة والقوة من الاسلحة اللانووية . والاهم من ذلك ان هذا المبدأ اخذت تستشفه اكثر فاكثر الحركة المعادية للحرب في اوروبا ، وبالدرجة الاولى في المانيا الاتحادية .

لم تتجرأ القيادة العسكرية لحلف الناتو في دورته المنعقدة في كانون الاول (ديسمبر) على نزع «القناع الدفاعي» تماما عن استراتيجيتها . اذ اعلن في بيان لجنة التخطيط العسكري للناتو ان «استراتيجية رد الفعل المرن» الرسمية تظل سارية الفعل .

بيد انه ورد في العبارة التالية ان تعزيز العنصر اللانووي لقوات الحلف يعتبر «مهمة عاجلة جدا» . وتحدث البيان بعد ذلك عن البرنامج الذي اقر لزيادة القوات التقليدية للحلف للسنوات الخمس المقبلة واكد ان «التركيز الاكبر سيكون على استخدام الامكانات الكامنة في انواع التكنيك التي صنعت والتي يجري تصنيعها من اجل التحسين الجوهري لمنظومات دفاع الحلف اللانووي ... على اساس مبدأ الشارع ذي الاتجاهين» (تعني الجملة الاخيرة ان واشنطن الراغبة في تعبئة الحبة المرة لحلفائها الذين يلقى على كاهلهم اعباء نفقات دفاعية اضافية ، موافقة على استمالة المجمعات العسكرية الصناعية في اوروبا الغربية لصنع الاسلحة التقليدية المحسنة التي ينص عليها مبداها الهجومي الجديد .

بيزنس

ان رؤساء المجمعات العسكرية الصناعية الاحتكارية في اوروبا الغربية ينتظرون بلذة الطلبات المربحة لصنع الاسلحة التي يبدو وكان «شقيقهم الاكبر» الاميركي ينوي السماح لهم بانتاجها لاول مرة في تاريخ الناتو وتطرح هنا ايضا في المقام الاول المانيا الاتحادية التي يتحول مجمعها العسكري الصناعي الى اول ورشة في اوروبا الغربية لصنع احدث الوسائل اللانووية .

هكذا عقدت قبل فترة قصيرة اتفاقية اميركية المانية غربية حول صنع منظومة مشتركة للدفاع الجوي مزودة بـ٢٦٠٠ صاروخ اميركي مضاد للطائرات من طراز «باتريوت» براس تقليدي وحوالي ١٠٠٠ صاروخ فرنسي الماني غربي من طراز «رولاند» ، وذلك في المانيا الاتحادية في اطار الناتو وتبلغ قيمة الاتفاقية زهاء ٣ مليارات دولار . وبالمناسبة يصنع الاميركيون الان على اساس صاروخ «باتريوت» المضاد للطائرات بالاشتراك مع صناعة المانيا الغربية مجمع الاستكشاف الضارب «ت–١٦ اسولت بريكر» المخصص للقتال ضد «تشكيلات الدبابات الكبيرة في النسق الثاني للخصم» وعلاوة على ذلك تنوي الولايات المتحدة ان تنشر في «منطقة الناتو الاوروبية» في السنوات القريبة القادمة اولى الصواريخ المجنحة ذات الرؤوس التقليدية . وستشترك في هذا البرنامج ايضا الاحتكارات العسكرية الصناعية في المانيا الغربية .

وبالمناسبة ليس في وسع اية وسيلة للاستكشاف ان تكشف هل الصاروخ المجنح مزود براس تقليدي او نووي ، وبالتالي تستبعد مسبقا اية رقابة فعالة على هذا الجزء من قدرة الناتو .

اللعبة

لنجمل الان ما قلناه .

ان اهتمام الولايات المتحدة والناتو الرئيسي موجه الان ، حينما بدأ توزيع الصواريخ الاميركية الجديدة في اوروبا الغربية ، نحو صنع ادارة لخوض حرب محدودة في القارة وهي قوة الضربة الاولى في مسرح العمليات الاوروبي ، والتي يجب ان تشكل اساسها احدث انواع الاسلحة اللانووية الفائقة الدقة والقوة ، وتجري لعبة معروفة وزعت فيها الادوار مسبقا : الجنرال روجرز يواصل الاقاويل حول «زيادة العتبة النووية بواسطة تعزيز الدفاع التقليدي» ويدعو الاوروبيين الى التضحية ولو «بغداء واحد في الاسبوع» في سبيل هذا الهدف الرفيع . ويتابعه المفتش العام للقوات المسلحة في المانيا الاتحادية التينبورغ الذي يعتبر ان «اصابة النسق الثاني للخصم في مؤخرته بالسلاح التقليدي» هي اكبر مهمة للحلف . وتلقت الصحافة المحافظة في بلدان الناتو التركيز من «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة الى الاقاويل حول «التفوق المتزايد» للاتحاد السوفيتي في الاسلحة التقليدية ، ذلك التفوق الذي ينبغي طبعا «معادلته» باسرع وقت وترتفع من العواصم الاطلسية ، وبالدرجة الاولى من بون ، نداءات الى الاتحاد السوفيتي كي «يبدي الاستعداد للمفاوضات حول تقليص هذا التفوق» الامر الذي سيخلق «على حد الزعم» «جوا جديدا من الثقة» .

ترمي الولايات المتحدة والناتو اساسا لتطبيق مبدأ «المعارك الجوية الارضية» العدواني الجديد ، ويترك كل هذا انطباع شيء مرئي .

الم تجر الامور على هذا النحو بالفعل فيما يتعلق بتوزيع الصواريخ الاميركية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا ؟ ففي البداية (في النصف الاول من السبعينات) صممت منظومات جديدة مبدئيا من السلاح كان ينبغي لها وفق حسابات البنتاغون ، ان تضمن تفوق الولايات المتحدة العسكري في اوروبا ، ثم اعدت الهيئات العسكرية للناتو بكتمان ، وبمبادرة الاميركيين ومساهمة جنرالات المانيا الغربية النشيطة ، مبدأ عسكريا يطابق السلاح الجديد وقائما على استخدام هذه المنظومات بمثابة قدرة لالحاق الضربة الاولى . وكانت المرحلة التالية حملة سياسية دعائية اطلسية لامثيل لها من حيث نطاقها ، وحشي في رؤوس الاوروبيين في سياقها ان الاتحاد السوفيتي يملك على حد الزعم تفوقا حاسما وحتى «احتكارا» موهوما في هذا النوع من السلاح بالذات . وتلى ذلك قرار الناتو «المزدوج» والمفاوضات الطويلة والعقيمة في جنيف والتي اجراها الاميركيون بهدف وحيد هو تهدئة الاوساط الاجتماعية في اوروبا الغربية وتكملة صنع صواريخهم الجديدة تكتيكيا في تلك الاثناء .

ثم حلت الخطوة الاخيرة ، وهي توزيع هذه الصواريخ .

يبدو ان الولايات المتحدة والناتو تنوي انشاء القدرة الضربية الاولى لمؤخرات جيوش منظمة معاهدة وارسو وفق نفس هذا الجدول .

ولكن يخيل الينا ان فعل هذا سيكون اصعب بكثير . فالسر انكشف الان قبل فترة مبكرة جدا . وزادت الحركة المعادية للحرب في اوروبا الغربية من يقظتها . وتتصاعد علائم استعداد النضال ضد مبدأ «المعارك الجوية الارضية» العدواني الذي يسعى الاميركيون الى جعله في مرتبة استراتيجية رسمية لحلف الناتو ، وفرضه على اوروبا الغربية والمترتبة عليه .

طب الكوارث ...

(بقية المنشور على ص ٣)

الذين نرى بينهم اختصاصيين من الاتحاد السوفيتي .

سبق للراي العام العالمي ان اطلع على تصريحات رئيسي حركة الاطباء المعادية للحرب النووية : الاكاديمي السوفيتي يفغيني تشازوف والبروفيسور الاميركي بيرنار لاون . وقد ادليت انا والبروفيسور ليخولسكي بتصريحين مماثلين عن عجز الخبراء في الانعاش عن الاسعاف العاجل والفعال في حالة الحرب النووية . وسيكون النزاع النووي العالمي ، اذا حدث ، كارثة تعجز فيها رابطتنا عن فعل شيء . لكن ذلك لا يعني ان علينا ان نظل مكتوفي الايدي وننتظر نهاية العالم في لهيب القنابل النووية ، بل بالعكس يجب على الاطباء ومن ضمنهم اعضاء رابطتنا ان يبذلوا كل ما في وسعهم لابلاغ الاوساط الاجتماعية والساسة المعطيات الموضوعية عن العواقب الفظيعة المرعبة وهذا بالمناسبة من اهم نواحي عمل «نادي مايتز» . وقد رسم هذا الاتجاه في نشاطاتنا قبل عامين ، في المؤتمر الدولي العادي للرابطة في بيتسبورغ .

– لقد اشترك في المناقشات في المؤتمر ممثلو الطب العسكري في الولايات المتحدة ، وبذلك وضعت الحرب والنكبات الطبيعية على مستوى واحد . فهل تعتبرون ان الاطباء العسكريين سيكونون اكثر استعدادا للعمل من الاطباء المدنيين ؟

– ان الحرب كارثة تفوق عادة النكبات الطبيعية من حيث عدد الضحايا وللطب العسكري خبرة خاصة في تنظيم المساعدة في ظروف الوغى والدمار . لذلك ناقشنا مع الاطباء العسكريين مسائل تنسيق العمل معهم عند وقوع نكبات طبيعية ، كزلزال شديد مثلا . وفي الوقت نفسه استنتجنا ان تنظيم مثل هذا التعاون بين الاطباء المدنيين والعسكريين يبدو من تلقاء ذاته لتقديم المساعدة الطبية العاجلة في حالة الحرب ، طبعا الحرب العادية اذا ما انطبقت كلمة «العادية» على ظاهرة مرعبة ومقيتة كالحرب .

– اعلنت رابطتكم اصدار مجلة جديدة بعنوان «ديزاستر ميديسين» (طب الكوارث) . فما هي مهامها ؟

– في البداية انعكس فيها كل ما نوقش في مؤتمر بيتسبورغ . ويحدد اتجاهها كونها ناطقة باسم «نادي مايتز» . واتحاد جمعيات الصليب الاحمر . وتضم هيئة تحرير المجلة اكبر الاختصاصيين في الطب من مختلف بلدان العالم . ويمثل الاتحاد السوفيتي في هيئة تحرير المجلة البروفيسور ليخولسكي والطبيبة الايطالية الاكاديمية من مؤسسة سكليفاسوفسكي للاسعاف . ويكمن الموضوع الرئيسي في تحسين وتكميل وسائل وسبل مساعدة الناس في ظروف الكوارث ، اما الموضوع التالي ، الذي يبدو لي ان اهميته مفهومة للجميع ، فهو رسم الحد الذي يعجز عنده «طب الكوارث» عن العمل خارجه .

اجرى الحوار
فيتشيسلاف بوغدانوف

كلمة «انباء موسكو»

ابادة بالجملة

كانت غارة الطيران الاسرائيلي على مدينة بعلبك ابشع الغارات التي تشنهـا اسرائيل على سكان شرق لبنان وحشية وظلالة .

وادعت اسرائيل ان الضربات كانت موجهة للقواعد منظمة «امل» الشيعية ، امـا الواقع فهو على النحو التالي . لقد تم تهديم عشرات المنازل السكنية ومدرسـة ومسجد وسوق ، وقتل ١٢٠ فردا من اللبنانيين والفلسطينيين كما جرح ٤٠٠ شخص من ضمنهم ١٥٠ تلميذا . وقد اكد الصليب الاحمر الدولي على ان الاغلبية الساحقة من الضحايا هم من السكان المسالمين .

لقد فاقت الوحشية كل الحدود . ان اعمال الاغتصاب والارهاب والابادة بالجملة تتوالى الواحد بعد الاخرى . وهذا استمرار لسياسة الترويع . ولكنه في الوقت ذاته اعتراف من جانب المحتلين بعجزهم امام تعاظم مقاومة الوطنيين اللبنانيين ومنهم وطنيو الجنوب اللبناني المحتل . ان الشلاة الصهاينة المتوحشين يصبون شرورهم على السكان المسالمين .

وهنالك امر جدير بالاشارة . وهو ان سوريا قد قامت قبيل الغارة بتسليم الولايات المتحدة قائد احدى الطائرات الامريكية التي اسقطتها . ومما لا شك فيه ان دمشق قامت بعمل يعبر عن الارادة الطيبة . ولكن ما الذي حصـل ؟ ان واشنطن لا تفكر في اعادة النظر بنهجها العدواني سواء ازاء سوريا ام لبنـان والاسباب واضحة . فواشنطن بحاجة الى «اسرائيل قويـة» ودركي في الشرق الاوسط لكي تحافظ على منطقة «المصالح الحيوية» الامريكية وتوسعها . كما ان البيت الابيض يحتاج في عام انتخابات الرئاسة الى علاقات مضمونة مع اللوبي الموالي لاسرائيل . اما تل ابيب فهي بحاجة الى معونة الولايات المتحدة السياسية والمالية والعسكرية . وهذا بالنسبة لها كالغيث في ظروف اشد ازمة اجتماعيـة واقتصادية تعاني منها وفرصة للاستمرار في التوسع الجامح في الاراضي العربية .

ان القنابل والكذب هي الادوات السياسيـة الرئيسيـة للطرفي «التعاون الاستراتيجي» . وان ثمارهما «النبيلـة» تتحول الى جحيم ضد الالاف والالاف من الناس المسالمين .

قبيـل مؤتمـر ستوكهولـم

ينعقد في العاصمة السويدية المؤتمر الخاص بتدابير الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا .

ان مجرى هلسنكي مستمر وينوي الوفد السوفيتي التوصـل في المؤتمر الى اتفاقات من شانها ان تقدم فعلا لترسيخ دعائم السلام في القارة .

ان ستوكهولم في الوقت نفسه ليست بجنيف . ويمكن فهم الامال التي يعلقها الكثيرون في الغرب على استئناف الحوار بين الغرب والشرق . ولكن الحوار هناك لن يدور حول الصواريخ مباشرة . لذا لاتتوفر المسوغات لتوقع حدوث معجزة ما في ستوكهولم .

يكمن المخرج من مأزق جنيف في ابداء الولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف الاطلسي استعدادها للعودة الى الوضع الذي كان قبل توزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا . وسيكون الاتحـاد السوفيتي في هذه الحال على استعداد للقيام بذلك ايضا .

ليست هناك علائم على ان جورج شولتز يحمل الى العاصمة السويديـة هذا الاستعداد .

ويعني ذلك ان التفاؤل الان عديم الاساس .

ما هـو العـدوان اذن ؟

ادان مجلس الامن الدولي بحزم (١٣ صوتا ضد صوتين ، اذ ان الولايات المتحدة وانكلترا – امتنعا عن التصويت) جمهورية جنوب افريقيا على «القصـف الجديد والعنيف والمعد مسبقا وغير المبرر » ولمواصلتها احتلال بعض المناطق من انغولا .

لقد رفضت بريتوريا هذا القرار الذي يدعو الى الانسحاب الفوري لقوات جنوب افريقيا من الاراضي الانغولية . وعلى مدى سنوات «استقلال انغولا» قامت الطغمة العسكرية في جنوب افريقيا بحوالي ثلاثة الاف غارة مسلحة على الاراضي الانغولية . ومنذ العام ١٩٨١ يحتل الجيش العنصري بعض المناطـق في جنوب البلاد .

ان هدف بريتوريا منذ ٨ سنوات هو تقويض السلطة الشعبيـة في انغولا واحلال عملائها من المجموعة المنشقة (اونيتا) محلها . بيد انه الآن تتبين نوايا حكام بريتوريا الاكثر اتساعا الا وهي المحافظة على ، وتعزيز الانظمة العنصرية الاستعمارية في منطقة جنوب افريقيا قدر الامكان ، بواسطة نسف الاستقرار بشكل منتظم ، بوسائل عسكرية في الدول المستقلة المجاورة واحباط التسوية السلمية لمسالة ناميبيا .

لقد الزادت وقاحة المعتدين ، فوزير خارجية جنوب افريقيا بوتا في معرض رفضه لقرار مجلس الامن لايتكلف لنفسه مشقة الصياغة الدبلوماسية حين يقول : «ان مجلس الامن والعالم كله يجب ان ياخذ في الاعتبار ان حكومة جنوب افريقيا مستعدة للاقدام على النزاع والصراع الذي قد يعقب خطوتنا هذه» .

ان ذلك لايعني تجاوزا للحدود فحسب ، بل انه تعبير عن الثقة باستحالـة ايقاع العقاب بدولته . ان الورقة الرابعة في يد بوتا هي الدعم المباشر من قبل واشنطن ولندن . اذ ان مندوبي هاتين العاصمتين في مجلس الامن وقفا حتى ضد مصطلح «العدوان» . ونظرا للتهديد باستعمال الفيتو الانكلو-امريكي فقد استبعد من مشروع القرار طلب اتخاذ عقوبات ضد جمهورية جنوب افريقيا .

ان اعلان مبادىء القانون الدولي في عام ١٩٧٠ ينص على ان كل دولة ملزمة بالامتناع عن تنظيم واثارة العدوان . ومع ذلك فالولايات المتحدة وبريطانيا تؤيدان العدوان .

ريغان واورويل

بقلم غينادي غيراسيموف

سجل بين منافسي رونالد ريغان في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٤ اسم جورج اورويل ، الذي رشحه في مؤتمر صحفي عقد في العام الماضي بفندق «مايفلاور» ريتشارد ستيان وجاي سيلفرمان نيابة عن «لجنة اورويل الوطنية» .

اذا قلنا عن جد ، لا تتوفر لاورويل اية فرصة ليكون رئيسا امريكيا لا من الناحية الحقوقية ولا الجسدية ، اذ انه توفي قبل وقت بعيد ، وكان انكليزيا لا امريكيا .

لذلك كان من المستحيل اخذ المؤتمر الصحفي المذكور على محمل الجد . ولكن في كل مزح ذرة من الحقيقة ، كما يقال في بلادنا . وهذه الذرة ليست في مجرد تطابق عام الانتخابات مع عنوان رواية اورويل «١٩٨٤» لقد اراد منظمـو المؤتمر الصحفي تاكيد الجانب الواقعي في مهزلتهم والذي يكمن في ان امريكا عام ١٩٨٤ قريبـة الى حد مخيف من المجتمع الذي وصفه الكاتب اللاذع .

«الاخ الكبير يراقبك»

انتقلت هذه العبارة من الرواية الى لغة الصحافة والحياة السياسية الامريكية فملايين المواطنين في الولايات المتحدة الذين اعدت لهم ملفات ، يشعرون بانهم في حالة لا تختلف عن حالة وينستون سميث بطل كتاب اورويل الذي كانت الشاشات التلفزيونية تراقب كل خطواته ونشرت الصحف الامريكية مؤخرا تفاصيل جديدة من المعلومات التي كان قد جمعها ايدغار غوفير الرئيس الاسبق لمكتب التحقيقات الفيديرالي خلال نصف قرن عن «سلـوك جون كندي واليانور روزفلت اللااخلاقي» ، وقالت مجلـة «يونايتد ستايتس نيوز اند ورلـد ريبورت» بالاضافة الى ذلك : «يمكن ان تمر بضعة عقود من السنين قبـل ان يعرف العالم اسرار ايدغار غوفير كلها» .

ان غوفير ليس موجـودا ، لكن «الاخ الكبير» لايزال يراقب الامريكيين واشتدت تلك المراقبة مؤخرا لنتيجـة اوامر الرئيس الخاصة بمسائل الامن القومي رقم ٨٤ والمؤرخة في ١١ اذار (مارس) عـام ١٩٨٣ اذ تقضي هذه الاوامر اختبار الموظفين بواسطة جهاز كشف الكذب ، وتشديد نظام الرقابة وعلقت صحيفـة «نيويورك تايمز» على ذلك بقولها ان «هذا على غرار مـا وصفه جورج اورويل : هذا هو تصور ادارة ريغان عن الحكومة التي يجب ان تكون في الولايات المتحدة» .

«الحرب تعني السلام»

ان هذا احد شعارات المجتمع القاتم الذي وصفه اورويـل : كانت «وزارة الصدق» تغرس «لغة جديدة» خاصـة وطريقة خاصـة «للتفكير المزدوج» بحيث تتخذ الكلمات معان مناقضة .

لعل ريغان لم يقرأ مؤلفات اورويل الا انه يستخدم دوما «اللغة الجديدة» و«التفكير المزدوج» دون ان يعرف لذلك مثل جوردين بطل مسرحيـة موليير «البورجوازي النبيل» الذي لم يعرف ان كلامه نثر .

يسمي ريغان التدخـل المسلح في غرينادا مثلا «برسالة الانقاذ» .

ويؤدي مشاة البحرية الامريكية في لبنان على حد قوله «رسالـة احلال السلام» مطلقين النار .

هذا مثال ساطع على «اللغة الجديدة» .

ونصب صواريخه في اوروبا وفقا لرأيه آفاق المباحثات كمـا تحسن برامجه العسكرية الوضع الدولي ككل .

انه يتحدث عن عزمـه الدائم على ايقاف سباق التسلح ويسجل ارقامـا قياسية في زيادة المخصصات للاغراض الحربية .

ان هذا مثال نموذجي على «التفكير المزدوج» لدرجة ان اورويل نفسه كان يغبطه لو كان حيا .

«الجهل قوة»

هذا شعار اخر لمجتمع المستقبـل المشئوم كما صوره اورويل .

ان النقص في معرفـة الرئيس الامريكي اسم امثولة في صحافـة واشنطن وحتى الصحافة العالميـة فيعلق الصحفيون على اخطائه الفاحشة ومظاهر جهله العجيب في اهم مجالات السياسة وتعوده على الاستنتـاج من النكت لا من الارقام او الوقائـع وميل الرئيس الامريكي الى رؤية «يد الشيوعيين من موسكو» في كل مصيبة تحل بالعالم ، ويمكن ازالة كل هذه المصائب ، في رايه ، باستخدام القوة الامريكية . اذن يتبين ان ريغان يضفي على شعار «الجهل قوة» معنى حرفيـا خاصا .

لقد الف اورويـل روايته «١٩٨٤» في عام ١٩٤٨ واختار العام الحـالي صدفة فقط لانه قلب الرقمين الاخيرين في عام تاليف الرواية . وقد اثيرت ضجة حول الرواية بوصفها صورة ساخرة للشيوعية ؛ وحول الصحفيون مفاهيمها الرئيسية وبعض عباراتها الى وصلات جاهزة .

ويجمل الغرب الآن النتائج ويرى في كتاب اورويل اساريره نفسه كما في المرآة .

لقد نشرت المجلة الامريكية «ورلد بريس ريفيو» في عددهـا الصادر في كانـون الاول (ديسمبر) الماضي اراء الصحف والمجلات في ١١ بلدا في هذا الموضوع . فان الكثيرين يجمعون على الراي بان «الغرب يسير في اتجـاه عالم اورويل في عدد من النواحي» .

وتحتل الولايات المتحـدة في هذا المجال مركز الصدارة .

السياسة الامريكية ازاء افريقيا

بقلم فلاديمير يوردانسكي

بينت احداث الفترة الاخيرة بصورة دامغة من تدعم واشنطن فـي افريقيا ومن تعمل ضده .

ففي العشرين من تشريـن الاول – اكتوبر عقدت في لندن بالحاح مـن الولايات المتحدة جلسة سرية للجنـة التنسيق الخاصة بناميبيا ؛ والقـى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون افريقيا تشيستر كروكر كلمـة امام ممثلي بريطانيا . وفرنسا والمانيـا الغربية وكندا طالـب فيها بان تقوم بريطانيا وفرنسا ، بالاشتراك مـع الولايات المتحدة ، باستخدام حق الفيتو ضد القرار رقم ٥٣٩ ، الذي يناقشه مجلس الامن الدولي ، الذي يتضمـن انتقادا شديدا لجمهورية جنوب افريقيا ازاء ناميبيا وانغولا .

وقد اعترضت بريطانيا وفرنسا على مساندة الولايات المتحدة فـي هذا المجال .

فيبـدو ان المعارضة البريطانية الفرنسية لا تفسر باسباب مبدئية ، بل تكتيكية املتها «الحنكة» الكولونياليـة لكل من باريس ولندن .

وقد انتهت الجلسة السرية في جو متوتر . ولكـن ارتباط بريتوريا ارتاحت لنتائجهـا . اذ ان الولايات المتحدة في نهاية المطاف اكدت مجددا على دعمها لنهج جمهورية جنوب افريقيا في القيام باعمال التخريب والتدخـل العسكري المباشر في انغولا . وهذا هو المهم ؟

وليس من قبيل الصدف ان جمهورية جنوب افريقيا شنت هجوما كبيرا على انغولا فور انتهاء اجتماع لندن وتفيـد انباء وزارة الخارجيـة الانغولية ان العمليات العسكرية التي قام بهـا عنصريو جنوب افريقيا قد شاركت فيها ثلاثة الوية اليـة واربع بطاريات للمدفعية وعشرات الطائرات المقاتلـة وقد توغلت قطعات جنوب افريقيا في اراضي انغولا لمسافة تزيـد على ١٥٠ كم ؟

ومما يتناقض بشكل عجيب مـع موقف الولايات المتحـدة ازاء النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا هو قرارها بتقليص حجـم المعونـة الاقتصادية التي تقدمها الى زيمبابوي الى مقدار النصف . ولقـد تم اختيار لحظة تقديم «هدية عيـد الميلاد» الامريكية هذه بخبث ، فمن المعلوم ان زيمبابوي تعاني ، كغيرها مـن بلدان جنـوب القارة الافريقية ، من فترة جفاف شديد طويلة ؛ وان فلاحيها بحاجة ماسة الى معونـة الدولـة وبالاضافة الى ذلـك فقد اضحـت زيمبابوي كالغـولا مسرحا لاعمال الاستفزاز والتخريب التي يقوم بهـا عملاء جنوب افريقيا . وفي هذا الوضع يتوجب على الدولة الفتية بذل كـل جهودها في سبيل توفير المواد الغذائية الضرورية للسكان والاستمرار فـي تطوير الاقتصاد الوطني .

ان ضربة واشنطن كانت موجهة نحو هذه الجهود بالذات .

كما كانت بمثابـة تعزيز لاعمال بريتوريا لزعزعة الوضع الاجتماعـي والسياسي الداخلي في زيمبابوي .

فلاي سبب قررت الادارة الامريكية «معاقبة» هذا البلد الافريقي ؟

ان السياسة الخارجية المستقلـة لزيمبابوي اثارت مرارا موجات مـن الغضب في واشنطن . فعندما اعلنت زيمبابوي عن دعمها للقرار الذي طرحته كوبا على الجمعية العامة للامم المتحدة بادانة الاستعباد الامريكي لبورتوريكو الدوت باحتمال فرض عقوبات اقتصادية عليها ؛ كما ان ضجر الاوساط الحاكمة الامريكيـة بسبب معارضة زيمبابوي لموقف الولايات المتحدة عند التصويت على القراريـن الخاصين بنيكاراغوا وتشاد لايقل عن ذلك . لقد انقطع حبل الصبر عند واشنطن عندما ساندت ولم زيمبابوي القرار الذي يحتج على احتلال الولايات المتحدة لغرينادا .

هناك موقفـان تتسم بهما سياسة الولايات المتحدة ازاء افريقيا ، الاول هو الدعم الشامل للنهـج العدواني لنظام جمهورية جنوب افريقيا العنصرية والثاني هو تهديد البلدان الافريقيـة المستقلة والضغط عليهـا . ويجري تنفيذ هـذه السياسة بصورة وقحة وتحد وازدراء تام تقريبا بالراي العام العالمي .

ولذا فليس من المدهش ان يسأم «هذا التطرف» حتى شركـاء وحلفاء الولايات المتحدة . وقد اضطرت فرنسا وجه التهديد للانسحاب من لجنـة التنسيق الخاصة بناميبيا . اذ تعتقـد باريس بان التعاون الوثيق مع واشنطن يمكن ان يلحق ضررا جديا بسمعتها في افريقيا .

اما البلدان الافريقية فتعتبر التحالف بين الولايات المتحدة وجمهورية جنوب افريقيا تهديدا مباشرا لاستقلالها .

استفتاء «انباء موسكو» بمناسبة العام الجديد

ينبغي اتخاذ خطوات جديدة في العام الجديد

صلاح خلف ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحرير الفلسطينية

يجب ان تتخذ في العام الجديـد خطوات جديـدة لتعزيز الوحـدة الفلسطينية ، كذلك واجراءات جديدة لتطوير النضال في سبيل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض وطننا وتنشيط العمل ضد التوسع الاسرائيلي الزاحف وضـد الوجود العسكـري الامريكي في الشرق الاوسط .

وينبغي بذل الجهـود لتسويـة الخلافات العربية وتعبئة كل الشعوب العربية للنضـال ضـد العدوان الاسرائيلي والامبرياليـة الامريكيـة وثمة مهمة كبيرة اخرى هي تعزيـز العلاقات الستراتيجيـة مع الاتحـاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية ومع حركة عدم الانحياز .

ان خطرا جسيما يهدد شعوب العالم في الوقت الحاضر . فالحصار العسكري المضروب على لبنـان ، وبالذات على الشرق الاوسط كله ، ونشر الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربيـة واحتلال غرينادا ان ذلك كله حلقات في سلسلة الاعمال السـوداء التي تقوم بها الولايات المتحدة طمعا بتحقيق هيمنتها على العالم .

ان شعوب العالم تدرك جيدا موقف الاتحاد السوفيتي الجريء والحاسـم الذي رفض مواصلـة مباحثات جنيف بعد ان بدات الولايات المتحدة نشر صواريخها الجديدة في اوروبا الغربية وهذه الشعـوب تعلق امالهـا في المستقبل على الاتحاد السوفيتي .

السلام هو الحياة

محمد سعيد الافغاني رئيس المجلس الديني الاعلى في افغانستان

يحتفل في افغانستان بالعام الجديد حسب التقويم القمري الاسلامي ، في يوم الاعتدال الربيعي ، في ٢١ اذار /مارس/ . ولكن كما يقال عندنـا العيد في بيت جيرانك هو عيـدك ايضا . ان كلمتي «السلام» و«العمل» بالنسبة لكل شعب من شعوب الارض عزيزتان ومفهومتان بصورة خاصة ، اذ يتعذر من دونهما وجود البشريـة وتحقيق تطلع الناس نحو الحريـة والمسـاواة والتقـدم الاجتماعي والاقتصادي .

الي الثقة خالصة بان العـام الجديد سيجلب لشعبنا المعذب السلام الذي طال انتظاره والهدوء ، والنجاحات في بناء مجتمع جديد على اسـاس المساواة والعدالة الاجتماعية وامل ان تتوج اخيرا الارادة للناس بالنجـاح وان يتم بلوغ التسوية السياسيـة وان يوضع حد «للحرب غير المعلنة» المفروضة على افغانستان .

ان الشعب الافغاني شـعب ابي وشجـاع . ويتربى الافغانيون في ظروف قاسية ، وطبقا للقواعد التربية القبلية القديمة وحسب تقاليد الصراع الذي استمر قرونا طويلـة من اجل حرية واستقلال وطنهم . ويتذكر الابناء من الاباء ، والاحفاد من الاجـداد انتصـار الوطنيين الافغانييـن على المحتلين البريطانيين ، الذين حاولوا على مدى مائة عام غزو بلادنا بقـوة السلاح وذاقوا ثلاث مرات طعم الهزيمة المشينة ولهذا فان من الصعب تخويف شعبنا .

الا ان احتدام التوتر الدولي يثير قلقنا واحتجاجا طبيعيين . ويجري هذا الاحتدام بذنب الادارة الاميركيـة ونهجها السياسي العام ، والهادف الى سباق التسلح الذي لاحد له وبداية نشر الصواريخ النووية الجديدة فـي اوربا الغربية . ولا يمكن الا تثيـر القلق الاحداث في الشرق الاوسـط حيث شنت الطغمـة العسكريـة الاسرائيلية بتشجيع مباشر من الولايات المتحدة حربا حقيقيـة . وهي تنتهك الحقوق الشرعية للشعوب العربيـة وتدنيس المقدسات الاسلامية ، ويثير قلقي ايضا احتلال الجيوش الاميركية مؤخرا لغرينـادا ، والاستعدادات للتدخل العسكـري ضد نيكاراغوا والاعمال البربرية في السلفادور .

لقد اصبحنا شهود عيان على اتساع قوى السلام وتضافرها اكثر فاكثر مع ازدياد خطر الحرب . وترتفـع في قارات العالم الخمس اصـوات البشر دفاعا عن السلام وضد سياسة الولايات المتحدة وحلفائها .

لقد حان الوقت اخيرا لان يفهم كل من وهب حق تقرير مصير البشر ، ان السلام يعني الحياة وان الحرب تعني هلاك البشرية .

متطلبات العصر النووي

الكسندر بوفيـن المعلق السياسي في جريدة «ازفستيا»

انا لاانتظر في العام الجديد ايـة تغييرات كبرى ، في الاتجاه الاحسن او الاسوا . فسوف تتواصل الازمـة في الانفراج . والى جانب ذلك ، من الواضح انـه سيقوى النزاع ، على مستوى الادراك الجماهيـري ، وعلى مستوى الاوساط الحاكمة لصالـح التغلب على هذه الازمة ؛

ما الذي يخيفني ؟ ان كلمـة «يخيف» ؛ كلمة تثير الاعصاب زيادة في سياق الحديـث هذا ؛ وبودي القول بان ما يقلقني هي الهوايـة السطحية لاولئـك الذين يرسمون السياسة الخارجيـة للولايات المتحدة وضيق وسطحية وجهات نظرهم فـي اسباب التغييـرات الاجتماعية – السياسية ؛ والتي شملت العالـم وايمانهم بجبروت القوة . ويصعـب للغاية التحدث مع هؤلاء القوم ؛ بله الاتفاق معهم .

ان ما يثير الامال ، هـو ثبات وصلابـة التكافـؤ العسكري – الاستراتيجي وتزايد الادراك ، ولو كان بطيئا للغاية وغير متوازن ، بان العصر النووي يتطلـب هجر عادات كثيرة ؛ وهجر الاشكال التقليديـة للتفكير السياسي .

كان من الممكن ايقاف حتى هتلر

القسيس جـون مورغان ، رئيس لجنة السلام الكنديـة الحائز على جائزة لينين للسلام

انني اتوقع ان يضاعف انصار السلام جهودهم في العام الجديد ردا على سياسة ادارة ريغان التي تؤدي الى نتائج مأساوية للجميع . انه يجلس على دست الحكم منذ ثلاثة اعوام تقريبا ومع ذلك فقد نجح خلال هذه الفترة القصيرة في تحطيم كل ما كان قـد تم بناء الاتحاد السوفيتي والولايـات المتحدة خلال اعوام طويلة .. لقد كان تعاظم حركة الاحتجاج ضد الحرب في كثير من بلدان العالم ردا طبيعيا على ذلك . وبلغت الحركة ، في سبيـل السلم الكندية مدى لم تشهد له مثيلا في السابق .

ان كل من يعنيه مصير البشرية لا بد وان يشعر بالرعب عندما يشاهد تزايد النفقات الحربية السريع فـي الولايات المتحدة ؛ وازدياد عـدد العسكريين الامريكان في خارج بلادهم واعداد انواع جديدة من الاسلحة .

كما ان انبعاث المطامع الامبراطورية في سياسة الادارة الامريكية لابد وان يثير قلق الجميع . فمثل هذا النهج يؤدي الى تزايـد النزاعات التي ستتورط فيهـا الولايات المتحـدة والخسائر البشرية الهائلة ، والى انهاك لاطاق حتى بالنسبة للاقتصاد الامريكي وعلى الرغم من كل ذلك فلازلت متفائلا اذ ان الناس اخذوا يدركـون اكثر فاكثر العواقب الخطيرة للسياسـة الامريكية . واعتقد ان ازدياد وعي الشعوب سيجعل حكومات بلدان حلف الاطلسي مضطرة الى العدول عن تأييد نهج واشنطن التوسعي .

واظن انه كان من الممكن ايقاف هتلر وموسوليني في الثلاثينات لو ان حركة السلام عملت بمزيد من الحزم ان الشعوب ، لا البنتاغون ، هي التي تصنع التاريخ فلعل ملعب كرة القدم يتسـع بسهولـة لجميع جنرالات البنتاغون ورؤساء الشركات المتعددة الجنسيات الذين يغتنون بالمجابهـة العسكرية وبعبارة اخرى فان عـدد «الصقور» ليس كبيرا الى حد الثقة بان الحركة الجماهيرية في سبيـل السلم ستكون قادرة على ارغـام الامبرياليين على الكف عن تنفيـذ مخططاتهم الخطيرة .

يجب عدم خرق التوازن العسكري

فاسكو غونسالفيش ، رئيس وزراء البرتغال الاسبق

انني اعلق الامل على تعزيز معسكر القوى المحبة للسلام ، الذي لن يسمح بخرق التوازن الاستراتيجي العسكري التقريبـي بين الاتحـاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكيـة ، بين بلدان معاهدة وارسو وحلف الاطلسي ان هـذا التـوازن شرط ضروري للمحافظة على السلام .

وبالاضافة الى ذلك لي الامل في ان تطور وتعزز وتتسع اعمال الحركات الناشطة في سبيل السلم في العالم كله ، وان يتزايد وعي الشعوب بخطورة شن حرب عالمية جديدة .

ان ما يبعث القلق لدي هو الزيادة الفزع الدولي وخطر الحرب النوويـة بسبب توزيع الصواريخ الامريكيـة الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا وكذلك تصعيد سبـاق التسلح في الولايات المتحدة ؛ ولجـوء الى هذا التصعيد الاوساط العدوانية نفسهـا التي تروج الافكار الخاطئة عن «الضربة النووية الاولى» و«الحرب النوويـة المحدودة» الخ .

واذا ما تحدثنـا عن الجوانـب الايجابية فينبغي ان اذكر مؤتمـر ستوكهولم لتعزيز اجراءات الثقـة والامن ونزع السلاح في اوروبا .

ومما يبعث على التفاؤل ايضا موقف الحـزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية الذي يعارض توزيـع الصواريخ الامريكية الجديدة في هذا البلد وفي اوروبا عامة .



هدية اوربا بمناسبة «عام الفأر» رسم فسيفولود ارسينيف

الارهاب والنفاق

النفاق ... بهذه الكلمة فقط يمكن وصف الحملة التي شنتهـا الادارة الامريكية الحالية على اثر توليها الحكم في البلاد ، محاولـة اتهام الاتحاد السوفيتي وبقيـة البلدان الاشتراكية والحركات التقدمية بان لها ضلعا فـي «الارهاب الدولي» .

هذا هو الاستنتاج الذي استخلصه اندريه تولكونوف في كتابه «النفاق : امبريالية الولايات المتحدة ضد شعوب امريكا اللاتينية» .

وقد اجرى مراسلنا هذا الحوار مع مؤلف الكتاب : – لماذا لفت اهتمامك وانت مراسل صحيفة «برافدا» فـي نيويورك ، هذا الموضوع بالذات ؟

– ان العرب جيران الولايات المتحدة يعرفون من خبرتهم ما هي الامبريالية الامريكية . فان سياسة البيت الابيض ازاء بلدان المنطقة سافرة جدا ، وهي سياسة النهب والعنف والارهاب .

– ما هي براهينك ؟

– براهيني عبارة عن وثائق عديدة واعترافات شهود العيان . واليـك بعضها .

السلفادور : قال الوطني السلفادوري ارنالدو ان عـدة الاف من اللاجئين الذين حاولوا عبور النهر في ضواحي مدينة لافيرتود فـي هندوراس قد تعرضوا للقصف الكثيف من المدفعيـة والمدافع الرشاشة . وكانت الفاجعة على نهر ليمبي فقط واحدة مـن عمليات «البحث والابادة» .

ولدينا براهيـن لاتدحض على ان كثيرا من مثل هذه العمليات تعـد وتخطـط بمساعـدة المستشارين العسكريين الامريكيين ان بزاتهـم العسكرية ملطخة بدم ابناء شعبي .

تشيلي : من الذي جاء بالطغمـة الديكتاتورية الى الحكـم ؟ من الذي يواصل تمويلهـا وتسليحهـا ؟ ... الولايات المتحـدة على الرغم من احتجاج العالم العارم .

وعلاوة على ذلك سمحـت سلطات واشنطن ولقتلة الوطني التشيلي ليتيلير بالعمل كما شاءوا قبل اغتياله وتركتهم يرتعون طليقين بعده ؛

غواتيمالا : قال لي احد الهنود الحمر ماتيوراموس بارس .. ان الجنـود ظهروا في النهـار وساقوا النساء والاطفال الى الكنيسة والرجال الى مركز الشرطة .

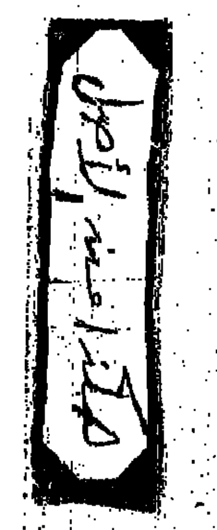
واستمرت المذبحة حتى ساعة متأخرة من الليل ... ولم يذبحوا سكان قرية فرانسيسكو وحدهـا عن بكرة ابيهم بل ، كذلك سكان غوكير مـن القرى الاخرى الهندية بالدرجة الاول غير ان واشنطن التي تكثر الاشتكاء من «الارهـاب الدولي» لاتعترف بهذه الحقيقة المرعبة . لماذا ؟

لقد اجاب عن هذا السؤال الجنرال ولس تايلنغ قائد الدائرة العسكريـة الجنوبية بالولايات المتحـدة اذ قال : «اننا لانستطيع السماح بسقوط الحكم الحالي في غواتيمـالا وتولي القوى اليسارية السلطـة . ان لهذا البلد اهمية استراتيجية تزيد عن اهميـة السلفادور» .

هايتي : قـال القسيس سان جوست : «ان وطني كله تحول اليوم الى معتقل . ففي الاعوام الاخيرة وحدها قتل اكثـر من ٣٠ الـف شخص وتتحقق هذه الابادة بتأييد الولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية المباشر وان اكثر من ثلاثة شركة ومؤسسة امريكية تجتني ارباحا خيالية من استغلال شعبي .

نيكاراغوا : يعلن المركز الوطني ساندينو ان هم مسلحون بالاسلحة الامريكيـة ومدربـون على ايدي الامريكيين اصحاب «الخبرة» في فيتنام ان المجرمين الذين ذبحوا سكان قرية بالناسما برمتهم ليسوا سوى منفذين ويتحمل المسؤولية بنفس القدر عـن هذه الجريمة وغيرها من الجرائـم اولئك الذين يهدفون الى خنق ثورة نيكاراغوا باية سبل ولو كانت قذرة ودنيئة ؛

فلاديمير برودينسكي



مدرسة الغد لاطفال اليوم



فى ورشة المدرسة — مرصد مدرسي

بدى الكسندر زاخارينكو مدير المدرسة الثانوية فى قرية صاختوتكا فى اوكرانيا للوهلة الاولى امام المسؤولين عن نظام التعليم الشعبي شخصا فنطازيا وواحدا من اولئك الذين تحمسهم فكرة ولدت فجأة لكنهم ما تفتر همتهم عندما يواجهون مشكلة تحقيقها .

لقد جمع زاخارينكو المعلمين المتواضعين فى البناية الخشبية البسيطة للمدرسة الواقعة على نهر روسية . وقال لهم :

— «ينبغى علينا تأسيس مدرسة المستقبل لاطفال اليوم ؛ ان المستقبل هو زمنهم ، دعهم يتصورون كيف يجب ان يبدو هذا المستقبل . ان احلامنا المتحققة يجب ان تصبح تصورا لهم» .

حلم البالغون وتخيلوا كالاطفال ، مع فارق واحد هو ان اساس تخيلاتهم قائم على حسابات الفائدة والدقة الرياضية ذلك لان مدرسة المستقبل يجب ان تكون مبنية من طابوق واسمنت وزجاج اليوم .

مرت الايام ، وكان القرويون يرقدون للنوم فى وقت مبكر ، اما نوافذ شقة المدير فكانت مضاءة كالعادة . ولم يعد زاخارينكو فنطازيا ، ورأى المحيدون فى محاولاته الهادئة طابع التعصب لهم ، انه متعصب بالمعنى المشرق بهذه الكلمة فهو لا يكل من الحلم ومن صعوبة تحقيقه لانه يثق جدا بجاذبية فكرة تزيين الطفولة بالنسبة للاخرين .

واصبح متحف تاريخ القرية احدى المنشآت الاولى فى مجمع المدرسة (فالمستقبل يبدأ من الماضي) . وقد جمع التلامذة انفسهم مواد المتحف . اما تشييد المبنى فقد قرروا ان يكون وفق تصميم خاص . وغدت فكرة بانوراما كوركتشنك منطلقا للبحث المعماري . والتقت ان تكون المؤسسة التربوية متطابقة مع «طبائع الاطفال» : الفرح ، والابتسامة والميل الى المداعبة وحب المفاجآت ووصلت تصاميم من موسكو واوديسا وخاركوف ومدن اخرى واوليت مهمة اختيار التصميم الاحسن بالاطفال انفسهم .

ان بناية المتحف تشبه من مختلف الزوايا ، ومن خلال الانارة المختلفة ، صاروخا او طائرا ابيض كبيرا . وسرعان ما ازدهت باللون الفضي قباب المرصد الفلكي والبلانتاريوم بجانبها . لقد اشترك فى البناء كل سكان القرية . وكان الكلخوزيون والموظفون من اولياء امور التلاميذ او من اهالي القرية يأتون الى موقع البناء بعد انتهاء عملهم . وعملوا على ضوء الفوانيس . وكانوا لايرفضون فى الانصراف حين يطلب منهم ذلك المدرس المناوب فى المنشأة . لقد كان عملهم دون مقابل ، ومنزها تماما من الاغراض ، وعزيزا جدا على قلوبهم ، لانهم ، قد شيدوا المستقبل لابنائهم واحفادهم . اما التلاميذ من الصفوف المتقدمة فقد عملوا بنفس القدر الذى عمل به البالغون وكان يصعب على المعلمين اقناعهم بترك العمل والذهاب الى منازلهم . لقد قام غسن صاختوتكا بجمع رياضي للتلاميذ ، هو قصر الصحة .

واصبحت مراحل بناء المجمع المدرسي صفحات فى تاريخ القرية وانجز حوضا السباحة الشتوى والصيفي . واخيرا اكتمل بناء قسم تلاميذ الصفوف الاولى ، وطابق لصف واحد يشتمل على غرف للنوم ولتحضير الدروس وللالعاب . لقد حلم المدير اكثر من اى شخص اخر بهذا القسم ويبدو له ان التغيير الحاد فى نمط حياة الطفل لا مبرر له ، هذا الطفل الذى ينتقل بعد الروضة باسرتها والعابها الى المدرسة حيث المقاعد والممرات الموحشة وحيث لكل شيء علاقة مباشرة بالدراسة وبالاحرى بمفهوم الدراسة المحدود لان التعليم فى الحقيقة ليس فقط كمية المعلومات التى يحصل عليها التلميذ ، بل انه الانطباعات الساطعة والفرح الغامر وظروف الهدوء ، التى من شأنها ان تزيد من حدة قابلية عقل الطفل على الاستيعاب .

لقد اشتركت المدرسة باكملها فى مسابقة احسن الرسوم لصور الحائط الموزاييكية التى ينبغى ان تزين جدران المدرسة . وبعد ان تم اختيار احسن الرسوم نفذ تلاميذ الصفوف المتقدمة انفسهم الصور ، وهذا بحد ذاته عمل ابداعي .

«فى عام ١٨٩٠ قام معلم واحد بتعليم ثمانية تلاميذ . فى عامي ١٩٠٢ و١٩٠٣ تأسست فى قرية صاختوتكا مدرسة بصفين ، حيث قام معلم واحد بتعليم ١٦ طفلا . وصارت المدرسة عام ١٩١٧ باربعة صفوف ، وتخرج عام ١٩٣٤ لاول مرة ٢٢ تلميذا من الصف السابع» هذه المعلومات تنقلها اليكم من متحف تاريخ القرية ، التى حصل اكثر من الف متخرج من مدرستها على شهادة التعليم الثانوي وحصل زهاء ٢٠٠ خريج على التعليم التخصصي المتوسط . وانهى اكثر من ٢٠٠ المعاهد التعليمية العالية فى البلاد ، وهم الان من الاختصاصيين الممتازين .

توجد فى متحف المدرسة صور لجميع من درس فيها . ويكتب كل تلامذة المدرسة القدامى رسائل لتلامذتها الحاليين ، ويزورون قريتهم ويعودون احيانا مع اسرهم الى قريتهم الام الى الابد . ان الترابط بين الازمنة يتوقف على الناس ، على مستوى ذكائهم وطيبتهم ونبلهم .

ناتاليا رادكو

محطة كهرمائية جديدة

يبلغ حجم سد محطة بوغوتشانسكايا الكهرمائية على نهر انغارا التى تم وضع حجر الاساس لبنائها ما يعادل عشرة اهرامات . ويجرى تشييد المحطة على بعد ٤٠٠ كم من التقاء نهرى انغارا وينيسي .

ان هذه المحطة هى الحلقة الاخيرة من سلسلة المحطات على نهر انغارا ، والتى تشمل محطات ايركوتسكايا وبراتسكايا واوست ايليمسكايا الكهرمائية .

ولا يعتبر مصراع محطة بوغوتشانسكايا الكهرمائية هو الافضل من ناحية الشروط الهيدروتكنيكية . ولكن الاختيار قد وقع عليه بالنظر لان الاراضى التى ستغمرها المياه تشمل اقل مساحة من الغابات وسيجرى قطع ونقل جميع اخشاب المنطقة بجهود مشتركة من جانب جميع المشاركين فى استصلاح تلك الاراضى . والجدير بالذكر ان الخطة تنص على تشييد بوابة فى السد لعبور الطوافات .

تبلغ طاقة المحطة ٤ ملايين كيلوواط ومعدل انتاجها السنوى ١٧ مليار كيلو[واط] ساعي . وهذان المؤشران ادنى من مثيليهما بالنسبة لمحطات براتسك وكراسنويارسكايا وسايانوشوشينسكايا الجبارة فى سيبيريا . بيد انها وبالر[غم من] ذلك ، ستدخل فى عداد اهم المحطات فى العالم . ويصل عرض انغارا فى تلك المنطقة زهاء الكيلو[متر] اما ارتفاع السد فسيبلغ ٧٧ مترا .

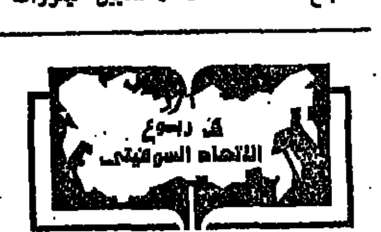
ان هذا السد ليس جديدا فى ال... اذ يوجد مثله فى الاتحاد ال[سوفيتي] وخارجه . غير انه الاول من نوعه [فى] انهار سيبيريا . وسيتوجب فى [ظروف] مناخية وجبلية جيولوجية صعبة تكديس اصطناعي حجمه ٢٧ مليون متر مكعب .

واعتبارا من الستينات يجرى خلال [كل] خطة خمسية بناء محطة كهرمائية فى كـ[ل] المناطق الشرقية من الاتحاد السوفيتي .

وعلى الرغم من ان مجمع الطاقة الراهن المحلى يتسع بالدرجة الاساسية بفضل المحطات الحرارية فلا يمكن هنا الاستغناء [عن] المحطات الكهرمائية وعليها يقع الزخم الاساسي لضمان توفير الطاقة الكهربائية بانتظام .

غيورغي بوغدانوفسكي

رئيس «براتسك غيس ستروي» اناتولي زاكوبيرين والاكاديمي ايفل الخالبيليان بين بناة محطة بوغوتشانسكي الكهرمائية .



* تشييد قرب موسكو منشأة سيستخرج فيها البنزين ومحروقات الديزل والعناصر الغازية من الفحم . وستجرى فيها ايضا ابحاث تجريبية والتصميمية لتطوير العمليات التكنولوجية .

ان كثيرا من المؤسسات العلمية فى بلادنا مشغولة الآن ببحث مشكلة وقود المحركات الاصطناعي ، وضمنها معهد مصادر الوقود (موسكو) ومعهد الطاقة (نوفوسيبيرسك) وغيرهما ...

* اعد اللغويون السوفيت لاصدار اول معجم سامي روسي لغوي وارسوا بذلك بداية الابجدية الجديدة لهذا الشعب الشمالي الصغير .

يعيش الساميون فى الاتحاد السوفيتى فى شبه جزيرة كولسك فى مقاطعة مورمانسك . ولا يتجاوز عددهم ١٩٠٠ انسان ؛ ويعيش ثلاثون الفا من ابناء هذا الشعب الشمالي الاصلي فى النرويج والسويد وفنلنده . ان الابجدية السامية هى الابجدية الخمسون للشعوب الصغيرة فى ظل السلطة السوفيتية .

* اضحى المعهد البوليتكنيكي فى تالين عاصمة استونيا مركزا لفرع صناعي متطور بسرعة هو صناعة الانسان الآلي .

لقد تلقى الخريجون الاوائل شهادة فى مضمار جديد على الجمهورية ، وتساعد التجهيزات الآلية المصممة فى المعهد عمال بناء الماكنات فى تتاريا ، وكهارويس اوكرانيا الغربية ، وعمال التعدين فى كازاخستان على الاستعاضة عن الانسان فى المجالات التى يكون العمل فيها رتيبا ولا يتطلب كفاءة عالية .

* قيرغيزيا منتج ضخم للطاقة الكهربائية . وقد دلت العدادات على ان انتاج الطاقة الكهربائية بلغ فى الجمهورية ٢٥ مليار كيلوواط ساعي منذ بدء الخطة الخمسية (١٩٨١–١٩٨٥) . ويزيد هذا الرقم مرتين ونصف المرة عما كان خلال الفترة نفسها من الخطة الخمسية العاشرة .

ان تسريع وتائر البناء للمحطة الكهرمائية على نهر نارين يساهم فى تطوير ميدان انتاج الطاقة بسرعة . ولقد بنيت محطة اخرى مع مطلع الخطة الخمسية الحالية انها محطة كوربسايسك . ومن المقرر تشغيل المرحلة الخامسة من محطة كوميرسك الكهرمائية فى العام ١٩٨٥ .

* تستعد خاركوف ثالية كبريات المدن الصناعية باوكرانيا لاستقبال مياه الدنيبر تنقل المياه ، فى المرحلة الاولى ، عن طريق قناة ، طولها ٢٦٠ كيلومترا ، ثم عبر انابيب تحت الارض . وسيساعد هذا على تحسين التزويد بالمياه لهذه المدينة ، التى يزيد عدد سكانها عن المليون ونصف المليون .

* اعد فى الاتحاد السوفيتي مشروع قوانين المحافظة على ثروات باطن الارض ويحدد المشروع الاجراءات الكفيلة بالاستغلال الرشيد لباطن الارض وصيانته على امتداد كافة مراحل العمل بالكوارث . وقد كرس فصل خاص لحماية البيئة من تأثير المخلفات المعدنية ، وضمنا الحفاظ على الطبقة الخصبة من التربة .

* سفينة علمية جديدة — «الاكاديمي الكسندر فينوغرادوف» — انضمت الى اسطول البحث السوفيتي ، هذه السفينة التى صنعت فى بولونيا ، ستكون تابعة للفرع الاقصى التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية . على متن هذه «الاكاديمية العائمة» هناك ٢٢ مختبرا ، ومركز حسابات ، وجملة من الاجهزة المخصصة لدراسة البحار والمحيطات على اختلاف اعماقها . واول رحلة لهذه السفينة ستكون لمدة شهرين ، وعبر مياه ثلاثة محيطات من ريغا الى فلاديفستوك ، برفقة بعثة معهد جغرافية المحيط الهادي .

* استحدث فى اطار وزارة الزراعة معهد لمعالجة المعلومات الفضائية على اساس الصورة التى التقطتها المراكب الفضائية ، توضع تنبؤات حول المحاصيل وحالة الزرع ، وخصوبة الارض ، و... وزارة الزراعة واحدة من ٧٠٠ مؤسسة تعنى بدراسة الثروات الطبيعية بمساعدة المركبات الفضائية .

* بالاضافة الى الطاقة الكهربائية ... الطاقة الحرارية من منتجات اكبر المحطات الكهربائية الذرية السوفيتية — محطة لينين بلينينغراد . هنا بدىء بمد [خط] لنقل الحرارة ، طولها خمسة كيلومترات تصل المحطة بمنظومات المياه الساخنة بمدينة سوسنوفي بور ومؤسسات لينينغراد والمنظومة تضمن خلو المياه من الاشعاعات الضارة . وهى ستساعد على رفع عامل جدوى المحطة بنسبة ثلث بالمئة ، مما يعنى توفير ٣٠٠ الف طن من السـ[ـولار] سنويا .

رياح طيبة

انهى علماء الطب الاذربيجانيون سلسلة ابحاثهم التى تبرهن على ان رياح خزرى الشمالية (التسمية نسبة الى بحر الخزر) تؤثر ايجابيا على الذين يعانون من امراض القلب والاوعية الدموية .

ويرى علماء الطب ان التأثير الايجابي يحدث بفضل انخفاض درجة حرارة الهواء وتشبعه بالايونات . وتلعب الرياح دور المروحة الطبيعية فى شبه جزيرة ابشيرون حيث تهب الرياح على مدى ٣٠٠ يوم فى ايام السنة .

وقد تمت الخطوات الاولى للاستفادة من رياح الخزر للاغراض الطبية فى اربعة مصحات لامراض القلب المفتتحة هنا .

وفى النية اقامة منطقة للاستجمام والمعالجة بالمياه الطبيعية فى الساحل الغربي لبحر قزوين .

مدينة فى «الوادى المر»

يعانى الكثير من مناطق كازاخستان من شحة المياه . اذ ان الينابيع المكشوفة هنا تقل تسع مرات تقريبا عن المعدل فى البلاد . غير ان «الاكاديميين» الهيدروجيولوجيين اكتشفوا فى اعماق هذه الجمهورية بحرا كاملا من المياه العذبة تتزود الان اربعون مدينة (نصف مدن كازاخستان) واكثر من الفى مركز سكانى بالمياه الجوفية ، من ضمنها كيناتاو المركز الضخم لصناعة التعدين فى جنوب الجمهورية .

توجد هنا فى المناجم ، على عمق ٣٠٠ متر ، ١٦ محطة ضخ قوية . انها تعطى فى كل ساعة بحدود ٢٠ الف متر مكعب من المياه البلورية النقية . وهى لا تزود فقط شبكة انابيب الماء فى المدينة البالغ عدد سكانها ٧٠ الف نسمة ، بل وكل الحزام الاخضر المحيط بها ، والنافورات والبرك ... عند الظهيرة حيث يفضل الناس الراحة .

تقع مدينة كيناتاو عند ملتقى سلسلة جبال تيان — شان بصحراء قيزيل كوم وليس عبثا ان سميت هذه المنطقة (الشيشيم) التى تعنى باللغة الكازاخية «الوادى المر» وتغرق الان كيناتاو التى ظهرت قبل عشرين سنة فى الخضرة ، الامر الذى تطلب جهودا ليست بالقليلة واقتضى ذلك الحفر الى عمق متر فى قطع الارض الصخرية . وغرست الاشجار فى تربة جلبت من اماكن اخرى . ولكل مواطن حاليا ٧٤ مترا مربعا من المغروسات الخضراء .

نيقولاى ماسلوف
مراسلنا فى الماـآتا

الساعات القديمة تدق مجددا

ثمة فى متاحف وحدائق بتروددوريتس فى ضواحى لينينغراد معجزات عديدة ، من ضمنها مجموعة الساعات القديمة التى تضم ٤٠٠ ساعة فى القصر الكبير .

ان الزمن لم يرحم هياكل تلك الساعات واجهزتها . فقد دمر القصر الكبير نفسه اثناء الحرب الاخيرة . واخذ الخبراء يختارون من مستودعات شتى المتاحف والمجموعات الخاصة القطع اللازمة وينقلونها الى مرممى الساعات فلاديمير رومانوف وفيكتور فيتروف .

انهما يعرفان صنع كل شيء سواء كان محورا رفيعا او جزءا من الصدف او تمثالا صغيرا يزين هيكل الساعة او حلزونا مفقودا من البندول القديم .

وها قد اخذت تدق ساعة الطريق لبطرس الاول التى كانت ترافقه فى حملاته الحربية ، وتشير الى الوقت فى مختلف مناطق الكرة الارضية الساعة الفريدة ذات الاربعة والستين ميناء التى صنعها ايفان يودين الحرفى الروسى الماهر وتدق كل دقيقة ساعة اودان تلميذ بريغيت الشهير .

فى وسع المرء ان يتابع عند مشاهدة الساعات التى صلحها فلاديمير رومانوف وفيكتور فيتروف تاريخ الميكانيكا والفنون التطبيقية فى صناعة الساعات فى كثير من بلدان اوروبا خلال الثلاثمئة والخمسين عاما الاخيرة .

كل حجر هنا يعرف لينين

بمناسبة الذكرى الستين لاطلاق اسم لينين على مدينة لينينغراد

تمثال لينين عند محطة قطار فنلندسكي

«ليرتبط مركز الثورة البروليتارية الكبير من الان والى الابد ، باسم اعظم قادة البروليتاريا فلاديمير ايليتش اوليانوف — لينين» . (من نص قرار المؤتمر الثاني لسوفييتات الاتحاد السوفيتي الصادر بتاريخ ٢٦ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٢٤) .

فى عام ١٩٢٤ توفى لينين . كان البرد قارسا ؛ وفى ساحة مارسوفو فى بتروغراد كانت ترتفع نيران ٥٣ شعلة ترمز الى عدد السنوات التى عاشها لينين .

وكان الناس يسيرون ارتالا متراصة عبر ساحة مارسوف الى مقابر شهداء الثورة وفى المصانع والمعامل ... اجتماعات الحداد . واتخذ بناة السفن فى مصنع بالتيسكي قرارا جاء فيه : «نعلن للعالم كله بالنار لن نيأس مهما كانت وفاة فلاديمير اليتش شديدة الوطأة علينا ونطلب الى سوفييت بتروغراد واللجنة التنفيذية للمحافظة تبديل اسم بتروغراد الى لينينغراد .

«ان بتروغراد الحمراء ، مدينة الثورات الثلاث يجب ان تحمل اسم لينين» . هكذا قرر آلاف بروليتاريو هذه المدينة التى تقع على نهر نيفا .

لينين والمدينة الواقعة على نهر نيفا

فى جامعة بطرسبورغ درس شقيق لينين الاكبر الكسندر . وكان الاول من بين افراد عائلة اوليانوف الذى انخرط فى النضال ضد الحكم الملكي المطلق وقد اعدم الكسندر اوليانوف فى قلعة شليسيلبورغ لمشاركته فى محاولة اغتيال القيصر .

قدم فلاديمير اوليانوف امتحانات التخرج فى كلية الحقوق بجامعة بطرسبورغ وكان قد منع من الدراسة فى العاصمة ولذلك قدم امتحاناته كطالب منتسب .

قدم فلاديمير اوليانوف وهو شاب فى الرابعة والعشرين من العمر الى العاصمة بطرسبورغ ونشأة العامل بيوتر ديمتريف اول حلقة ماركسية فى بطرسبورغ عام ١٨٩٤ .

عاد لينين الى بتروغراد (هكذا سميت بطرسبورغ بعد اسقاط الحكم القيصري) من الخارج ، حيث امضى اعواما طويلة كمهاجر سياسي . وكان ذلك قبيل ثورة اكتوبر ؛ وعلى رصيف محطة فنلندا للقطارات استلم لينين بطاقة حزبية تحمل الرقم ٦٠٠ صادرة من منظمة الحزب فى ناحية فيبورغ .

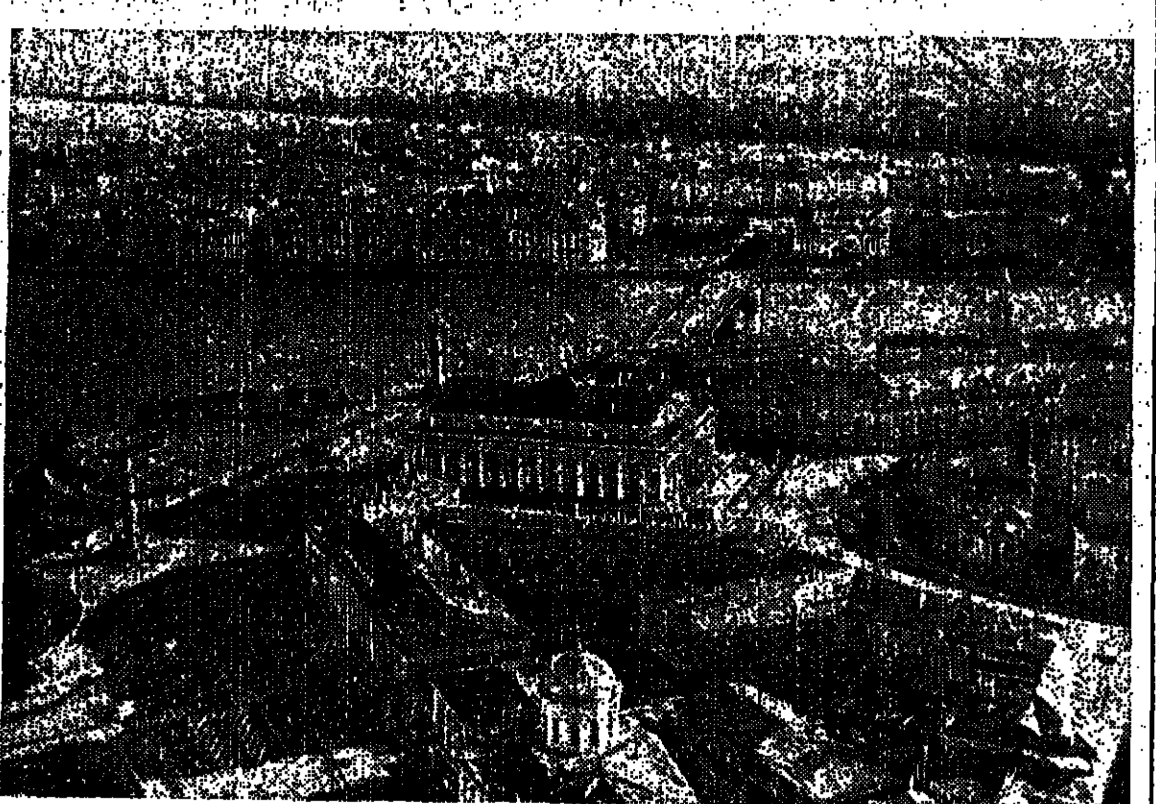
وفى تلك المدينة تحقق حلم لينين الذى عمل من اجله طيلة حياته ، الا وهو ثورة اكتوبر الاشتراكية . وفى بتروغراد شكلت اول حكومة سوفيتية برئاسة لينين .

ان هذه المدينة تحمل اسم زعيم البروليتاريا بجدارة منذ ستين عاما .

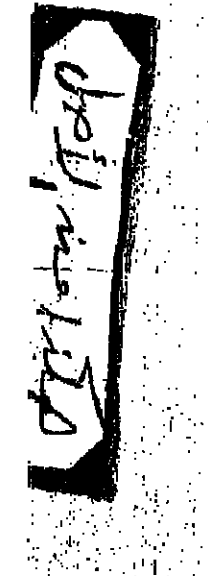
فاسيلي لينتزغرادوف احد اعضاء الحزب القدامى التقى بلينين عدة مرات . وفى لقاء عقده مؤخرا مع الشباب قال :

— انكم ورثة نضالنا . وبالاضافة الى ثروات البلاد كلها فقد نقلنا لكم افكار لينين الخالدة وقضيته فواصلوا العمل من اجلها .

الا بيلياكوفا
مراسلتنا فى لينينغراد



لينينغراد مهد ثورة اكتوبر



لوفوزيرو مركز سكنى فى مقاطعة مورمانسك حيث يعيش رعاة الايل فى سوفخوز «تولدرا» .

خطوة على الطريق نحو القلب الاصطناعي

ان صنع القلب الاصطناعي عمليـة مؤلمة بالمعنى المجازي للكلمة ، ولكنها للاسف بالمعنى الحرفي ايضا . اذ ان الانسجة الحية غالبا ما ترفض الاعضاء الاصطناعية الغريبة على الجسم . كما ان الدم لا يقبلها ايضا ، لانه سائل دقيق يصاب بالاذى بسرعة .

يقول ادوارد كابلان مسؤول مختبر وسائل تكيف الجينات في معهد البحث العلمي للتجارب البيولوجية للمركبات الكيمياوية التابع لوزارة صناعة المواد الطبية في الاتحاد السوفيتي ان غلاف مكونات كريات الـدم ، كالكريات الحمراء ولويحـات الدم والكريات البيضاء ، يمكن تصوره كغلاف كرة القدم . وكل غلاف يتكون من الشحميات والزلاليات ، وترتبط متانتـه بقوة تلاصقها ، كما ترتبط متانة كرة القدم بقوة درز الزوايا الجلديـة المتعددة وللاسف ، فـان «درزة» كريات الدم ليس قويا بحيث يستطيع مقاومـة الاصطدام بالسطح الصلب للقلـب الاصطناعي . وان غـلاف الكريات الحمراء والبيضاء ولويحات الدم يتمزق ويكف عن القيام بواجبه . وعندئـذ تشعر انسجة الجسم بنقص الاوكسجين وتتراكم الافرازات التوكسينية في الدم وتختل عملية تخثره ، وهذا ما يؤدي الى الجلطة . ولذلك فانه الى جانـب البحث عن مواد لصنع القلب الاصطناعي يتقبلها الجسم تجرى ابحاث اخرى عن مواد يمكن ان تزيد «متانة» الدم .

ويضيف ادوارد كابلان قائلا : يهتم بهذه القضية خبراء معهدنا وعلماء معهد اركوتسك للكيمياء العضوية التابـع لفرع اكاديميـة العلوم السوفيتية في سيبيريا . وبناء على طلبنا قام زملاؤنا في اركوتسك بتركيـب مواد تتسم بصفات معينة . وقـد اضفنا هذا المركب الى دم العجول والكلاب ووضعنا الخليط في منظومة مغلقة من الانابيب البلاستيكية (اود التذكيـر بان جهاز القلب يصنع من هذه المادة) . وبعـد ذلك قمنا بفحص حالة خلايا الغلاف .

وبنتيجة هذا العمـل تم العثور على مواد عضوية حاويـة على السيليسيوم وغيره ، والتي عنـد حقنها في الدم اغلفة الكريات تتمزق عند اصطدامهـا بمواد اصطناعية صلبة اقل بمرتيـن ولكن عملنا مستمر ، ويحدونا الامل ان نعثر في المستقبل القريب على عقاقيـر تجعل كريات الـدم الحمراء والبيضاء ولويحات الدم اكثر صمودا .

ويعتقد فلاديمير غيفاوروق رئيس قسم الجراحـة التجريبية في مركز الجراحة العلمي لعموم الاتحاد السوفيتي التابـع لاكاديمية العلوم الطبيـة السوفيتية ، ان المواد التي تم العثور عليها تساعد في اجـراء تجارب زرع القلب الاصطناعي في الحيوانات (مـن الجدير بالذكر ان دمها «اضعف» من دم الانسان) ونحن نامل بانها ستساعد في المستقبـل على استخـدام الاعضاء الاصطناعية . وبالاضافة الى ذلك فانها ستستخدم في القريب العاجل في تلك العمليات حيثما يكون مـن الضروري الاستعانة بالاجهزة البلاستيكية للدورة الدموية الاصطناعية . اذ ان حقن جسم المريض «بمقويات» الدم ستساعد على اجراء العملية بنجاح وتسهل عمـل الجراحين .

اليكسي كازاكوف



رائدا الفضاء فلاديمير لياخوف (الى اليسار) والكسندر الكسندروف

ملامسة المجهول

كان الكساندر الكسندروف المشرف المناوب في مركز ادارة التحليـق الفضائي عندما غادر رائدا الفضـاء لياخـوف وريومين متن المحطـة «ساليوت-٦» الى الفضاء المكشـوف قبيل انتهاء تحليقهما الذي دام ١٧٥ يوما ، وذلك لقطع هوائي التلسكوب البالغ طوله عشرة امتار والذي تعلق بالسفينـة . وقد تبادل الكساندروف وريومين الادوار في ملحمـة التحليق الاخيرة .

قال الكساندر الكساندروف ان من الصعب جدا وصف الحالة النفسية اثناء اول عملية خروج الى الفضاء المكشوف لعل متن السفينة تبدو بزة رجل الفضاء مهيبة وضخمة . اذ لا يمكن ارتداؤها بل يدخل الفرد فيها . اما خارج متن السفينة فيتولد انطباع وكأن المرء في مهد صغير على ارتفاع هائل .

ان اكثر ما ادهشـني هو الوان الفضاء . اذ ان المرء لا يرى عبـر نافذة السفينة سوى مقطع محدد . اما خارج السفينة فيرى الالوان المتعددة للفجر يتلاشى في مكان بينما يظهر توا في مكان آخر . وتتغير الالوان بصورة مفاجئة وشديدة . وتولدت رغبـة لا ارادية باجراء اختبار بسيط وهو ان ارمي شيئا ما لارى ماذا سيحدث له . لقد وجدت هذا الشيء وتركته من يدي فاخذ يطوف كنجمة صغيرة .

اضاف لياخوف بابتسامة قائلا ان مركز ادارة التحليق قد زجرنا فورا على تصرفنا الذاتي . لقد اتضح بان هذه النجوم الصغيرة تعرقل عمل منظومـة الاهتداء .

ثم واصـل الكساندروف الحديث قائلا : بصورة عامة كان من المفروض علينا القيام بحوالي خمسين عملية في «الخارج» . وقد اصابنا القلق طبعـا هل سيكفينا الوقت على الرغم من انه كانت هنالك دورة احتياطية ؛ الا اننا نفذنا الواجب في الوقت المحدد بل قبل انتهاء الفترة بثوان . اما في المرة التالية فقد زال عنا القلق لاننا ادركنا قدرتنا على تنفيذ الواجب خلال الفترة المحددة .

— اذا تحدثنا عن التحليق الذي دام خمسة اشهر بصورة عامة ، فما هو اهم شيء شعرتم به ؟

اجاب لياخوف قائلا : الارض بالذات والسند الامين تحت الاقدام ورائحـة الارض والاسـرات ومعاشرة الاقارب والاصدقاء ، وذلك على الرغم من انه قد جرت اتصـالات بالراديو وكانت هنالك تسجيلات لبرامج لطيفة بالفيديو وبذلت مجموعة من علماء النفس قصارى جهدها لاعانة وضعنا النفسي ، وهذا كله ضروري جدا بالنسبة لمن يعمل في الفضاء .

— كيف حال الفكاهة في الفضاء ؟

قال لياخوف ان الانسان يتصرف في الفضاء بحذر منذ البدايـة ثم يصبح اكثر جرأة وانطلاقا . وبعد ذلك يسبح في الفضاء بسرعة ويصطدم بشيء ما ولنقل مجمع الالتحام . فيقوم بابلاغ زميله بذلك وينتظر منه المواسـاة بينما يسأل هو هل تعرض مجسـم الالتحام لضرر ؟

لقد بذل الرائدان طاقة كبيرة في العمل وحافظا على ضبط النفس حتى في احرج اللحظات . واليكم مثالا واحدا بسيطا : عندما انجز اصلاح البطارية الشمسيـة الاولى وعزم الرائدان على العودة الى المحطة الكونية طلب المركز في الارض التأكد : هل نسي الرائدان شيئا ما .

نظر لياخوف وقال ان كل شيء على مايرام .

ولسبب ما سأل المركز مرة ثانية : الم تنسيا شيئا ؟

فكان الجواب بمرح وما الذي يمكن تنسياته هنا الا انسانا نسينا . المسنـا هنالك مجال للفكاهة في الفضاء ولكنه امر جدي .

— ماذا تتمنى لقراء «انباء موسكو» وللناس عامة بمناسبة حلول السنـة الجديدة ؟

قال لياخوف : بالامكان رؤية كوكبنا جيدا من الفضاء بصورة خاصة ، فكم هو صغير ووديع . ويوجد في الفضاء مجال سلمي واسع . غير ان هنالك اناسا على الارض يحاولون عبثا تحقيق تفوق من جانبهم . كما يحاولون نقل سباق التسلح الى الفضـاء . ومن الواضـح لكل شخص ان الحرب لو وقعت فانها تهدد بالدمار الشامل . لذا يقضي الواجب بايقـاف سباق التسلح على الارض وفي الفضاء . ولا حاجـة لان يهـدد البعض الآخرين بل يجب توحيد الجهود والتعـاون في الغزو السلمي للفضاء . واود ان اتمنـى لجميع الناس سماء صافية وفضـاء نقيا .

ثم اضـاف الكساندروف قائلا : هنالك رأي غالبا ما تروجه الصحافـة الغربية ، وكأن الحرب تشجع التقدم العلمي والتكنيكي وبضمن ذلك غزو الفضاء . ان وجهة النظر هذه ليست صحيحة اطلاقا . فالابحاث العسكريـة لا تساعد الا على تطوير وسائل الابادة والتي اضم صوتي كاملا الى صـوت زميلي في تمنياته : فالمستقبل يجب ان يكون فقط لكوكبنا السلمي وللفضاء السلمي .

ميخائيل تشيرنيشوف

لحام .. من الذرة

يصف العلماء الاجانب ، اكتشاف العالـم السوفيتي نيقولاي كازاكوف لنوع فريد من اللحـام الانتشاري بـ «اللحام الروسي» .

ولقد تهيأ لي حضور اللحام في مختبر هذا العالم . بدأ في غرفتـة اللحام وضعت جلمود من قطعتين ، الاولى من مادة التيتاليـوم ، والثانية مـن السيراميك . وعلى الطاولة لمعت لوحة الاشارات الضوئية . وهذا يعني ان الجهاز يعمل . وبدات مضخة التفريـغ بتفريغ الهواء من الغرفة . وبعد ذلك بدأ جهاز بالضغط بقوة ٥٠٠ كيلوغرام على القطعتين . ومن ثم جرى تشغيـل الجهاز الحراري الكهربائـي للتسخين وخلال ٢٠ دقيقة تمت عملية اللحام لقد التحمت مادتين متنافرتين ويشرح نيقولاي كازاكوف ذلك لنا فيقول :

— بهذه الطريقة يتم لحام معادن بانصهار بدرجات حرارة مختلفـة وكذلـك السيراميـك ، والفريتا والصوان الصناعي ، والزجاج ويتم ايضا لحام مواد مختلفة غير متشابهة ، بغض النظر عن طبيعة المادة .

ان اية مواد ، يتم تنظيفها مسبقا من الاكاسيد ، وبواسطة الضغط العالي المتولد عن تفريغ الهواء ، وبتسخين كاف ، فانها تكـون جاهزة لتبادل الذرات فيما بينهـا . ان اتحاد مادة بمادة اخرى يتم بشكل متبادل ، وعند ذلك يتكون خط الالتحام . ان اللحام من ... الذرة ، قوي للغاية ، حيث اذا ما حاولنا تكسيره بالقوة ، فان القطعتيـن من المادتين المختلفتيـن لا تنفصلان في ذلك الجزء ، حيث انفصلتا بل عند الاجزاء الاكثر ضعفـا في المعدن .

ويضيف نيقولاي كازاكوف قائلا :

— يمكن استثمار مناجم المواد الخام فان مادة الفاناديوم سيتركها الناس في بداية الالف الثالث من عصرنـا وعلى نطاق العالم اجمع ، وكذلك الامر بالنسبة للكروم ، والنيكل والمولبدنيوم وبدون هذه المواد يتعذر صهر انواع الفولاذ غير القابلـة للصدأ ، وذات التحمل الحراري العـالي . ولهذا فان اهتمام الباحثين يتركز الآن حول نوع جديد من مادة البناء ، من السيراميك ان المواد الخام للسيراميك هـي السليكون ، والاوكسجيـن ، والازوت والكربون ، والالمنيوم واحتياطي هذه المواد في الكرة الارضية غير محدود ، ويمكن تصنيـع الالات ، والمعدات الهندسيـة ، ووسائط النقل من السيراميك ، اضافة الى ان السيراميك محصن ضد الحرارة العاليـة ، الامر الذي يسمـح بانشاء محركات حرارية بنوعيـة جديـدة ، وباستخدامهم للسيراميك ، فـان المهندسين حققوا حلم قرون عديدة : الى تصنيع محـرك يسمـى «بالمحـرك الحراري الاديوباتيكي» وهو عبارة عن الـة يجب ان تتحول فيها كل الطاقـة المستهلكة الى طاقة ميكانيكية ، حيث يقترب مردود معامل الفعل المفيد مـن ١٠٠٪ .

وبالطبع – كما يقول العالم :

— فان تصنيـع الالات والمعدات الهندسية الاخرى من السيراميـك سيكون باعثا على صعوبات تكنيكيـة معينة . اهمهـا هو توصيل العقد واجزاء الالات الميكانيكية . وهنا تقدم التكنولوجيا الانتشاريـة المساعدة حيث تسمح هذه التكنولوجيا بلحـم السيراميك مـع المعدن ، ولحم احد انواع السيراميك مع نوع آخـر والسيراميك مـع الصوان الصناعي والفريتا ، ومع مواد البناء الاخرى .

الكسندر بريسنياكوف

انباء موسكو تقدم :

سولوس سونديسكيس : الفنان والمربي

لقد بدأ فنان الشعب سولوس سونديسكيس ، مؤسس وقائد فرقة الفرقة الليتوانية ، والتي حظيت بشهرة واسعة خارج الاتحاد السوفيتي ، بدأ بان اسس فرقة وترية في مدرسة فيلنوس للفنون . وكان ذلك عام ١٩٥٥ .

هل صحيح انك اصبحت قائدا للاوركسترا بالصدفة ؟

— بصراحة اقول ، انني في طفولتي لم افكر بذلك لقد كان يستهويني العزف على الكمان ، وفي السنوات ما بعد الحرب الصعبة كنت ما ازال طالبا في معهد الكونسرفاتوار في فيلنوس . لقد عملت في اكثر من مكان ، في الاوبرا وفي المطاعم ، ومارست التعليم في المدرسة . غير انني باستمرار ارغب في ان اكون مربيا .

لقد قمت بتاسيس الاوركسترا المدرسية بصعوبـة وجرت الامور على مراحل . ولقد مثلنا الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٤ في بودابست . وعدنا عام ١٩٧٦ من برلين الغربية بنصر مرموق ، حيث فزنا بالمرتبة الاولى فـي مسابقة صندوق هربرت فون كارايان الدوليـة للفرق الفنية .

وكيف ولدت المجموعة الموسيقية الاخرى ، فرقـة الفرقة ؟

— لقد قرر تلامذتـي القدامى ، وبعض المربين في المدارس الموسيقية وفي الكونسرفاتوار ان يتحدوا ، دون ان يكون لديهم طموح الى الشهرة . وجرت البروفه الاولى للاوركسترا عام ١٩٦٠ ، وبعد فتـرة وجيزة قدمنا اول عزف امام الجمهور . وتضم قائمـة نشاطاتنا الان زهاء ١٦٠٠ عرض موسيقي في مختلف مدن البلاد ، وزهاء ٢٥٠ عرض في ١٨ بلدا اجنبيا .

اين يعجبكم اكثر ان تقدموا معزوفاتكم ؟

— بالطبع في موطننا ، ليتوانيا . وبالتاكيد فانه لشرف كبير للفن السوفيتي ان يقدم عروضه في مراكز الثقافة الموسيقية ، كالنمسا ، والمانيا الديمقراطية ، والمانيـا الاتحادية ، وفرنسا واسبانيا . ويسرنا اننا نحظى بتقييم عال من قبل الجمهور والمختصين على السواء . غير ان المالوف بصورة خاصة بالنسبة لنا هـو تقديم معزوفاتنا في لينينغراد وموسكو ، حيث نقدم سنويا معزوفاتنا في احسن قاعات هاتين المدينتين ، بروح حماسيـة متقدة ونشعر بالسعادة لرقة الجمهور وحفاوته بنا .

— كيف يمكنك الجمع بين قيادة فرقتين ، والتدريس واجراء مسابقات فرقة الفرقة لعموم الاتحاد السوفيتي ؟

— نعم ، منذ فترة بعيدة وانا في دوامة قـد لا اخرج منها الى نهاية العمر . فانا لا اعتزم تـرك عملي كمرب ولا عملي في الفرقة المدرسية ، ذلك لانهما الوسط الذي يغذي فرقة الفرقة ويغذي نشـاطي كقائد اوركسترا وللامذتي يعزفون في فرقة الفرقـة رغم انني لا اعد موسيقيين للفرقة فقط .

ان التعليم يسهل علي كثيرا قيادة اوركسترا محترفـة اننا نعرف بعضنا الاخر بشكل ممتاز ونفهم بعضنا البعض بكلمة واحدة .

— تغادر في بعض الاحيان خشبة المسرح ، تاركـا الاوركسترا بدون قيادة . هل تريـد من وراء ذلك ان تستعرض مهارة اعضاء الفرقة ؟

— انا اجرب ذلك مع اوركسترا الاطفال فقط ، ليس من اجل بريق المجد امام الجمهور ، بل كي اجعل الاطفال يفهمون انني اثق بهم ، الامر الذي من شانه ان يرفـع لديهم الشعور بالمسؤولية والتكاتـف والروح الجماعية وهذه امور ضرورية لكل واحد على حدة وللجميع سويـة وعلى العمـوم فانا اعلم الموسيقيين العزف مع القائـد الاوركسترا وليس بدونه .

اما فيما يتعلق بالوقت ، فان الذي يعزيني هـو فكرة ان الناس المخلصين لعملهم لايكفيهـم الوقت على الدوام واحسن مكافأة هي اعتراف الجمهور الواسع .

ان الفهم الاول لموسيقى الفرقة كونها موسيقى لدائرة ضيقة من الناس ، قد تغير في ايامنا هذه تماما . والان فان فرقة الفرقة تعزف امام الاف الناس . وهذا يقتضي [illegible] فرقة الفرقة ان تقدم للمستمعين دلالة تشبه دلالة الصالحة والطابع الاليف لنتاجات ملحني الماضي والحاضر . ويسرنا ان نلاحظ ، في قرننا الذي تجتذب فيه موسيقى المنوعات الخفيفة الجمهور العريض ، ان الموسيقى السملونية تبعث ايضا .



فيتاوتاس ميكولينتشوس
فيلنوس

الخاندرو كاسونا في دار اوستروفسكي

منذ مايزيد على العشرين عاما ، اي تقريبا في ذلك الحيـن عندما بدأ الاسبان انفسهم بالتعرف من جديد على نتاج كاتبهم المسرحي الخاندرو كاسونا بعد عودته من المهجر، شاهد الجمهور السوفيتي اول مسرحية من تاليفـه اخرجت في بلادنـا . وهي ميلودراما «الاشجار تموت واقفة» .

ولولا الفنانة الموهوبة فاينـا رانيفسكايا التي مثلـت دور الجدة في المسرحية واعطتها نبرة تراجيديـة لكان من الممكـن ان لا يكون اسم كاسونا معروفا الا للقلائل في بلادنا .

واخرج الان للوف — انوخيـن «ساحرة الصباح» لنفس الكاتب ، وذلك على خشبـة مسرح «مالي» ، او دار اوستروفسكي كما يسمى هذا المسرح باسم الكاتب المسرحي الروسي الكبير الذي عاش في القرن الماضي .

«استورياس وارضها وابناؤها عمال المناجم والفلاحين الذيـن يعرفون قيمة الحياة ولا يخافون مواجهـة الموت» بهذا الاهداء تبدأ مسرحية كاسونـا الجديدة . ويرى ابطال المسرحية وجه الموت بالمعنى الحرفي للكلمة اذ ياتي متقمصا شخصية جوال لطيف الى بيت الاسرة التي يندب افرادها بنت صاحبة البيت انخيلا . التي ماتت غرقا على حد الزعم ، ولقدت خادمة الاسرة تيابـا ابناءها السبعة الذين هلكوا في المنجم تحت الصخور المنهارة . وترى ديكور البيت وقد احيط باطار من لمعان اللحم الفاحم . وتقول الخادمة : «ان السيدة جالسة دوما تحدق في الجدار ، وانتم جميعا ساكتون في زواياكم . وحتـى الاطفال يحاولون الا يثيـروا الضجيج واذا سكت الا فان البيت سيبدو ميتا» .

ولعل ذلك كان سيتحقق لو ان زوج انخيلا الذي يدعى مارتين لم ينقـذ الفتاة باسم «ادلينا» ولم يحضرها الى بيته . وهذه الفتاة كانـت قد قررت الانتحار هروبا من الحياة الكئيبـة وحاولت ان تلقي بنفسها في دوامة النهر .

وبعد مرور سبعة اشهر وجدت اديلا السعادة في ذلك البيـت الذي بدأ يتغير بتغيرها هي نفسها ، فاخـذ الفرح يسم الحياة فيه ، وبدأ الاطفال يمرحون ويضحكون . ونشأ حب بين اديلا ومارتين .

وفي عيـد يوحنا المعمدان كان الجميـع يستعدون للذهاب الى حلبة الرقص . والاك علمـت اديلا من مارتين ان زوجته السابقة انخيلا لـم تغرق ، بل خانت زوجها وعائلتها بكل خسة .

ويذهب الجميع الى حلبـة الرقص ولايبقى في البيـت سوى الجوال اللطيف. ودخلت انخيلا فجأة. لقد تحملت اسوأ ما يمكن ان تتحمله امرأة . لقد ذاقت طعم الاهانة والوحدة ، وكانت تنتقل كقطعة نقديـة قذرة من يد الى اخرى . وعادت الى بيتها وهي لاتحس بشيء غيـر الرغبة فـي الاختفاء والاستراحة في ركـن دافئ ، وليس لها اي امل غير الغفران .

الا ان الجوال يعارضها (ويبدو انه يرمز هنا الى الضمير اكثر مما يرمـز الى الموت) قائلا انها اذ ضحت بكل شيء من اجـل الهوى فقدت كل شيء حتى مكانها وراء الطاولة وقرب الموقد وحب الاقارب . والشيء الوحيـد الذي لايزال انقاذه ممكنـا هو ذكراها فالمرء اذ يعيش متاججا بالشوق وان يموت ميتة جميلة .

وعند الفجر وجد الناس جثة انخيلا في الدوامة وكان وجهها مشرقـا بابتسامة انسان قام بواجبه .

لقد تكونت شخصية الكاتـب في اعوام ديكتاتورية بريمـو دي ريفيرا حيث شاهد فظائـع ذلك النظام وكان معلما ، ثم غـدا مديرا للمسرح المتنقل في عهد الجمهورية ، حيث كان مرهف الشعـور بمطامح الشعـب وبالقلق على المستقبل في ظروف تلك المرحلة المتناقضة . وفـي «ساحرة الصباح» يصنع كاسونا نشيد النبـل والكرامة والحب ونكران الذات التي تنتصر على الزمن والدناءة والخيانـة والقدر . ان الحب يتغلب على الموت .

لقد لقيت فكرة الكاتب هذه تجسيدا باهرا في اخراج المسرحية على خشبة مسرح «مالي» حيث يندمج التمثيل الرائع (بما في ذلك التمثيل الممتاز لثلاثـة اطفال) مع الاخراج الاصيل والموسيقى والديكور الجميـل .

ليف بيلكين

لقاءاتي مع آنا بافلوفا

احتفل بذكرى مرور مائـة عام على ميلاد راقصة الباليه الروسية العظيمـة آنا بافلوفا في كثير من البلدان . وقد عرض مؤخرا فيلـم سوفيتي انجليزي مشترك مكرس لنجمة الباليه البارزة .

لقد توفيت في لاهاي فـي كانون الثاني (يناير) عام ١٩٣١ ، ومنذ ذلك الحين اكثر من خمسين سنـة لكن النجم الخالد الذي ادت دوره لايزال ياسر القلوب والعقول .

يقع في احد الازقة الهادئة فـي وسط موسكو مشغـل غيورغي لافروف النحات السوفيتي الاكبـر الذي ابدع عدة صور وتماثيل لآنا بافلوفا فـي اثناء حياتها .

... كان غيورغي لافروف قد قضى السنة الثالثة في فرنسا في مهمة فنية بتوصية مـن مفوض الشعب للتعليم (وزير التعليم) لوناتشارسكي . وقد رأى في صباح احـد ايام نيسان (ابريل) عام ١٩٣٠ اعلانا في بولفار مونبارناس حول الجولة الفنية المرتقبة لراقصة الباليه الروسية الشهيـرة آنا بافلوفا .

تحدث غيورغي لافروف قائلا :

— لقد اسعدني الحظ بالحصول على تذكرة لحضور العرض الاول «جيزيل» . وصلت الى المسرح مبكرا ، لكـن البهو والردهة والصالة كانـت غاصة بالجمهور . وكان الجميع يرددون اسم بافلوفا .

... صدحت الاصوات الاخيرة مـن موسيقى اداث الساحرة ، وكان السكون لايزال مخيما على الصالة ، واعقـب الصمت لجاة تصفيق عاصف ...

ادت آنا بافلوفا في القسم الثاني من العرض رقصة المحتضر على موسيقى سان سانس — رقصتها الخالدة . وما ان اسدلت الستارة حتـى خرجنا الى الشارع . كنـت اود ان اظل وحيدا وكان الكورنيش مقفرا ، ولم يعق احد مخيلتي عن مواصلة التامل في الاعجوبة التي لاحت لي على اضواء خشبـة المسرح .

كان ينبغي ان اطلـب منها اتخاذ وضعية امامي ... وهرعـت الى ادارة المسرح ، لكن لم يسمح لي بلقائهـا وقال وكيل اعمالها ليفيتوف ببرود ان الكثير مـن الرسامين يتوجهون بهذا الطلب ، غير ان بافلوفا ترفض ذلك .

التي حدثته عـن الفن باختصار ودعوته الى المشغل ، والآن اجابتـه كونى فنانا من روسيا السوفيتية وعد بالمجيء اليّ في صباح اليوم التالي .

في تلك الليلة لم استطـع النوم ومع حلـول الصباح كان لدي ثلاثة اسكتشات جاهـزة لصور الراقصة العظيمة .

كان ليفيتوف دليلنـا في موعده ودهش حينما رأى الاسكتشات وسألني لماذا لم احضرها معي بالامس . وبعد ساعتين تم لقائي الاول مع آنـا بافلوفا . وعندما دخلت غرفتها كانت تتفحص التماثيل ، وقالت : «ان احدا لم يلحتني بصورة جميلة كهذه . قل لي الا تحتاج للعمل ؟ الني سأمثل كل شيء ، كل شيء» .

لم يكن فـي وسع الراقصة ان تتواجد كثيرا في مشغـل غيورغي لافروف . فقد كان جدول يومهـا مرسوما بصرامة ، لكنها كانت تتفحص اعماله بسرور في دقائـق الفراغ التي تتسلى لها ...

تابع لافروف حديثه قائلا :

— زودتني بافلوفا غير مرة باانني سعيد لان في رسمي العودة الى الوطن

(البقية على ص ١٤)




في أعماق القشرة الأرضية




فلاديمير مازورا

* ان بئر كولسك هو اعمق بئر في العالم (١٢ الف متر) .
* اعداد واستعمال تكنولوجيا جديدة تماما في حفر الآبار البالغة العمق .
* العثور على بقايا عضويات متحجرة صغيرة جدا يقدر عمرها بمليارى سنة .
* الحصول على مادة فريدة تقلب التصورات التقليدية حول تشكيل الخامات في طبقات القشرة الارضية العميقة .
* برنامج طويل الامد لحفر الآبار البالغة العمق في مناطق استخراج النفط والغاز والخامات في الاتحاد السوفيتي .

بئر كولسك

حول الاهمية العلمية والتطبيقيـة لحفر الآبار البالغة العمق اجـرت «انباء موسكو» المقابلة التالية مـع نائب وزير الجيولوجيا في جمهوريـة روسيا الاتحادية ، المرشح في علوم الجيولوجيا والمعادن فلاديمير مازورا .

— اليس غريبا ان تكون معارفنا عن التاريخ الباكر للقمر الآن اكثر مما نعرف عن المراحل البدائيـة لتطور كوكبنا ؟

— قد يكون الامر كذلـك . ان الآبار البالغة العمق التي تحفر في الطبقات القديمة على عمق يتجاوز ستة آلاف متر يجب ان تلقي الضوء على مسالة المراحل البدائية لتطور كرتنا الارضية . وقد تم حفر اول بئر من هذا النوع في بلادنا عام ١٩٧٠ في شبه جزيرة كولسك . وهذا احـد الاماكن القليلة في العالم ، حيث ان اقدم الصخور التي تحظى ببالغ الاهتمام تتوضع على مقربـة من سطح الارض نسبيا .

— عندما بدأ الحفر في بئر كولسك توقع الكثيرون ان يتم الوصول الى القشرة الاولى للارض والتي تسمـى بالطبقـة «البازلتيـة» . وتنبـأ الجيوفيزيائيون بان هذه الطبقـة تقع على عمق سبعة كيلومترات فقط الا ان عمق البئر يبلغ ١٢ كيلومترا ولم يتم الوصول الى الطبقة «البازلتية» بعد .

— يمكن ان تبسط صورة القشرة الارضية ، وتشبيههـا بفطيرة من عدة طبقات . والطبقة العليا هي الاكثـر فتوة ، وتتألف من صخور ذات منشأ رسوبي- بركاني . وبعد ذلك تأتي طبقة «غرانيتية» ، وتحتها ، كمـا يعتقد ، تتوضع طبقة «بازلتية» التي لاتزال طبيعتها غير مفهومة في كثير من الجوانب . وبعد ذلـك يتبسط الغشاء الصخري ، الذي هو ، اذا جاز التعبير ، مصدر ثرواتنا الارضية ، ومصدر تغيرات كوكبنا . ومن هذا الغشاء تصعد الى القشرة العلوية مواد الخامات . وهناك ايضا تبدأ بـروز الهزات الارضية والبراكين .

وخلافا لتنبؤات الجيوفيزيائيين فان الحفر في بئر كولسك عبر طبقـات الصخور الرسوبية والبركانيـة استمر الى عمـق ٦٨٠٠ متر وليس الى ٤٥٠٠-٤٧٠٠ فقط . اي الى ذلك العمق حيث كان من المتوقع تجـاوز الطبقة «الغرانيتية» الى الطبقة «البازلتية» واكثر ما يبعث على الدهشة هو انه لم تكن تحت هذا العمق اية طبقـة من البازلت ، ولا اية كتل من الصخور الاساسية . ويستمر الحفر عبـر الصخور الغرانيتية البلورية . واذا ما وصل الى عمق ١٥ كيلومترا فسيخترق تقريبا نصف القشرة الارضية القديمة وهذا سيتيح الحصول على معلومـات قيمة للغاية عن تكوين وبنية هـذه القشرة .

— ان احتياجات العالم الى الخامات تزداد عاما بعد عام . وكما يتوقـع فان بعض مصادر المعادن ستستنزف خلال ما يقارب ٥٠-١٠٠ عام .

— ان هذه التنبؤات تنطلـق من تقييم مصادر المعادن الموجودة في اعلى طبقة من القشرة الارضية . ولكننا حتى الآن لانزال نجهل اية ثروات تكمن في اعماق كوكبنا . وفي هذا المعنى فان دراسة تركيب اعماق القشرة الارضية يتصف باهمية متزايدة . وبالاضافة الى الاهداف العلمية البحتة فان الآبـار البالغة العمق تتيح حل مهام تطبيقية ايضا . ونتيجة لحفر بئر كولسك تم الحصول على مادة فريدة عن عمليات تشكل الخامـات في طبقات القشرة الارضية السفلى .

ويتبين الآن ان الطبقات الاقليـة ملائمة لتشكل الخامات وتم الحصول على نتيجة مهمة اخرى . ولاول مرة يتم تحديد مقطع للقشرة الارضية في توضعه الطبيعي على طول هذا العمق الهائل للبئر .

— ماهي اهمية اكتشاف صدع في الصخور على عمق يزيد على اربعـة كيلومترات ؟

— ان الصخور التي تقع على اعماق كبيرة تكون تحت ضغط جوي يبلـغ الف درجة . ومثل هذا الضغط من شانه رصها بشدة بحيث لا تبقى بينها ايـة فراغات . وكان من المعتقد حتى ذلك الحين ان هذه الصخور يستحيل لنفاذ الماء عبرها . ولكن تبين ان الامـر غير ذلك . فالمحاليل الحارة المؤلفـة من الاملاح ، والتي تحتوي على الهيدروجين والبروم والمعادن الثقيلة تتقدم [illegible] تؤلف عبر التصدعات وتمضي حتى انواع الغازات المتصاعدة من الصخور . ان هذه الوقائع التي تم اكتشافها توسع من تصوراتنا حول تبادل الغازات بين الصخور الجبلية والجـو المحيط . وبالاضافة الى ذلك فانها تضطرنا الى النظر نظرة جديدة الى عمليات تشكيل مكامن الخامات الهيدروحرارية ، والى مسالة منشأ النفط .

— في العينات التي استخرجت من عمق يقارب السبعة كيلومترات تـم العثور على بقايا عضويات قديمة صغيرة جدا . فكم يبلغ عمر هذه العضويات ؟

— يقدر الاختصاصيون عمر هـذه العضويات بمليون ونصف المليون من السنين كحد ادنى . وهذا الرقم يتطلب التدقيق طبعا . وليس من المستبعد ان يكون عمرها اكثر من ذلك ، وتم العثور على هذه العضويات مثلا في افريقيا الجنوبية في صخور يقدر عمرها بحوالي ٣ر٢ مليار سنة ، وفي مقاطعة اونتاريو في كندا في صخور جبليـة عمرها مليارا سنة ، وكذلـك في امريكا واستراليا وغرينلاند . ومن المرجح ان يساعد تراكم هذه المعطيات في المستقبل على اعادة بناء لوحـة الاحداث العامة التي ادت الى نشوء الحياة على الكرة الارضية .

تكنولوجيا جديدة

— لقد تعمق بئر كولسك في باطن الارض اكثر من اي بئر في العالم . فكيف تحقق ذلك ؟

— لقد وصل عمق بئر كولسك الى ١٢ كيلومترا ، ومنذ فترة بعيدة تتحدث عنه الصحافة السوفيتية والاجنبية . وهذا امر طبيعي تماما . اذ ان هـذا البئر اليوم اعمق بئر في العالم ، وقد تجاوز بمقدار ٢٢٠٠ متر الرقم القياسي العالمي في الحفر المباشر . ومن اجـل القيام بهذا الاقتحام الجسور كان لابد من خطط واختراعات جديدة ، وكذلك معادن وسبائك معدنية ومعدات واجهزة تكنولوجية جديدة ، ومن مواد واجهزة غاية في الدقة . ولقد احتشدت هنـا جهود الكثير من فرق العمال والمهندسين والعلماء . وهذا ما اتاح القيام بالحفر بواسطة معدات ومواد سوفيتية فقط .

ان بئر كولسك البالغ العمق هو في حقيقة الامر رأس جسر علمي-تكنيكي من نوع خاص ، تبدأ منه التجارب الرامية الى دراسة القشرة الارضية والغشـاء الصخري العلوي للارض ، وذلك بهدف الكشف عن قانونيات توزع مكامـن الخامات وحل مسائل اساسية في علم الارض . انها مهمة في غاية التعقيـد وليس ذلك من ناحية الحلول التكنيكية وحسب بل ومن ناحية البحوث العلمية ذاتها التي تجرى على اعماق هائلة ، وفي ظل درجات مرتفعـة جدا من الضغط والحرارة .

— لقد جرى حفـر البئر دون ان تستعمل الانابيب الفولاذية . الم يكن في ذلك نوع من المخاطرة ؟

— ان حفر بئر بالغ العمق ينطوي على المخاطرة دائما . وما من احـد يمكن له ان يتوقع مدى العمق الذي سيصله ، وهناك الكثير من المفاجآت التي تتربص بالباحثين . وهذا ممـا ينطبق بشكل خاص على بئرنا البالـغ العمق الاول الذي بدأنا بحفره دون ان تكون لدينا تجربة سابقة ولكننا كنـا نعتقد ان صخور شبه جزيرة كولسك القوية لن تخذلنا . وهذا ما حصـل بالفعل . لقد استخدمنا الانابيـب الفولاذية وراءها تثبيـت بالاسمنت الى عمق كيلومترين فقط . وبعد ذلـك استمر الحفر بدون الانابيب .

— بماذا تتلخص الفلسفة هـذه الطريقة ؟

— باعتبار ان البئر يبقى مفتوحا ولا تحيط به من الجوانب الانابيب الفولاذية فتتوفر الامكانية ، في حال حـدوث مضاعفات ، لترسيخ دائرة البئر والزال عامود الاحاطة . وبالنسبة لحفر آبار بالغة العمق من الهام جدا توفر مثـل هذا الاحتياطي . وبالاضافة الى ذلـك فان عدم استخدام انابيب الاحاطة يقلل من التكاليف كثيرا .

— ما هي المعدات التي استخدمـت اثناء حفر البئر ؟

— لقد استخدمت في تنفيذ المشروع احدث منجزات علم الهندسة في البلاد ولقد تم تصميم حفارة فريدة من نوعها هي «اورال ماش-يو-١٥٠٠٠» ، التي تعمل بلا اي توقف ، وكذلك صنعـت محركات كهربائية فائقة القوة ورافعات ومعدات للضخ وغيرها . اما المعلومات القياسية فتصل من البئر الى السطـح بواسطة اجهزة تليميترية ، وعبـر كابل قادر على تحمل الجهد والحـرارة والضغط العالي .

— لقد بينت القياسات ان الحرارة في البئر ترتفع كلما ازداد العمـق وذلك بسرعة اكبر مما كان متوقعا . وتصل الحرارة الآن في اسفل نقطة الى ٢٠٠ درجة مئوية فهل اثر ذلك عـلى اجراء التجارب داخل البئر ؟

— يجرى داخل البئر مايزيد عـلى ثلاثين من القياسات الجيوفيزيائيـة والجيوكيميائية ، كتحديد الكثافـة وخواص المرونة والمغناطيسيـة والاشعاعية ، والخواص الكيميائية وغيرها من خواص الصخور الجبلية . ولهـذه الاغراض تستخدم اجهزة سوفيتية عالية الدقة تتحمل درجة حرارة تصل الى ٢٠٠ درجة مئوية وهكذا فان اجهزتنا تعمل بشكل جيد .

وفي المستقبل ستكون بحاجـة الى اجهزة قادرة على تحمل حرارة تبلـغ ٣٠٠ درجة مئوية واكثر على مدى ١٠-٢٠ ساعة في العمل في البئر .

مزيد من الآبار البالغة العمق

— وماذا عن برنامج حفر الآبـار البالغة العمق في الاتحاد السوفيتي ؟

— ان هذا البرنامـج هو جزء لا يتجزأ من المسالة العلمية التكنيكيـة المتعلقة بالدراسة الشاملة الجاريـة لتركيب اعماق القشرة الارضية بواسطة الآبار العميقة والبالغة العمق ، وكذلك بواسطة طرائق جيولوجية وجيوفيزيائية تحدد آفاق وجود النفط والغاز والخامات في مناطق البلاد الاساسية . والمؤسسة الرئيسيـة في هذا المجال هي وزارة الجيولوجيا في الاتحاد السوفيتي .

ولابد من القول ان دراسة باطـن الارض لاتعني عمليات الحفر بل وذلك المجمع الهائل من طرائق البحـوث الجيولوجية والجيوفيزيائية والفضائيـة وغيرها من الطرائق الحديثة ، والتصاميم الصناعية المرتبطة بذلك . ولغـرض تنسيق هذه الاعمال تم تشكيل مجلس علمي يجمع بين عدد من المؤسسـات ويمارس نشاطه منذ سنوات عديـدة في مسائل «دراسة باطـن الارض وعمليات حفر الآبار البالغة العمـق» ويضم هذا المجلس ممثلي اكثر مـن عشرين وزارة ودائرة ، وكذلك ممثلي اكاديميات العلوم السوفيتية . ويترأس المجلس وزير الجيولوجيا في الاتحـاد السوفيتي البروفيسـور يفغينـي كوزلوفسكي . هذا وقد تم وضع برنامج طويل الاجل لحفر آبار بالغة العمق في مناطق مختلفة من البلاد .

ان هذا البرنامج يقسم الآبار البالغة العمق الى مجموعتين اساسيتيـن وتهدف المجموعة الاولى الى دراسـة المناطق العميقة من القشرة الارضيـة وظروف تركز مواد الخامات فيها . اما المجموعة الاخرى فتهدف الى دراسـة تركيب الاعماق ومقادير النفط والغاز في الاحواض الرسوبية . ويحدد البرنامج ٢٢ منطقة لحفر آبار فيها يبلغ عمـق كل منها ٧-١٢ كيلومترا . وسيتم حفر عشرة من هذه الآبار بهدف دراسـة تركيب بواطن الارض العميقة ، والتي تتصف باهمية مستقلة فيمـا يخص استخراج الخامات ، وسيتم حفر آبـار بالغة العمق في الاورال ، ومناطـق استخراج الخامات في توريلسك ، وكريفوي روك ، ومورنتاوسك . وهـذه المجموعة تضم ايضا بئر كولسك . اما النصف الثاني فالغرض منه دراسـة الطبقات الرسوبية العميقة في مناطـق النفط والغاز الاساسية في البلاد ، اي مناطق غرب سيبيريا ، وشمـال القفقاس ، وتزوين ، وكيمالوـ بتشيرسك وكاليبزـ كارتيتسك . وهناك ما يبرر الاعتقاد بان تنفيذ هذا البرنامج ، المعد لدراسة باطن الارض في الاتحـاد السوفيتي دراسة شاملة ، سيؤدي الى تحسين جذري لمعارفنا حول خـواص تركيب القشرة الارضية ، وتاريخهـا وتطورها في كافة الاقاليم الجيولوجية لبلادنا ، وبذلك سيساعد على توسيـع وتعزيز قاعدة الخامات والمعادن فـي اقتصادنا الوطني .

— يقضي البرنامج بحفر آبار بالغة العمق في اليابسة فقط . ما السبب في ذلك ؟

— ان الاتحاد السوفيتي هو اكبر بلد في العالم من حيث مساحة اراضيـه . والكشف عن قانونيات تطور وتركيب القشرة الارضية في اليابسة سيصبح الاساس العلمي للتنبؤ باماكن تواجـد الخامات . وبشكل عام يجب الا ننسى ان البشرية تعيش على اليابسـة ، والحصة الاساسية من خامات المعادن تستخرج من القشرة الارضية لليابسـة ومع ان مناطق البحار والمحيطات اصبحت في السنـوات الاخيرة تنخرط اكثر واكثر في حياة المجتمع الاقتصاديـة فان احتياطات الخامات الكامنة تحـت الماء ، وبشكل رئيس النفط والغـاز تتركز اساسا في الجروف [illegible] المياه ، اي في تلك المناطق القاريـة التي غمرها البحر . ان التكويـن المتنوع والتركيب الاكثر تعقيدا للقشرة الارضية في اليابسة قياسا اليها فـي المحيط يتيح لنا الافتراض بان المصادر الاساسية للخامات المعدنية في المستقبل ستكتشف ايضا في القشرة الارضيـة القارية .

بسالة جندي .. و معلم

جلست وراء الطاولة بجانـب كوماش وجلس قبالتنا الكسنـدر مولوديرتكوف الجراح السابق فـي المستشفى العسكري الجوال ، والـذي راح يروي لنا هذه القصة :

— انني بصراحة لم اجد معنى فـي العملية . ولم يدفعني لاجرائهـا سوى قسم هيبوقراط (من واجبي ، حتى وان وجدت فرصة واحدة من الف ، فمن واجبي) ولم يكن في تلك الحالة حتى هذه الفرصة من الف . لقد كنت اعلم بان الصبي ابن الثامنة عشرة محكوم عليه بالمعاناة . انه لايزال طفلا ، ولكنـه دون رجليـن ويدين ... ترى هل كان يمكنني ان افكر حينها بانقاذ حياة هذا الشجاع ، او كما يسمى لدى الكازاخييـن بالفارس الجسور الذي عاند الموت .

... لم تكن تلك هي معركتـه الاولى ولم يكن كوماش هيابا . لقد فتـح نار رشاشه الاوتوماتيكي على الجنود الهتلريين الذين لاحوا للانظار مرة بعـد اخرى وهو يركض . وفجأة حمله بالونان انفجرا على يمينه ويساره الى الاعلى ... وتلاشى كـل شيء .

تناهى ازيز الطلقات من مكان بعيد اما هو فاستلقى وقد التوت احدى رجليه في وضع غير طبيعي . ولم يكن للرجل الثانية اثر . لقد حدث هذا على مقربة من قريـة زيمغال في لاتفيا . وحملتـه الممرضات وجئن به الى المستشفى العسكري .

تابعت حديث الجراح ، ربة البيـت فالنتينا شيفيلوفا قائلة :

— دخلت الخيمة ، حيـث يستلقي الاموات فقط ، اولئك الذيـن لم يتحملوا العملية او فارقوا الحياة قبيل اجرائهـا وفي تلك اللحظـة كان قصف القنابل مستمرا . وفجأة سمعت خلال توقف اطلاق النار انينا لقد تصورت انه قد تراءى لي وحين امعنت السمع ، تأكدت من الانيـن . فاقتربت ، كان الانين يصدر عنه ورفعته ، كان خفيفا ..

قاطعها كوماش : هذه قصة قديمة — وابتسم مشاكسا ، وقال :

— بعد ذلك ، بعد مرور ٣٠ سنـة تقابلنا ثانية .

انه ذو شعر اسود لم يغطه الشيـب ابدا ، ونظرات طيبة .

في عام ١٩٤٤ ، نقلوا كوماش مـن المستشفى العسكري الجوال الى موسكو وكان مثل هؤلاء الجنود المشوهين يعدون بالالاف . وكانت المهمة الوحيدة — اعادتهم الى الحياة .

لقد بعث كوماش من المستشفى فـي موسكو ، بصورته الى والديه . ويحتفظ بهذه الصورة الى الان في ارشيف العائلة وظهرت في الصورة وسادة ضخمة بيضاء والشاب في قميص ابيض ومغطى بشرشف ابيض ولا يبان في عينيه المتعبتين شيء غير السكينة واللامبالاة .

قال كوماش متذكرا تلك السنين :

— السعادة تكمن في انك لست وحيدا على سطح الارض .

لقد نهلت من الناس الطيبين الذيـن اعطوني القوة من اجل العيش .»

واخذ معلمو مدارس موسكو مع الاطباء يعودون الجنـود في المستشفى كـي يساعدوهم على الدراسة ويبعث الامال في نفوسهم .

وبدأ كوماش الدراسة . ولكـن دون حماس ، لمجرد تمضية الوقت والهروب من الافكار الكئيبة والمحزنة . وعثر معلمـه الجبر على الكلمات الاهم بالنسبة لـه في تلك اللحظات : — لاتحزن ستصبح بعد عودتك الى قريتك معلما للجبر ، اذ انك قادر على الحديث مع الاولاد ، وتقدر ايضا على الكتابة بالطباشير على اللوح .

وراح يتلقى الرسائـل من الاقارب والاصدقاء . وكتبت خطيبته كنيبا تقول : تعال فانا انتظرك .

واخذ يـدرك تدريجيا انه ضروري للاخرين : الاطباء ، والممرضات والمعلمين وابويه ، والخطيبـة . وبرز في حياة كوماش هدف . لقد تحمل بشجاعـة اجراء ست عمليات جراحية . وفي سن العشرين بدأ يتعلم المشي من جديد على عكازتيـن لقد درس [illegible] . واجتاز امتحانات الدراسة الثانوية الغيابية .

... يعيش كوماش تورغلييف الان فـي قريـة بوران على الحدود الشرقيـة لكازاخستان ... الرمال على ضفتي النهر وفي الشوارع . والريح تصفر في الشتاء والصيف حاملة العواصف الرملية . ولهذا لقد عمدوا قريتهم باسم بوران (العاصفة) .

لقد ارانا السكان ، بناية ذات طابقين من الطابوق الاحمر تشمخ فوق القرية .

— هذه المدرسة بناها كوماش قبـل حوالي الثلاثين سنـة ، وهو مديرها حتى اليوم .

دخل كوماش تورغلييف الى سلك التعليم بعد الحرب مباشرة ، اثر عودته من المستشفى في موسكو الى مسقط راسه القرية الجبليـة (سوروفيتوك) ، وشعر المربي الشاب بسرعة ، باهمية المهنـة الحسنة . فالتحق كوماش وزوجته كنيبا (التي انتظرت مع كل ذلك خطيبها) بقسم الدراسة الغيابية للمعهد التربوي في الما —اتا . وكانـا على مدى سنوات خمس يقومان برحلة صعبة الى عاصمة الجمهورية حيث تبلغ المسافة بين قريتهم والما — اتا ١٥٠٠ كلم ، منها ١٠٠ كلـم على الخيول و٣٠٠ كلم في الباص ، واكثر من الف في القطار .

حين حصل الزوجان الشابان على شهادتي الدبلوم عيـن كوماش تورغلييف مديرا للمدرسة الثانويـة في قريـة بوران واصبحت كنيبا معلمة في نفس المدرسة .

ذات مرة سافر الى لاتفيا لزيارة مكان قرية زيمغال ، حيث تغيرت حياتـه راسا على عقب في سنوات الحرب ، وحيث يحمل سفخوز القرية اسمه . وقضى كوماش بعض الوقت في ريغا . وارسل على وجه السرعة من معمل في ريغـا ، الى بوران اثاث مدرسة عصرية .

وهكذا في كـل عام ، اذا ما سافر كومـاش الى مركـز المنطقـة (اوستكامينوغورسك) او الى العاصمـة الما — اتـا او الى موسكو او لينينغراد فانه يجلب معه بالتأكيـد معدات تكنيكية جديدة للمدرسة .

يوجد في المدرسة ستوديو للتلفزيون (الاول فـي الجمهوريـة) ، وستوديو للتسجيلات الصوتية ، ومختبـر للصوت حيث يتعلم الاطفال الكازاخيون اللغـة الروسية واللغات الاجنبية .

وثمة في المدرسة ورشة تعليمية يتعلم فيها التلامذة قيادة التركتورات والسيارات ويتدربون على مكائن حلب الابقار .

وتعد مدرسة بوران الثانوية ، احدى احسن مدارس كازاخستان .

قال تورغلييف :

— انا على يقين من ان كل مدرسة في قرية او مدينة عليها ان تحضر تلامذتها لان يمارسوا اي عمل بنجاح على قدم المساواة وفي كل المجـالات ، في الزراعة ، وفي المؤسسات الصناعيـة ، وفي العلوم والفنون .

ان خريجي مدرسة بوران ، هم اليوم علماء ومهندسون واطبـاء ، ومعلمون وضباط ، ويوجـد بينهم بطل العمل الاشتراكي ونائـب في السوفييت الاعلى للجمهورية .

اضاف كوماش قوله :

— لا اخفي عليكم ان اكثر من يسعدني هم خريجو المدرسة الذين بقوا في قريتنا في سفخوزنا . ان الطلبة السابقين [illegible] لفرقتين للشباب ، احداهمـا ميكانيكية والاخرى للفلاحين ويعملون بشكل ممتاز والفخر ايضا بزملائي لدينا ٧٦ معلما ، ٤٦ منهم تخرجوا من مدرستنا ، وتخرج اربعة من ابنائي من المعهد التربوي اما ابني الخامس فقد اصبح ضابطا .

اليوم في الما — اتا تبدأ فترة مهرجان الافلام التلفزيونية لعموم الاتحاد السوفيتي وحاز الفلم المكرس لحياة معلم [illegible] كوماش تورغلييف على الجائـزة . وقال كوماش بعواطف جياشة :

— لقد عشت طفولـة حياتي في شرق كازاخستان ، في الطاي وهذا هو موطني اما موطني الثاني فهو موسكو ، حيث ولدت للمرة الثانية . ان المسكوفيين هم والدي الثانيين ، وتجري دماؤهم في عروقي لقد تبرعوا لي بالدم اثنـاء اجراء العمليات الجراحية .

باڤل بورتنيك
مراسلنا الخاص في كازاخستان

حكاية الدرسن في منطقة ليتينغراد






... بعد انتهاء الحصص الدراسيـة يهرع الاطفال الى بيت «القلق الازرق» حيث تنتظرهـم دراجات وعربات وسيارات بدواسات . وتقود الشارات الضوئية الزوار عبر جسـر الجندي الرصاصي ونصب حورية البحر حتـى القصر . ويوجد في مكان غير بعيد عن ساحة البلدية مسرح مكشوف ومتحف «الشتاء والاقزام السبعة» .

ان مدينـة الدرسن ليست فرح الأطفال الوحيد في حرش الصنوبـر فالزاوية المكسوة بالصنوبر صورها المعماريون بجدران من جذوع وابراج وخنادق مائية وصارت قلعـة . وقد حرص المهندسون والبناة منذ البداية على تحقيق الانسجام بين المدينـة والطبيعـة .

غالينا سابونوفا

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بوسرفيكوفا

الدرس الرابع والاربعون

حل تمارين الدرس الثالث والاربعين

1. 1) Сегодня в Москву прибыла делегация из Австрии. Ее возглавляет министр культуры Австрии. На аэродроме делегацию встречали министр культуры СССР, другие официальные лица. Среди встречавших находился посол Австрии в СССР.

2) Сегодня в Москву прибыла делегация из Греции. Ее возглавляет заместитель министра сельского хозяйства Греции. На аэродроме делегацию встречали заместитель министра сельского хозяйства СССР, другие официальные лица. Среди встречавших был посол Греции в СССР.

3) Сегодня в Москву прибыла делегация из Индии. Ее возглавляет министр иностранных дел Индии. На аэродроме делегацию встречали министр иностранных дел СССР, другие официальные лица. Среди встречавших был посол Индии в СССР.

4) Сегодня в Москву прибыла делегация из Канады. Ее возглавляет заместитель министра внешней торговли Канады. На аэродроме делегацию встречали заместитель министра внешней торговли СССР, другие официальные лица. Среди встречавших был посол Канады в СССР.

2. 1) Сегодня из Германской Демократической Республики в Москву отбыла делегация СССР. Она находилась в Германской *Демократической Республике с рабочим визитом.* Делегацию возглавляет заместитель министра иностранных дел СССР. На аэродроме делегацию провожали заместитель министра иностранных дел Германской Демократической Республики, другие официальные лица. Среди провожавших был посол СССР в Германской Демократической Республике.

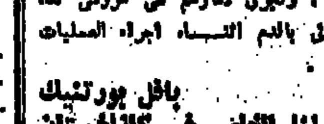
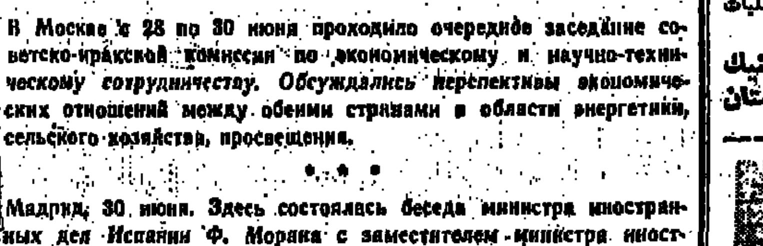
2) Сегодня из Финляндии отбыла делегация СССР. Она находилась в Финляндии с рабочим визитом. Делегацию возглавляет министр сельского хозяйства СССР. На аэродроме делегацию провожали министр сельского хозяйства Финляндии, другие официальные лица. Среди провожавших был посол СССР в Финляндии.

كلمات جديدة

1. экономические отношения	١ — علاقات اقتصادية
2. энергетика	٢ — صناعة الطاقة
3. Испания	٣ — اسبانيا
4. вопрос	٤ — مسالة (سؤال) ، قضية
5. министр обороны	٥ — وزير الدفاع

وظيفة

١ — اقرأ وترجم :

Сегодня из Советского Союза отбыл министр обороны Индии Р. Венкатараман. Он находился в СССР по приглашению министра обороны СССР Д. Ф. Устинова с официальным дружественным визитом.

• • •

В Москве состоялось очередное заседание межправительственной советско-чехословацкой комиссии по экономическому и научно-техническому сотрудничеству. Встреча проходила в обстановке братской дружбы и полного взаимопонимания.

• • •

В Москве с 28 по 30 июня проходило очередное заседание советско-иракской комиссии по экономическому и научно-техническому сотрудничеству. *Обсуждались перспективы экономических отношений между обеими странами в области энергетики,* сельского хозяйства, просвещения.

• • •

Мадрид, 30 июня. Здесь состоялась беседа министра иностранных дел *Испании Ф. Морана* с заместителем министра иностранных дел СССР А. Г. Ковалевым. В ходе беседы были обсуждены вопросы работы мадридской встречи.

الخبر للسلك

غادر الاتحاد السوفيتي اليوم فينكاتارامان وزير دفاع الهند . وقد زار الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية ودية بدعوة من اوستينوف وزير الدفاع السوفيتي .

* * *

عقدت في موسكو الجلسة الدورية للجنة السوفيتية التشيكوسلوفاكية الحكومية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي . وقد جرى اللقاء في جو من الصداقة الاخوية والتفاهم التام .

* * *

جرت في موسكو من ٢٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) الجلسة الدورية للجنة السوفيتية العراقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي . وقد نوقشت آفاق العلاقات بين البلدين في مجال صناعة الطاقة والزراعة والتربية .

* * *

مدريد ، ٣٠ حزيران (يونيو) ، جرت هنا محادثة بين موران وزير خارجية أسبانيا وكوفاليوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي . وقد نوقشت في سياق المحادثة مسائل عمل لقاء مدريد .

المتنافســـان على بطولـــة الشطرنج

سيلتقي فـي المباراة النهائيــة للمرشحين على بطولة العالم فـي الشطرنج ، التي من المقرر اقامتهـا في مدينة فلنوس عاصمة ليتوانيا في اذار — مارس المقبل ، كـل مـن الشاب الموهوب هاري كاسباروف وصـاحب الخبرة الطويلــة فاسيل سميسلوف ، الذي ضرب رقما قياسيا فريدا . فلاول مرة يصل الى هـذه المرحلة لاعب عمره ٦٢ عاما .

ان سميسلوف يختلف عن خصمه الذي يشارك في بطولة العالـم لاول مرة بكونه قد كان بطلا للعالم فـي عام ١٩٥٧ عندما لم يكن هاري قـد ولد بعد .

سميسلوف

ولد فاسيل سميسلوف في الرابع والعشرين من شهر اذار —مارس عام ١٩٢١ في موسكو . وتعلم لعبـة الشطرنج من والده وبرز في السادسة ...

النظرية والعملية للشطرنج في العالم اجمع . وهذا ما يؤتي ثماره بسخاء وعلى اية حال كان لقاء سميسلوف مع ريبل في لندن موضع الاعجاب .

يهوى سميسلوف الفن ، وبصورة خاصـة الموسيقى ويتمتع بصـوت جهوري ممتاز . ولذا فهـو يحب اداء الادوار العالية في الاوبرا . ويحافظ سميسلوف على اللياقة البدنية عـن طريق التزحلق على السكي والتمشي والسباحة .

كاسباروف

كاسباروف طالب يدرس بدرجـات ممتازة في الصف الثالث بقسم اللغـة الانجليزية في معهد اللغات الاجنبيـة في مدينة باكو عاصمة اذربيجـان ويحب ايضـا التاريخ والجغرافيـا والرياضيات والادب ، وله ذاكـرة مدهشة حقا .. اما في الرياضة فلـه كما لبقية الفتيان السوفيت هـ...

في دار الطلائع في احد احياء موسكو عندما كان تلميذا . وكان اول نجاح حققـه عندما تخرج من المدرسة الثانوية في عام ١٩٣٨ ، اذ احتـل المرتبة الاولى في بطولة الاتحـاد السوفيتي للناشئين . ثم اصبح بطل موسكو فحصل على لقب استاذ شطرنج على مستوى البلاد . اما لقب استاذ دولي فقد حصل عليه في عام ١٩٤١ عندما فاز بالمرتبة الثالثة في اطار المباريات على لقب بطل البلاد المطلق .

بدأ سميسلوف يشارك في التنافس على بطولـة العالم منذ عـام ١٩٤٨ وبعد ٩ سنوات من ذلك اصبح سابع ... ذلك فاز سميسلوف ببطولة الاتحـاد السوفيتي . كما فاز في العديد من المباريات الدولية . وفاز ايضا ثماني مرات في الاولمبياد العالمي للشطرنج ضمن فريق الاتحاد السوفيتي .

وفي الجولة الحالية لبطولة العالـم احتل سميسلوف المرتبة الثانية فـي التصفيات التي جرت في لاس بالماس بجزر الكناري الاسبانية بينما احتـل المرتبة الاولى الهنغاري زولتان ريبل الذي تغلب عليه سميسلوف فيما بعد اثناء المباراة شبه النهائية للمرشحين لبطولـة العالم . وقبل ذلك فـاز سميسلوف بالقرعة في دور ربـع النهائي على منافسه روبرت هوبنـر من المانيا الاتحادية .

يتمتع سميسلوف بمعرفة واسعـة في الشطرنج تستند الى تركة ابداعية الماضي . كما ان بطل العالم الاسبق على اطلاع دائم على احدث الانجازات ...

فكتور بايكين
معلق في الشطرنج

براهين غونياشيف الدامغــــة

برز الكسالدر غولياشيف البالغ من العمر ٢٤ عاما في وزن ما فوق الثقيل ضمن قائمة المتنافسين على لقب اقوى رباع ، وذلــك اثناء مباريات كاس الاتحاد السوفيتي ، خاتمـة مباريات الرباعين في عام ١٩٨٣ والتي سجـل فيها الكسالدر رقمين قياسيين عالميين وان براهينه دامغة اذ خطف ٢٠٧٫٥ كغم ورفع ٤٦٢٫٥ كغـم في مجموع الرفعتين وبذلك زاد كيلوغراما ونصف الكيلوغرام على الرقم السابق المسجـل باسم الاتول بيساريتكو بطل العالـم ثلاث مرات . اما في مجموع الرفعتين فقد زاد كيلوغرامين ونصف الكيلوغرام على الرقم المسجل باسم بطـل الالعاب الصيفية الثامنــة لشعوب الاتحاد السوفيتي والفائز بالميدالية الفضيـة لبطولة العالم التي جرت مؤخرا فـي موسكــو الكسالــدر كورلوفيتش وباختصار برز منافس جديد بين اقوى الرباعين .

ان اسم هـــذا الرباع السوفيتي الناشيء الذي اخذ يشرف على تدريبه في الاشهر الاخيرة بطـــل الالعاب الاولمبية دافيد ريغيـرت ليس جديدا في رياضة رفع الاثقال : فقــد فاز غولياشيف في عام ١٩٨٢ بالمرتبــة الثانية في بطولـــة الاتحاد السوفيتي اذ جمع ٤٤٥ كغم ، وكان الفائز الاول في تلك المباريات بيساريتكو . كما جاء ترتيبه الثالـــث بعد كورلوفيتش وبيساريتكو في بطولـــة الالعــاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي التي جرت قبل فترة وجيزة والتي جمع فيهـا ٤٥٠ كغم .

يبلغ طول قامة صاحب الرقـــم القياسي العالمي الجديد ١٨٨ سم ووزنه ١٢٦ كغم ، وقد بدا يمارس رياضة رفع الاثقال فـي مدينة تشيليابينسك عام ١٩٧٣ ، وكـــان طوله ١٥٤ سم ووزنه ٥١ كغم انذاك . وكان الاتول ديتريك اول مدرب له .

صرح غولياشيف عقــــب مباريات لينينغراد ان الرقم القياسي الحالي مـا هو الا الحد الادنى لما كان يحسبـه . وقال : اعتقد بان مستوى الارقـام القياسية في وزن ما فوق الثقيــل سيرتفع بسرعـــة كبيرة في مجرى التنافس مع الرباعين من امثـــال بيساريتكو وكورلوفيتش . ويمكــن الحديث الان كامر متوقــع حول وزن ٤٧٠ و٤٨٠ كغم في مجموع الرفعتيـن و٢١٢٫٥ كغم في الخطف و٢٧٠ كغم في النتر .

يوري غروموف

بطل العالم الكسالدر غولياشيف (من اليمين) مع مدربه دافيد ايغيرت

حان دور « بالتيكا » — ٨٤ في سباق السيارات

انتهت سباقات السيـارات — ٨٣ مجددا بفوز المتسابقين السوفيت في سبـاق «كاس الصداقــة» للبلدان الاشتراكية . وفاز فريق بولنـــدا بالمرتبة الثانية ، اما الثالثة فكانت من نصيب الفريق الهنغاري .

كان للخبرة والمهارة دور كبير في التنافس على لقب البطولة الفردية الذي فاز به الطاقم التشيكوسلوفاكـــي سفاتوبلوك كفايزار وايرجي بايتشيك على سيارة «شكودا—١٣٠» ولاقى هذا الطاقم منافسة جدية من جانب الطاقم البولندي ماريان بوبليفيتش وريشارد جيجيكوفسكي على سيارة بولونيز—٢٠٠٠ والذي شغل المرتبة الثانيـــة بسبب المخالفة التي احتسبت عليه لتجاوزه السرعة المقررة اثناء المرحلة الاخيرة في المانيا الديموقراطيـــة . وفاز بالمرتبة الثالثة الطاقم السوفيتي فالي سوورتس وتوماس بوكباكير على سيارة «لادا—٢١٠٩١» من انتاج مصنـــع الفولغا .

اشترك رياضيو المنتخب السوفيتي بنجاح ايضا في عدد من المراحـــل المنفردة ضمن بطولتي اوروبا والعالم مثــل «اركتيك رالي» «ورالي الالف بحيرة» في فنلندا وراي السويـــد ... حيث احتلوا مراتب متقدمة عدة مرات .

وكان نجاح المتسابقين السوفيت اقل منزلة في النتيجة العامة . ولكن يجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان سياراتنا من نوع «لادا» قد اشتركت في السباقات الى جانب سيارات تفوقها في طاقتها مرتين .

لقد حقق المتسابقون الفرنسيـــون نجاحا كبيرا في عام ١٩٨٣ على سيارة «نيفا» السوفيتية ، وقد مثلوا شركـة «بول مي » اي» التي تزاول بيـع السيارات السوفيتية في فرنسا . قال المتسابق الرئيس للشركة جان كلود بريالوان ان سيارة «نيفا» ذات طاقة كبيرة . كما فازت «نيفا» مؤخرا بفوزها في سباقات «باريس—ترنس» وباريس — الجزائر» وباريس—داكار» ورالي الفراعنة» .

يتضمن جدول المسابقـــات التي سيشترك فيهـا الرياضيون السوفيت كالسابق . وسيحدث تغيير واحد فقط في العام الماضي جرى السباق الدولي الثاني عشر «الشتاء الروسي» . اما الثالث عشر فلن يجرى : ولا يعود السبب في ذلك الى ان هذا الرقـــم مشؤوم .

ستكون المرحلـــة الاولى من سباق كاس الصداقة للبلدان الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي كما حدث في السابق بيد ان هذا سينتقل من روسيـــا الاتحاديـــة الى جمهورية استونيـــا وسيطلق عليـــه اسـم جديد هو «بالتيكا—٨٤» . والسبب في ذلك توفر اماكن في منطقة البلطيق اكثر تلبية وتستجيب للمتطلبات الدولية ، وكذلك وجود عدة قطاعات للسرعة العاليـــة مما يتيح اعتبار هذا السباق مرحلـــة من بطولة اوروبا .

فلاديمير دانيلينتشيف



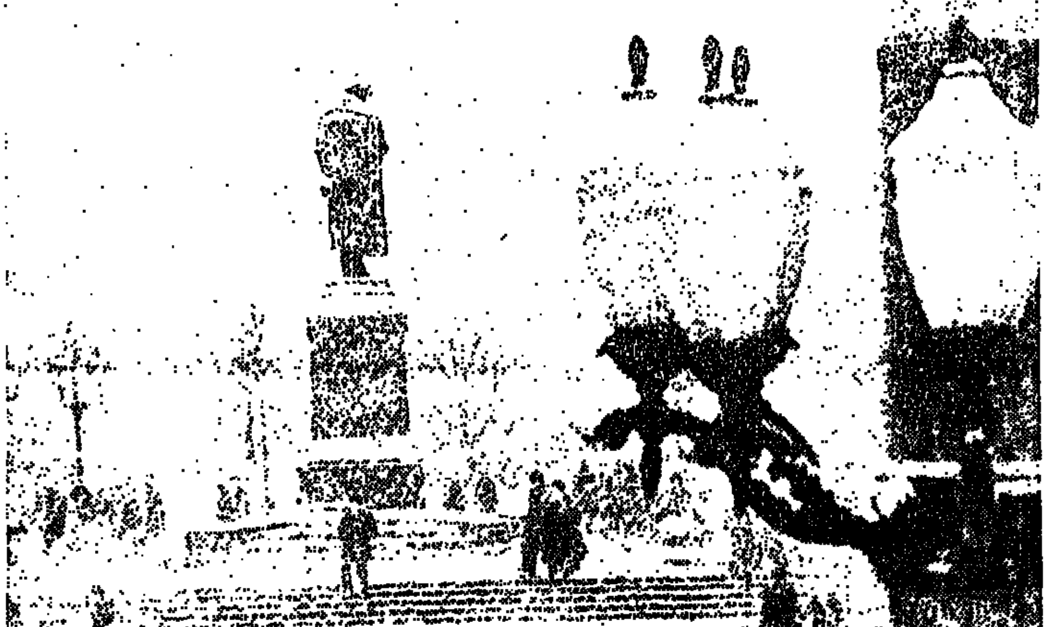


وسوم بريشة ب . ارينبورغ ، وف . اوريليتش-بوروفسكي وا . سكوتارينكو

عندما تكون الروعة في الغاية والوسيلة

افتتح معرض لبيع اللوحات فـي الصالة المركزية تحت شعار «مـن رسامي موسكو الى صندوق السلـم» ويخيم على المعرض جو من البهجـة التي تضفيها المناظر الطبيعية، ونضارة رسوم الطبيعة الصامتة ، وروعة الفن التطبيقي .

تقول فيرا تير — ماركاريان ان هذا المعرض الذي تساهم فيه وتشرف على تنظيمه ، يضم قرابة ٥٠٠ لوحـة لثلاثمائة رسام . ويعتبر ذلك مساهمة منهم في قضية السلام بدون مقابـل وبالنسبة للكثيرين منهم ليست هـذه هي المرة الاولى التي يشاركون فيها وباكثر من لوحـة . ومنهم موروزوف (يشارك بثلاثين لوحة) وفيرليبنسكايـا وغيبيوس وعافرينا وفولوفيك والحايان وارتيومونا . وليس بالامكان ذكـر اسماء جميع المشاركين . ولقد تسلمنا اللوحات التي رسمها الرسامون الثلاثة زيملر وغوخارلكينا وشيشين مـن اقاربهم بعد وفاة هؤلاء الرسامين، كما اهدتنا لوحتين الرسامة باباخاذزه مـن تبليسي التي تقيم معرضا خاصا حاليا في موسكو . ان المعرض الحالي هو السابع غير انه يتصف بسمة واحدة تميزه عن المعارض السابقة . وذلك ...



نرجو الا يلومنا القراء لان صورة ساحة بوشكين تظهر على صفحات جريدتنا كثيرا . ان المسالـة لا تكمن في كون لوافذ مكاتبنا تطل عليها ، ولا لان تمثال الشاعر العظيم بوشكين هو اقرب «هدف» لعدسات مصورينا . بل يبدو لنا ان ساحتنا الحبيبة رائعة في كل ساعة وفي اي وقت .

عاما الاخيرة اكثر من ١٥٠ كتابا . من ضمنها الكتاب المقدس والانجيـــل وكتاب المزامير . والكتـب المكرسة على الفضل ما في التـــراث الروحي للكنيسة الارثوذكسية الروسيـــة ويستعد هذا القسم لحفلة سيقدم فيها بعضا من مؤلفات ملحن القرن الماضي الكسالدر ارخانغيلسكي .

رئيس الاساقفة فولوكولامسكي بيتريم

من نشاطات بطريركية موسكو

ماغنيتيك من مدينة تالين

نفدت بطاقات الحفلة التي اقامتها فرقة «ماغنيتيك — باند» الاستونيـة قبل فترة بعيدة من موعد الحفلـة ولا يعود السبب في ذلك الى صغـر القاعة التي تتسع لالف شخص فـي مبنى فندق «دوم توريستا» الـذي يتالف من ٣٥ طابقا والذي شيد فـي فترة الاستعداد لاولمبياد عام ١٩٨٠ .

لقد نالت الفرقة شهرة واسعـة وتالقت في عام ١٩٧٧ فحازت فـورا على جائزة المهرجان السوفيتي فـي ...

هنالك حفلات كثيرة بانتظار الفرقة وقد حددت مواعيدها كلها ، فلا توجد لدى الفرقة ساعة فراغ واحدة خلال اشهر عديدة . . . . ، وستقدم ٤٠ حفلة في الشرق الاقصى السوفيتـي خلال عام ١٩٨٥ .



بعض أعضاء فرقة «ماغنيتيك باند» . غونار غرابس الثاني من اليسار

فن الحلاقة

على الرغم من ان الحلاقة الموسكوفية مارينا ليمتسوفا ما تزال في الخامسة والعشرين من عمرها فقد شاركت وفازت بجوائز في عدة مسابقات دوليـة للحلاقين من البلدان الاشتراكية ، بل وكانت مدربة للفريق المشترك ...

مارينا ليمتسوفا

... تقول مارينا : كنت احلم منـذ الطفولة بان اصبـح حلاقة . وكنت القي عدة ساعات بالقرب من والدتي التي تعمل حلاقة ايضا .

انني احب مزاولة الرياضة اثنـاء اوقات فراغي القليلة جدا . كما اهوى الشعر والموسيقى الحديثة .

وعندما دار الحديث عن التقليعات الجديدة قالت مارينا : لقد مضى زمن التقليعات القصيرة فحـل وقت النمط الرومانتيكي والشعر المنفوش . وقـد اعددت مع زملائي تقليعة جديـدة اطلقنا عليها اسم «افرورا» . واعتقد بانها ستحظى باستحسان نساء موسكو .

مناحل في المدينة

حدث مرة ان غطى سرب من النحل اشارة المرور الضوئية في شـارع كوتوزوفسكي مما ادى الى توقف حركة السير .

ولحسن الحظ كان في مكان الحادث شخص له المام بعالم النحل فساعـد على ان يترك السرب الاشارة .

لقد حدثنا فاديم غـوبين رئيس قسم تربية النحل في اكاديميـة تيميريازيف الزراعية قائلا : الـه توجد مناحل في موسكو بصورة دائمة واحدها في المنطقة التابعة للاكاديمية ونحن نجمع خلال الموسم الواحـد حوالي ٥٠٠ كلم من العسل . والجدير بالذكر ان هذا دليل قيم على نقاوة البيئة في مدينتنا .

ويوجد سرب صغير من النحل فـي المدرسة رقم ٢٠ الواقعة في وسط العاصمة . ويقول مدير المدرسة انطون بوليخن : لعسلنا مهمة خاصـة ، اذ اننا نقدمه للاطفال الذين يدخلـون المدرسة لاول مرة في اليوم الاول من كل عام دراسي .

لودميلا سولنتسيفا

لقاءاتي مع آنا بافلوفا ...

(بقية المنشور على ص ١١)

في اية لحظة . وسالتها ذات مرة ...

سجلت الحديث
سفيتلانا دروزدوفا